رواية عشق الفهد

بسم الله الرحمن الرحيم

****

#اهو فهد العزيزى #، من اكبر عائلات الصعيد ، ٢٧سنة ضابط شرطة وسيم ذو عيون رمادية حادة وجذابة ، ذو قامة طويلة وعضلات مفتولة ، شجاع ، واثق من نفسه ، لا يخضع لأى منهم فهو يراهم أقل منه شئنا ، يتهافت على الفتات من جانبهم، لكنه لا توجد من تحرك له وجدانه ، #

أبوه صادق العزيزى ، صاحب أكبر شركة استيراد وتصدير الفواكه والخضروات، له هيبه يخشه الجميع ، ليس له سوى فهد وله من الاخوات البنات أربعة ، يحب فهد ويجعله الرجل الأول بعده

هى ، زهرة بنت عادية جميلة بريئة عيونة زرقاء لون السما الصافية ، صغيرة الحجم ، لكن كبيرة العقل. الفهم ، مطيعة مجنونة

لا أخشى في الحق لومة لائم ،

ابوها مزارع بسيط ، يعمل فى أرض صادق العزيزى عم مهدى

عشقته لكنها أقسمت أن تذيقه العذاب الوان على إهانته لها ،

****

بسم الله الرحمن الرحيم

******

الفصل الأول من رواية عشق الفهد

للكاتبة حنان عبد العزيز

****

فى إحدى قرى الصعيد

تنعقد المجالس العرفية ، لحل مشاكل القرى ،

فى دوار العزايزى، يجلس كبير العائلة الحاج صادق العزايزى

وبجانبه مشايخ وكبار القرية ، يتناقشون حول قضية الثأر بين كبيرة عائلة الفخايدة هههههههههه ، وبين ذلك الرجل العجوز عمى مهدى ، المزارع البسيط ، حيث من قديم الزمان ويسير سلسال الدم بينهم ،

حتى انهوا على جميع عائلته ، ولم يبقى غير هو وابنته زهرة ،

التى حصلت بالكاد على الثانوية العامة بمجموع ٨٩% وكانت تود أن تكون طبيبة ، إلا أن حكم العزايزى جاء برفض ،

الحاج صادق العزايزى ، فى اية يا بلد هناخد طارا من الحريم ولا ايه ،

راد عليه أحدهم ، لا نحكم عليه هو وابنته يفضل شغال فى الارض بلقمته، وبنته تخدم مع الحريم في البيوت ، ويحمد ربنا اننا نفوته بعد ما يقدم كفنه ،

صادق العزايزى لع ما هعفرش دقن رجل كبير فى آخر أيامه ، بعار زى أكده ،ة

تكلم العم مهدي مستأذن ، عاوز اقول حاجة يا حج صادق ، وبعدها انا راضى بقضاء الله وقدره

الحاج صادق ، مشيرا. لجميع بسكوت ، وأشار له بأن يتكلم ،

العم مهدي انا هقدم كفنى بس ليا عندك طلب انا ماليش من الدنيا غير بيتى وبدى اطمن عليها قبل ما أودع وتقابل رب كريم ،

الحاج صادق ، اتفضل الى تامر به ينفذ فى الحال ،

العم مهدي ، ينظر له بتاكد ان يعيد على مسامعه نفس الكلام مرة أخرى

الحاج صادق اغلق جفنه وهز رأسه يحسه على أن يتكلم وله الأمان ،

العم مهدي ينظر لفهد وقال انا ماليش فى الدنيا ده غير بنتى ، وما فيش حد عاوز يقرب لها ويطلبها الجواز ، عشان خايفين من سلسال الدم اللى بينا ، وانا عاوز اطلب منك أن تحوزها لابنك ، وبكدا اضمن أن محدش يتعرض لأولادها ،

نزلت الكلمات على آذان الجميع كالصاعقة ، حتى فهد الذى هو رأسه وأخذ بفتح عينه وأغلقها دليل على الدهشة والرفض فقد كان دائما يأبى أن يتحكم فيه أحد ، العادية فما بالك بأمر ما هذا ، وقف لحظه وشموخ لينطق برفض ،إلا أن أوقفته يك الحاج صادق وبنظرة من عينه ابتلع باقى كلامه فى ، وجلس احتراما لابوه الى أن يختلى به ، .

ابتسم عم مهدي ، بأريحية فقد كان له نظرة بأن ذلك الفهد رجل بمعنى الكلمة ، فمبرغم هيبته إلا أنه احترم الكبير ،وهذا أن دل يدل على عظمة خلقة ، تكلم رجل من المجلس ،

بينك اتجنيت كبرت وخرفت ، بجى حضرة الظابط يتجوز بنتك ليها، من قلة البنات ولا ايه

تكلم الحاج صادق بغضب عارم وضرب المنضدة ضربة أفزعت كل من فى المجلس ، ، اخرس يا قليل الحياء ، هو طلب وانى عطيته الامان ، كيف تهينه ، فى مجلسنا ، والتف الى فهد وقال يدفع غرامة عشر الاف جنيه لعمك مهدى ، على إهانته ليه جدمنا ، بعد أن آخذ الأمان ، وأخذ رأى المجلس الذى نطق بالموافقة ، على تغريمه ذلك الشخص ، وقام الحاج صادق برفع المجلس ،

قام الجميع ودخل فهد الدوار ، هاج وماج ، واخذ يضرب كف بكف الآخر ، ويحرك رأسه يمين ويسار ، وهو متسع العينين ، من هول ما سمع ، وما رأى ،

الحاج صادق ، جلس على كرسيه فى هدوء تام يدل على الحكمة ، والبلاغة فى التفكير والفطانة ، تكلم فى صوت حاسم،

ها خلصت تكسير وترزيع وصراخ عاد ، وله لساك ناوى تكمل عاويل كيف الحريم ، يا فهد ،

فهد نظر لوالده فى دهشة من هدوء أبوه ،

انى ياحاج بولول كيف الحريم ، وقدرة تخرجها من خشمك يا بوى ،

كيف ارض لابنك الوحيد حوازة زى ده ، انا اتجوز جهلة ووحده لا شوفتها ولا عرفتها ، وابنها يفردها على فرض قدم الجميع ، وانا اوافق كيف اللى بنته المكسور جناحة، ليه ما يمكن بنته ده فيها شيء يعيبها ، أو ماشية بطال ، عشان كدا معيزى حد يتجاوزها ، اقوم البسها انا زى الباشا ليه ، ليه يا بوى ،

رد الحاج صادق العزايزى اخرس يا والد واستغفر ربك ، ظلمتها و اغتبتها وبهتها ، كله المعاصي ده ارتكبتها فى كلمة واحدة ، عشان مش عايز تحكم عقلك مع قلبك ، مع انك لو هديت ، وركزت شوية كنت شوفت نظرة عينه وهو بيترجاك توافق عشان تحمى بينته من بعده ، ووقتها بس تقدر تفهم انا هادى ليه ،

عشان بسمع صوت القلب مع العقل يا والدى مش عاوز حد صوته يعلى عن صوت التانى ، طول ماانت وازن الكافيتين عمر الظلم ما يعرف طريق لقلبك ، ولا تترفع يد ظالم تدعى عليك ،

فهد يعنى انت موافق يا بوى على الجوازة ده ، ماشى بس انا مش موافق ، واظن ده حقى انى اوافق على البنت اللى هتجوزها ، وانا اكيد مش هتجوز ، وحدة ابوها دلل عليها قدام الجميع كيف البايرة ، عن اذنك يا حاج ، شوفلها شوال غيرى تدار فيه ، وخرج بر الدار نهائى ، لا يعرف الى اين يذهب من شدة غضبه

كل هذا يدور على مسمع ومرأى من تلك التى تقف عنيه تذرف بشلالات من الدموع ودهشة كيف ابوها يرخصها كدا ، ويفرضها على رجل معوزهاش ، معقول ابوها يرخصها كدا ، وخرجت من الدار بأكمله ، تجرى لا تعرف الى اين تذهب بعد أن سمعت تلك الإهانات باذنيها ، #

بسم الله الرحمن الرحيم

#الفصل الثاني# عشق الفهد #

للكاتبة حنان عبد العزيز

****

#خرجت زهرة من دوار الحاج صادق حيث كانت تساعد الحريم فى الدار فى سبيل أن تطمئن على ابوها ، كانت ترتدى عباءة سوداء وطرحة سوداء ، وتجرى لا تعرف الى اين ستذهب من سعق ما سمعته بأذنيها ، من ذلك المغرور المتعجرف ، كيف يطعن فى شرفها وسمعتها ويدعى عليها الكذب ، من هو حتى يحكم ويقيم الحدود ، دون تحقيق أو تدقيق ،

وأثناء خروجها وهى لا ترى من تجمع الدموع فى عينيها ،

الا انها اصطدمت بجسد قوى صاب ، اخذت تترنح إلا أن اسرع وتمسكها بيد فولاذية ، اصطدمت بصدره ، رفعت وجها تتاوه ، تقابلت العيون ، لمح فى عينيها فصوص من الماس والالماظ يلمعان فى عينيها الزرقاء كموج البحر الغارق او صفاء السماء فى ليلة شتاء تلمع فيها أضواء النجوم ، ووجها الابيض ووجنتيها الحمراء مع أنفها العنقود ، كانها ملاك يمشى على الأرض ، لكن لما يبكى ها الملاك ولما هو حزين ، ومن يتجرأ على فعل هذا من الأساس

مرت لحظات كأنها سنوات حفظ فيها كل تفصيلها ، مت قدميها حتى شعر رأسها ، الذي يظهر منه خصلة متمرد على عينها بلونه الذهبى وملمسه الحريري،

وهى أيضا لا تختلف عنه الكثير ، تلحقه كأنها نمرة شرسة ، تود أن تنقض عليه تفترسه ، تود أن تمزقه اربا اربا ، هذا المغرور ،

نفضت يده بقوة وشراسة وتكلمت بحزم ، بعد يدك عني يا جدع انت

اية مش تحاسب ولا انت ماشى لوحدك فى الدنيا عاد ، اية مافيش غير على الأرض اياك ، ماشى نافش ريشك كيف الديك الرومى الكداب ، انزل وبص على الأرض فى غيرك كتير مخلوقات على ،

بص عينك متشعلقة لفوق ماشيفش اللى تحت رجال عاد ،

وهندمت من طرحتها وتخطت فهد المصدود كأنه نزل عليه سهم الله من جهودها العدائى ، بدون مناسبة أو سبب ، تخطته ولكن قبل أن تبعد قبضت يده على ذراعها بقوة المتها فتأوهت ، وصرخت بوجه ، سيب ايدى يا جدع انت اوعاك تلمسنى تانى الله فى

سماه اطخك عيار اجيب اجلك فى الحال ، وحصر عليك اهلك اللى انت مستقوى بيهم دول ،

فهد ، رفع خواجه فى إحدى واندهاش ، وتكلم باستنكار ، وشاور باصبع يده ، بعلامة استنكار لها ولي قدرتها ، انت بتتكلمى كده ازاى بامرات ايه ده انا لو طبقت ايدى عليكى هنيمك فى المستشفى بقيت عمرك ، ولا هو لسان طويل وخلاص ، وامسك يدها مرة أخرى جاذبا ايها لينظر بعينها عن قرب

لكن بحركة فجائية لا تخطر على بال فهد ، مدت يدها بجانب خصره تلتقت بسرعة وخفة سلاحه الشرطى ، تشد أجزائه كأنها تلعب به يوميا ، صرخ بها فهد بجنون حاسبى يا مجنون ده الخزنة مليانه رصاص حى ، اوعى تأذى نفسك ،

زهرة ، باستنكار من كلامه ، ايه يا حضرة الظابط دلوقت قلبت قطة ، مش كنت مش شوية عامل فيها أسد الغابة ،

فهد ، صدقينى يا انسه انا خايف عليكى ، نزلى السلاح من ايدك يا شاطرة ، واقترب محاولا أن ينقض عليها ليلتقط منها السلاح ، ولكنها كانت الاسرع و خرجت منه رصاصة إصابة كتف فهد ،

لتصرخ هي وتلقى بالمسدس فى الارض وتنحني على فهد تتفحصه ، بقلق شديد ، انت حصلك ايه ، سامحنى يارب ، ماكنش قصدى ، وتبقى فى لهفة كادت أن تهلك فهد خوفا وقلقا عليها ، ولكن سرعان ما بداءت أن تتجمع الناس على إثر صوت الرصاص ،

تكلم فهد بسرعة هانى يا بنتى المسدس ده بسرعة قبل الناس ماتتجمع وحسك عينك تقولى انك انتى اللى ضربتي الرصاصة أنا اللى هتصرف ،

تنهدت زهرة براحة كانك زى القط بسبع ارواح ، قوام تتعجرف تانى وبعدين انى مكدبش واصل ، هقول واحط صباعى فى عين التدخين في داركم ، ورفعت راسها بفخر وتحدى ،

فهد قام بخفة ، وبسرعة ضربة بالقرب من رأسها فخشي عليه فى الحال ، وقال غبية هتودى نفسك فى داهية سلاح ميرى وضرب ضابط شرطة ، أصبحت الناس يلتفوا حول فهد الذى بإشارة من توقف الناس وقالوا خير يا فهد باشا ، حصلك حاجة ،

هز فهد رأسه ابدا أيده انا كنت بنظف المسدس والبت ده ظهرت قدامى فاجاء خرجت منه رصاصة غلط اطمنوا يا جماعة ،

تكلم شخص من أهل البلد ، الله ده كأنها زهرة بنت عمى مهدى ،

هتلاقيها كانت جاية عشان تطمن على ابوها ،

فهد ، مين ابوها ، وايه اللى هيجوا. هنا ، الدوار الساعة ده ،

الرجل ابوها يبقى عم مهدي ، وكان جاى عشان يقدم كفنة للعائلة الفاخيدة ،و ابويا الحاج صادق خالها فى الدوار عشان يحميه من غدر الفاخيدة ، لحد ما يقدم كفنه ،

اتسعت عين فهد بعد أن عرف أنها هى العروس المقترحة ،

حزن ولام نفسه على الإهانة التي اهانها إليه دون أن يعرفها ، فبتأكيد كانت تبكى من أثر كلماته ، وهذا يفسر له سبب العداء التى تحمله بداخلها له ، فهو من بدأ بإهانتها ، ظهرت ابتسامة على ثغره ولمعت فى عينيه الفرحة ، ورقصت فكرة جهنمية فى ذهنه ، ، مال على آثارها ، وحملها ، وادخلها غرفة عند الحريم ، ونبه وشدد من تنبيه أن لا تخرج من هذه الغرفة حتى الصباح ،

وذهب إلى الحاج صادق ، وهو في حال غير الحال ، مما أدهش ،

الحاج صادق ، وقال سبحان مغير الاحوال من حال الى حال ،

ده انا قولت انك هتسافر مصر وماترجعش هنا تانى ، اللى يشوفك وانت خارج ، ميشوفكش وانت راجع ، اية اللى غير خالك يا بن صادق ،

فهد بصراحة فكرت ولقيت أن كلامك كله صح يا بوى وميصحش أن الراجل يستنجد بينا واحنا كبرات البلد تخذله ، يعنى هو طلب اية

ده حايلة ، هتجوز بنتهة، وانا مقدرش اكسر كلامك يا بوى ،

الحاج صادق انى عارف انى ظلمتك بجوزك من واحدة قلبك مش رايدها ، بس ربنا حلل ليك ، بدل الحرمة أربعة ، اتجوزها وتحميها ، ووقت ما قلبك يريد غيرها ، اتجوزها بس اوعاك تظلمها يا والدى ، الحريم دول مكسورين الجناح ،

فهد لا طبعا يا بوي انا ابن صادق العزايزى اللى اول علامه أنه ميظلمش غيره ولا يجى على غيره ،واصل يا بوى ،

بص يا حج احنا نبعت نجيب عمى مهدى وتجيب المأذون وتجيب كبرات البلد عشان انا عاوز اطلبها ، قدمهم ، وأكمل وهو يلاحظ دهشت أبوه ، فسراع مبررا يعنى عشان الناس ميقولوش انى فهد صادق ، حد فرض عليه حاجة يعنى #

هههعهعع

بسم الله الرحمن الرحيم

الفصل الثالث من رواية الفهد العاشق

للكاتبة حنان عبد العزيز

****

امتلأت الدار بأكابر القرية والعم مهدى ، يجلس بفخر وسعادة ، لأنه اخير اطمأن على ابنته ، فقد كادت أن يصل سنها الى العشرين ، ولم يفكر أحد من أن يتقدم لها خوفا من بطش الفخايدة ، لكن فهد كان يجلس بسعادة وانتصار بعباءته البيضاء وعليها عباتها سواء تدل على الفخامة والغنى ، يبتسم كل ما التمس جرحه الطفيف آثار إطلاق

الرصاص عليه ، وتتسع ابتسامته كلاما يتذكر أنها عندما تستيقظ تجد نفسها زوجته ، يفعل بها ما يحلو له ،

تكلم فهد أمام الجميع ، بسعادة ، انا بطلب ايدك كريمتكم ويشرفنى أن تقبل طلبة ،

عمى مهدي بفرحة وفخر ينظر لفهد كأنه يريد أن يشكره بأن رافع رأس ابنته ، أمام مجلس أكابر البلد ، وقال انا يحصلي الشرف يا والدى ، موافق ، وربنا يتمم بخير ،

فهد مال على رأسه يقبلها ، ويقول اسمحلى اكون من البوم ابنك ويكون ليا الشرف أن أكون ابنك ، وأكمل بصوت عالى حازم وحاسم من البوم العم مهدي فرد أساسي في عائلة العزايزى ، واللى يدوس له على طرف كأنه داسلي انى انانى أو اى فرد من أفراد عائلة العزايزى ، صدعت الزغاريد فى الدار وكتب الكتاب وأعلنت أما الجميع انها اصبحت زوجته ،

عم مهدى تسمحلى يا ابنى اروح اجيب عروستك واعرفها ، اللى حصل ، صحيح انى حوزتها لك بموجب انى ابوها ، والتوكيلات العام اللى كانت عاملها ليه عشان نبييع دوار امها الله يرحمها ، معرفش لو عرفت كيف هيكون ردها ، بس ربنا يهديه ،

فهد اطمن يا عم مهدي بنت كانت هنا عشان اطمن عليك وهى دلوقتى فوق فى اوضة الحريم ، ثوانى أفضى الاوضة من الحريم

واطلع لها وندا فهد على أحد الخدمات وأمره بالخروج من غرفة زهرة وتوصيل ابوها عندها ،

طلع العم مهدي واستعجب من شكل ابنته ، من كثرة البكاء فقد استيقظت على صوت الزغاريد ، وانهارت بعد أن أبلغتها إحدى السيدات بأنها أصبحت زوجة فهد ، لكن تماسكت من أجل ابوها حتى لا يحزن عليها ، فابتسم من بين دموعها ، واحتضانها ابوها ، وقال سامحينى يا زهرة ، كان لازم اطمن عليكى مع رجل زى فهد يحافظ عليكى ويقدر يحميكى من اى شر يصيبك أو يصيب اولادك فى المستقبل ، ، انهارت زهرة ، وقالت ليه يا بوي ليه رخصتني،

قال مهدى ، ماعشت ولا كنت يوم ما ارخصك انا بس أخطر تلك راجل وبكره تعرفى قيمة اللى انا عملته كل عشانك يا غالية ،

واحتضانها وقال مبروك عليكى رجالك وعيلتك انا كدا اطمنت عليكى ، وأكمل ببكاء لو مت دلوقتي هموت وانا مستريح،

اسيبك لعريسك واشوف وشك بخير انا عرفت انك هتسافرى معه مصر ، وهو هناك عملك مفاجأة هتشكريه عليها طول عمرك

وخرج واغلق الباب خلفه ليمنع دموعه أن تفسد ليلتها ،راى فهد يقف أمام الباب بوجهه الباسم وفى عينه فرحة ، زاد اطمئنانه على ابنته ، وقال انت عند وعدك زى ماقولت لى ، انك فعلا اتقدم ليها فى كلية الطب كيف ما كانت تحلم ،

فهد ربت على كتفه متخافش يارجل يا طيب بنتك فى امان ويراعى فيها ربنا ، ومش هقولك اكتر من أكده ووعد منى أن عمرها ما تيجى تشتكى منى يوم واصل ، وانت يا راجل يا طيب احنا دفعنا لعائلة الفخايدة فدية وكدا انت حر وتخاف من طار ولا شيء واصل

ابتسم عم مهدى ، وقال فيك الخير يا ولدى ، أنا نظرتي متخيبش اول ما شفتك عرفت انك راجل من ضهر راجل ،

****

دخل فهد الاوضة ولمح زهرة قعد حزينة منكسرة ، مش ده الشكل اللى شافها وعجبته فيه ، حب ينغشها يطلع القطة الشرسة اللى جواها خطى نحوها متصنع الجدية والصرامة ، مبروك يا عروسة ، عليكى فهد بيه ، رفعت زهرة عينه ليه ،اعتصرفهد قلبه متألم ، من شكلها المنكسر الذبلان وعيناها المتورمة وشديدة الاحمرار ، من أثر البكاء مد يده واحتضن ذراعيها وربت على ظهرها بحنان ، مما ادهش زهرة ، من كنانه عليها بهذه الطريقة ، كانت تظنه ، أنه سيعذبها أو يهينها ، ،

زهرة انت عايز منى ايه ما، انا عارفة كل حاجة ، عارفة انك اتجوزتى غصب عنك ، وانك مش عاوزنى ، وان ابويا الحج صادق هو اللى كدرك ، وخالك تتم الجوازة دى ، لكن انى بقى اللى بقولك انى مش عاوزك ، وانك مش التيم بتاعى ،

ضحك فهد ، بصوت عالى ، لأنه نجح فى إخراج شراستها،

اقترب منها اكثر وابتلع ثرثرتها فى قبله فضول منه ، ليعرف ما طعم تلك الشفاه ، ولما فضوله يدفعه نحوهما ، ويااليته لم يقترب ،

فقد تشبث بهم كأنهم اكسير الحياة ، لم يستطيع الابتعاد كانه ممغنط من حديد ، ذاب فى شهدهم حتى شعر بها تختنق بين يده جاهد فى ابتعاده ، لتستنشق بعض الهواء ،

ليجد زهرة قد ترنحت بين يده ، فابتسم بخبث وقال اتقل كدا اومال كل ده من بوسة ، وأكمل بغرور انا عارف انى جامد انا مكنتش اعرف انى مهلك ، ،

زجرته زهرة بعيدا عنها وهى تنعته بقلة الاخلاق والادب ،

رفع فهد أحد حاجبيه، بص يا بيت انتى لسانك الطويل ده انا هقص ايدك ده كمان لو اتمدت عليه تانى هكسرهالك فاهمة ولا لاء ، انطقى ، صرح بيها فهد أراد اخافتها ، انتفضت هى على اقراها ، ليلتقطها هو بين يده ضاغط على خصرها بتملك ارد أن يعلن ملكيته لها فهمي بجانب أذنيها ، برفق ، انت. كلك على بعض ملكى بتاعى انا وبس فاهمة ولا افهمك بطريقتي ،

زهرة بعند وقوة عاكس ما بداخلها ، لاء مش فهما ، وانا مش ملك حد ، ولا بتاعت حد ، انت فاهم يا فهد بيه ، وحرت من أمامه بسرعة الضوء تختفي في الحمام ، لتهدأ من تسارع نبضات قلبها بقربه منها بهذا الشكل وتحدث نفسها ، أهدى يا زهرة مافيش حاجة تخوف انتى قوية ، وعمرك ما بتخافى ، من اى حد ، أهدى يا زهرة ،

انتفض وهى تسمع صوته قريب من الباب وهو يحرك مقبض الباب ، لفتحه ، ضحكت وهى تقول انت عاوز ايه يا هو انت قولت اسمك ايه ، وأخذت تفكر اه قط ضبع اى حيوان وسلام ، وابتعدت عن الباب بسرعة وفهد مازال يدفع الباب من الخارج بقوة ونرفزة ، وفتحت زهر الباب على غرة من فهد مما خانه اتزانه ووقع دخل الحمام ، مما أثار ضحك زهرة الهستيري ، على شكله وبسرعة خرجت وأغلقت الباب من الخارج وقالت بسخرية ، تصبح على خير فهد بيه ، وهى ما زالت تضحك

بسم الله الرحمن الرحيم

****

الفصل الرابع من عشق الفهد

للكاتبه حنان عبد العزيز

**********.

في مكان ما أشبه بالقهوة البلدي كان يجلس وينفث دخان سجائره القذرة المحشوة مخدرات و ينفث معها غضبه العارم ، وغله وحقده ،

فزاع ابن كبير الفخيدة ، يعشق زهرة لكنه اضعف من ان يبوح بهذا ، لعلمه بموضوع الثأر بينهم ولكن اراد ان يشعل نار الفتنة فهو من اقترح بالأخذ بالثأر واشعل نيران قديمة بينهم وبين العم مهدي ، حتى ينال من معشوقته وتكون ، ضعيفة هشة ينهش في لحمها ، وهي مكسورة الجناح ، وهو من اقترح بعملها في قصرهم ، مع النساء ، حتى يكون له حرية التصرف معها ، لكن الله انقذها من بين أنيابه ليجعل لها نصيب مع غيره،

فزاع ، اه يا ناري يا ني ، دماغي هتنفلج نصين ياوهدان ، يعني اني افكر واخطط ، عشان افوز بها ، وتكون في داري بدل ما اني قاعد علي طول كيف البومة جصاد الارض عشان انظرها بعيني ، اقوم اضيعها من يدي خالص ، لا كده ولا كده وهدان بقلق ، هش هش الله يخربيتك اقفل خشمك يا فزاع واخذ ينظر يمين وشمال يتفقد الناس خوفا ان يسمعه احد ، حتما ستكون نهايتهم في الحال ، أما في المجلس علي يد الحاج صادق ، وإما على يد ابنه فهد ، فقد أصبحت زوجة الفهد ، وكيف يجرؤ أي إنسان على المساس باسم زوجة الفهد ،

اخرس الله يخربيتك هتودينا في داهية ، اقفل خشمك واصل بينك عاوز البلد تولع النهاردة ، خلاص يا فزاع ماهياش من نصيبك يا جدع ، وخلاص بجت من نصيب غيرك ، فجت مرات الفهد ، وانت ادرى مني مين هو الفهد ، ويقدر يعمل ايه فينا دلوقتي لو سمعك او خد خبر ، انك بتعشق مراته، مش بعيد نكون عشاء الكلاب اللي في قصر ابوك صادق النهاردة ،

فزاع وقد بدأ يستوعب كلام وهدان ،خلاص ياوهدان معتش هشوفها تاني واصل ،لا وايه كماني دفع لابوها الفدية ،يعني كل اللي خططت ليه راح ، راح ، بس انا مش هسكت ،

لابوها ده ، عشان اني ياما طلبتها منه اتجوزها من غير بوي مايعرف رفض ،وديني لأكون مندمه ندم عمره ،

وهدان بينك منويش تجيبها لبر يا فزاع ،وعايزها ليلة مغفلجة علي دماغك ، انا ماليش صالح بيك واصل انا قايم ، عشان لما تغفلج تكون على دماغك وحدك ،سلام وقام انصرف وترك فزاع بين ندم ونار الانتقام ،

****

في دوار الحاج صادق وخصوصا غرفة زهرة ،وفهد ،

زهرة جالسة على أطراف السرير ومازالت تضحك وتعلو اصوات ضحكها ، على شكل فهد المغلق عليه باب الحمام ،

فهد بغيظ يحدث نفسه ،وديني لاربيكي ، يا زهرة واعرفك ،ازاي تعاملي جوزك ، وما ان تلفظ بوثقهما الابدي الا وقد تذكر تلك القبلة ، التي اشعلته من داخله ، جعلته يستشعر دنيا اخري لم يجربها بعد ، لكنه اجزم ان قبلتها وشهد شفتيها اشهي شهد واشهي قبلة علي مستوي نساء حواء اجمعين ، ابتسم بحب واخذ يمتص شفتيه لعلي يتذوق شهدها المتبقي ، لكنه اغتاظ منها و اشتعل غضبا، عندما سمعها تغني ، عندية وطبعي حامي وكرامتي واحترامي عندي بالدنيا ديه ،

كور قبضته و جز على اسنانه كاد ان يسحقهم يريد الخروج لها بأي طريقة ، لكنه تذكر تلك النافذة ، وقد لمعت في عينيه فكرة خبيثة ،وقرر ان ينفذها ،

اخذت زهرة في تغير ملابسها ، وارتدت مانمتها الحمراء وهي عبارة عن بادي كات وبرمودا ، التي أخذتها من تلك الحقائب التي جاءت بهم تلك السيدة وقالت انها حقائب ملابسها مثل ما قال لها فهد، فدفعها الفضول الي فتحها ، لتري مافيها ،فوجدتها عبارة عن منامت حريرية وقطنية وبعض الملابس التي تصلح للمنزل ، لكنها ابتسمت عندما وجدت ان كل الملابس ، ذات الطابع المحتشم ، كما تحب وكما تعودت فقتنت تلك المنامة وارتدتها واسترخت على تختها تنعم .بقسط من الراحة لتفكر كيف تعيش مع ذالك الفهد في بيت واحد وهي بعيد عن بلادها وابوها ، ولكنها تذكرت قبلته فابتسمت ووضعت يدها على شفتيها تتحسسها بخجل وغطست في نوم عميق

لكنه طرادها ايضا في احلامها ،

فهد بعد ان خرج من النافذة للغرفة المجورة، وعود ودخل من الباب مرة أخرى لكنه وجدها نائمه كالملاك تفحصها بعينه ، وتفحص جسدها الصغير الممشوق كأنها منيكان وتأمل شعرها الأصفر الغجري الطويل المبعثر بعشوائية أظهرت جمال وجهها الأبيض الجميل واحمرار خديها ، لقد سحرته بجمالها ، اقترب منها يشتم عطرها ، وينعم بدفء قربها ،

لكنها تململت بحركة أطاحت بالغطاء وكشفت عن ساقيها البيضاء ، مما جن جنون فهد .لكنه ، نفض فكرة الاقتراب منها بهذا الشكل ، وتمدد بجانبها وحكم عليهم الغطاء جيدا ، ووجه لها يتأملها ويفكر لما هذا الانجذاب لها منذ أن رآها ، ليس معقول

ان يكون قد أحبها، فهو لا يؤمن بالحب ولا يعترف بوجود أي امرأة في حياته غير أمه فيكفي ما حدث من قبل ، فهو لا يريد تتكرر مأساته مرة أخرى فكيف يعترف بالحب ، لكنه يحمل لها مشاعر واحاسيس يعرفها جيدا ، قطع تفكيره ، عندما احتضنته زهرة ، واشتعل جسده من نار قربها بهذه الطريفة ، وقد دفعه فضوله في تذوق تلك الشفاه مرة أخرى ، لكن العجيب ان زهرة تجاوبت معه ، مما جعله يزيد ويشتدد من احتضانها ، وغفي بها وهي على هذا الوضع ،

****

في مكان آخر في الدوار،

جلس معا يتحدثان ،

الحاج صادق ، شوفت يا مهدي يا خوي ،

مش قولتلك فهد والدي راجل ، وما يردش حد قصده واصل ، واني عارف ومتاكد انه قادر يصونها ويحميها ، صدقني اني شايف ان مافيش غير زهرة هي اللي هتقدر تنسيه اللي حصل زمان ، وترجع والدي كيف ما كان .الله يجزيها اللي خربت حياته ، وخليته يدفن قلبه جواه ، وما يشوفش حلاوة الدنيا ، كيف بقيت الشباب

عم مهدي ، والله يا حاج صادق لولاك انت جيت وطلبت مني اعمل موضوع تقديم الكفن ده ، واني اطلب الحماية لبنتي بان ابنك يتجوزها ، انا مكنتش عملت كده واصل ، انت متعرفش زهرة ، عنيدة كيف واستحالة حد يتحملها واصل ولا بتردي بالكسره واصل ، ومعرفش فهد هيستحملها ، ولا هيتفهموا ازاي وهما بعيد في مصر وحديهم

الحاج صادق ، متخافش انا هبعت معها البيت هانية ، بيت جادعة وانا مفهمها هتعمل ايه لو حصل اي حاجة تخبرني ، وانا هتصرف ،

العم مهدي ، احتضن الحاج صادق اتي عارف اني سايب بنتي في يد اب وزوج من زينة الرجال ، ولو جرالي شيء انت هتكون بوها ،

صادق ربنا يديك طولة العمر يا راجل يا طيب وتشوف ولادهم ، يلا اقعد نتعشى سويا كيف زمان يا صحبي

****

طلعت شمس يوم جديد ، واخذت تصدح في كل أرجاء الدار اصوات الزغاريد ، استعداد لمباركة للعروسين من أهالي البلد قبل سفرهما ، مما أزعج زهرة واخذت تتململ في فراشها لكنها لا تستطيع الحركة من ذلك الثقل الذي تشعر به ، وجاهدت في فتح عينيها ، كأنها تشعر بنفس الحلم التي عاشته بالأمس ، كانه حقيقة ، لا بل هو فعلا حقيقة ام حلم صرحت في وجه ، وقامت منتفضة ، يخربيتك انت جيت هنا ازاي ، وخرجت من الحمام ازاي ،

واوا وا وأخذت تتلعثم بالكلام عندما وجدته استيقظ وهو يشتعل غضبا ، اقترب منها ب خطوة واحدة وحوطها بين ذراعيه ،، وقال انتي ليكي عين تتكلمي كمان وطولي لسانك ده

اللي قصه هيكون على أيديا ، واللي عملتيه امبارح ده عقابه شديد ، وانا مهسبش حقي واصل ، ولمعت عينيه وأخذ يمسح على ذراعيها العريان بطريقة اقشعرت لها خجلا واليد الأخرى ترفع تلك الخصل الذهبية المبعثرة على وجهها ووضعها خلف اذنيها بحنيه وهمس بحب أذنيها ، استحملي العب مع الفهد يا قطة ، ومال عليها في قبلة تحمل القليل من القسوة كانه يعقبها،لكنه سريعا ما ادبته تلك الشفاه ونسي عقابه لها ، غارقا في شدهما ، كان ظمآن ويريد المزيد حتى يرتوي ، ،ظلا هكذا بعض الوقت لا يشعر إلا انه أقل ما يقال إنها هي جنته علي الأرض ، وحنيته التي خطفت قلبه ، قاطع قبلتهم ، صرخة مكتومة من فهد ،

****

توقعاتكم يا حبايبي

بسم الله الرحمن الرحيم

****

الفصل الخامس للرواية عشق الفهد

****

في مكان ما يجلس فزاع يحدث شخص آخر،

فزاع ، انت تنفذ اللي بقولك عليه ، وانت مغمض ، ولاجنس مخلوق يعرف انت كنت فين ، ولا بتعمل اية ، فاهم يا ابو مخ تخين انت ولا لسة الغباوة معشششة في الطاسة ده ، وشاور على رأسه،

الراجل ويدعي حمدان ، واه يا فزاع بيه انت عايزني اني اصور لك مرات حضرت الضابط فهد ، ليه انجنيت انا ، ولا مستغني عن نفسي ، ده كان قطعني حي ، ورماني للكلاب ، ولا افرق معاه ، ومالهش عنده داية ،

فزاع انتفض من مكانه وكان لدغه حنش ، وأمسك بتلابيب ملابس حمدان ، وانا

فزاع ، وكلمتي أمر ، وواجب النفاذ كمان ، وجرب متعملش اللي قولته ، وانت تتقطع حي كيف ما انت خايف ، ومنتش وحدك انت وولدك وبنتك ومراتك وخيتك كمان ، يا حمدان يا ولد الفرطوس انت ، ودفعه بعنف مما قد طرحه أرضا.

حمدان بخوف ، حاضر يا فزاع بيه. اللي تامر بيه ، انفذه بس يلاش الحريم يدخلوا بناتنا

فزاع بغضب وقد أخرج هاتف محمول من النوع الحديث و قال له قوم افهم هتعمل اية ، وأخذ، يعلمه كيف يستخدمه وكيف يعرف اخته ان تستخدمه ، فاخت حمدان ، هي بهانة الخادمة التي سوف ترافق زهرة وفهد الي منزلهم في مصر ،

حمدان ، بخوف هز رأسه بالموافقة ، وأخذ الهاتف ، ووضعه في جيبه ، حاضر يا فزاع بيه ، اللي تامر بيه ،

فزاع ، يا لا غور من قدامي ، الحقها قبل ما تسافر ،

خرج حمدان يفكر كيف يفعل ذلك الفضيحة ولمين؟ لولي نعمته الحاج صادق ، وعم مهدي الراجل الطيب ، و الزهرة العفيفة كيفما يتلقون عليها ،

كيف يقبلها أو يرضها على اخته او بنته ،

أخذ يضرب يده بالأخرى ، ويستغفر ربه وينعت فزاع باقذر الالفاظ ،

فزاع يبتسم بخبث ، ان ما جيبتك تحت رجليا يا بنت 'مهدي الشحات ، انت وابوكي كمان ، وجوزك اللي شايف نفسه ، وحرمني منك يا زهرة ،

****

في دوار الحاج صادق ، وقد مازالت الزغاريد تملأ الدار ، فرحا ، بالعروسين ، وهم يحضرون أشهى أنواع الأطعمة ، المعتادة وهي عبارة عن الفطير والجبن والقشطة وعسل النحل ، وغيرها ،

الحاج صادق ، ينادي على أحد الخدمات ، يا بهانة قول لفهد ينزل عشان فطور جاهز ، وعشان عمي مهدي يسلم على بنته قبل السفر ،

بهانية بي فرحة وزغاريد ،حاضر يابا الحج ، وأخذت تصعد درجات السلم وهي ما زالت تصدر الزغاريد، ،

اوقفها نداء أخوها حمدان ، وهو يشاور لها ، بترقب خوفا ان يراه احد ، استغربت بهانة ، حركات اخوها ، فهو غفير في البيت ، لما يلتفت هكذا ، كأنه سارق،

بهانه تراجعت ووجهت خطواتها نحو أخيها ، الذي أخذها خارج الدار ، ليقص عليها ما حدث ، شهقت بهانه واخذت تضرب علي صدرها ، وتقول ، يا خرابي يا حمدان احنا مالنا ومال الكبرات دول ، احنا غلابة يا اخويا ، يارب ايه اللى وجعنا الوجعة المشندلة ده ، احنا هنضيع في الرجلين يا خويا ، وفزاع مفتري ، والمفتري عليه ربنا ،سمعنا و مسمعناش ها نضيع بينهم ، حلها من عندك يا رب ، واخذت تبكي ، احتضنها حمدان وقد أعطي لها الهاتف ، وهو يقدم على البكاء ، مما هو فيه ، واخذت بهانة الهاتف وقد خبأته ،حتى لا يراه أحد فينفضح أمرها ، في صدرها

المكان السري للنساء هههههههههه ،

****

في غرفة فهد يحتضن زهرة بين ذراعيه ،وهو مازال ، ينول من شهده شفتيها ، فقد كان يقصد ان يعقبها ، لكنه وقع اسير شفتيها ، واسير تلك النبضات التي يشعر بها تجاه منذ أن رآها أول مرة،

ظل هكذا بعض الوقت وزهرة تسكن بين يديه كالعصفور بين أنياب الفهد لصغر حجمها ، وكبر حجم فهد بجسده الرياضي ، وعضلاته القوية المنتفخة من التدريبات ،

إلا أنها ليست بعصفور ،لكنها ، قطة شرسة ، فقد استكانت بين يديه توهمه بهدوئها بعد اعتراضها ومقاومتها ، حتى ظن فهد انها استجابت ، فهدأ من تقيد يدها ، وما أنا شعرت زهرة ببعض الحرية من قيد فهد الا وقد فاجأته بضربة قوية بركبتها في منطقة ما تسمى تحت الحزام ،

صرخ فهد صرخة مكتومة ، وبفعلها حررت نفسها واخذت تجري ، وهي تضحك بصوت عالي ، عشان متبقاش تعاكس القطة يا فهد ، واخرجت له لسانها ، تغيظه ، ورفعت يدها تحزره ، وتقول بوعيد وقوة عرفها هو من قبل ، اسمع يا جدع انت مش هقولهالك تاني. ، لو يدك ده لمستني تاني .او فكرت تقرب مني تاني ، المرة الجاية مش هتكون رصاصة طايشة ونشاني المرة الجاية هيكون في قلبك عدل ، فاهم ،

فهد وهو يجثو على ركبتيه ، يحاول السيطرة على الألم ، ينظر لها بنصف عين ، كالفهد الذي يستعد لينقض على فريسته ، وبفعل ، بحركة فجائية انقض عليها ودفعها على السرير وجثي فوقها يريد تقيدها وبالفعل رفع يديها فوق رأسها ، يقيدها بيدا فولاذية ، وقيد حركات جسدها بجسده ،

وهو يقول بتوعد ، بقي انا مش عايز امد يدي عليكي وبقولك يا واد ، عيب ده بنت ،

وبعملك بادب واخلاق ، لكن يظهر انتي مينفعش معاكي الادب والاخلاق واصل ، وانا هربيكي من جديد ، وهعلمك كيف تتعاملي مع الفهد ، يا قطة ، وكمان

وقفة تتشرطي عليا ، ليه مين انتي يا بنتي ، انتي فاكرة نفسك ، ايه بتتكلمي كده بأمارة ايه ده انتي كلك على بعضك قد أكده وأخذ ينتبه لوضعها ، اصطباغ لون وجه زهرة باللون الأحمر ، مما زادها جمالا ، وازدادت عينها بريقا ، ابتلع فهد ريقه ، واخذ يعد لها ويسرح بكلامه ويهمس به بجانب اذنيها مما قد أفقدها قوتها واقشعر بدنها ، لكلامه ووصف لها بهذه الطريقة اكمنك يعني عيونك حلوه تسحرني ولا شفايفك دنيا تأسرني ، ولا قربك اللي بغيب فيه عن الدنيا وما فيها ، ولا جمالك اللي بيخطفني ،ومال عليها في قبله ليطفئ نار جسده المشتعل شوقا ورغبتا لها ، وقد استجابت زهره له ولتذهب معه لدنيا جديدة ساحرة ، فقد هو اول من ادخلها تلك الدنيا الجديدة دنيا الحب وقد اذاقها حلوه قربه ، وقد احست بنبضات قلبها تعلوا تكاد تعلن عن إيقافه من شدة ضرباته ، واقسمت انه يسمع ضربات قلبها ، مر بعض الوقت وفهد ينال من شهد شفتيها ، واخذ يوزع قبلاته على كل انش في وجها. ليضع ثق ملكيته لكل شيء شفتيها وانفها وعينيها وجبهتها وعنقها ، كل هذا ويعود لشفتيها مرة أخرى ، وكأنه مسلوب الإرادة وهو ينظر لعيونها ويتأمل لونها الصافي وجمال وجهها الابيض كالبدر في ليلة تمامه قاطع لاحظتهم الطرق على الباب ، انتفضت زهره وانتبهت وكانها كانت في غيبوبة من قربه ، واخذت تختبئ، تحت الفراش خوفا من ان يراها احد ، بهذه الملابس وهي في هذا الوضع ، وقد ابتلع فهد ريقه بضيق ، لما هو فيه ، يسأل لما هي تأسره ، بهذا الشكل ، لكنه استمع طرقات الباب مرة أخرى فانتفض بضيق وهو يسأل من بالباب ، أتاه صوت

بهانه أبا الحج بيقولك الفطور جاهز ، وبيقولك لحضرتك ، ابو الست زهره عايز يسلم عليها قبل ما نسافر ،

انتفضت زهرة تحت الفراش خوفا ورعبا .فاندهش فهد وعقد حاجبيه، من خوفها وخجلها ، وسال نفسه لما هي تتظاهر بالقوة امامه. وهي بهذا الضعف

، فقال حاضر يا بهانة قولي لابويا الجح احنا نزلين نفطر معاهم ،

ورجع نظر لزهرة التي تنتفض ، تحت الفراش بخجل ، وهي تفكرلماذا الضعف في حضرته ،وكيف الثبات امام سحره ، وكيف يا عقل تتخلي عني بقربه ، هكذا لكانت تفكر وتحدث نفسها فقد أنقذتها ،اليوم تلك الخادمة ، فماذا بعد ذلك ، لكنها عقدة العزم على أن تكون خارج نطاق قربة وتكون بعيدا كل البعد عنه ،

وأخذت تلملم افكارها لما هو قادم في حياتها معه ،

×**********

انتهى الفصل اتمني لكم قراءة ممتعه

*******٦٦****

المواعيد

بعد كدا عنيا تعبتني مش هقدر أواصل الكتابة باستمرار ، انتو الفصل اللي بيقرأ في عشر دقائق ، يكتب في أربع ساعات غيره لما يتراجع ،

ونظرا لظروفي المرضية ، من اول يوم اليوم السبت هيكون الجدول كالاتي ،

يوم السبت والثلاثاء رواية عشق الفهد

اتنين وخميس رواية اذكريني

نحفظ بقي تمام

الى اللقاء يوم الثلاثاء ، اكثرو الدعاء لي بشفاء لان كدا العملية شكلها باظت وربنا يستر ،

بسم الله الرحمن الرحيم

******×******×***

الفصل السادس من رواية

عشق الفهد الكاتبة حنان عبد العزيز

×**×******×*******×****

علي مائدة الطعام ، يلتف الجميع في جو من المرح ،

الجح صادق ، مبروك ياعريس ، كانها امك دعيالك ياولد عشان تاخد القمر ده ،

ابتسمت زهرة وانتظرت رد فهد لكن

فهد سرحان لم يسمع كلام أبيه ، ولم يعلق ، ممكن أثار دهشة زهرة ، وشعور الحج صادق بالحرج ، أمام الجميع ، لكنه أحس بالقلق على ابنه ، أراد انتباه االا ان فهد مازال على وضعه لا يشعر بأحد متمعن التفكير فيما هو ذاهب إليه مع تلك الزهرة ولما هو يكون بتلك الحالة بمجرد قربه منها ، يشعر أنه مسلوب الإرادة ، مسحور بنظرة عينيها ، ،راهب في محراب عشقها ،وما ان تلفظ تلك الكلمة في ذهنه إلا ما كان منه إلا أنه ترك الطعام، وتكلم بغضب ، وقال انا شبعت عن اذنكم ،انا طالع اجهز نفسي للسفر، وتركهم وسط ذهولهم ، من تلك الحالة التي هو عليها ،

مما زاد من حنق زهرة وتذكرت كلماته ، وتذكرت ما حدث بينهم ، إذا هو كل ما كان يفكر فيه تجاها صحيح انها رخيص ، ومن أجل ذلك طلبه ابوها ان يتزوجها

امام الجميع وقلل من شأنها واحرجه ،وهي بغبائها وضعفها أمامه أكدت له تلك الشائعة .، لكن هيهات ، لك مني يا فهد ، فبعدي عنك شيئا حتميا ، كلها مسألة وقت ،،ونهضت هي الأخري ، واستاذنت ، وقالت بابتسامة مزيفة الحمد الله انا شبعت ، عن اذنكم اخد أبا مهدي أقعد معاه اشوية لحق اشبع منه ، قبل ما أسفر ، يا عالم هشوفه تاني كيف ومتى ،

الحاج صادق باحراج مما فعله ابنه ، طبعا يا بنتي خدي ابوكي وقعدو براحتكم الدار دارك يا عروستنا ،، على ما فهد ينزل ، اصله بيحب هو اللي يحضر شنطته بيده ،

عشان منساش ، حاجة من حاجاته ،

زهرة وقد ابتسمت لذلك الرجل العطوف، بحب وهزت راسها بتفهم ، فهو لا يعرف أنها سمعت حديثهم من قبل ، لكنها قالت بهدوء وسلاسة ، وماله هو برادة ادري بحاجته ، يا أبا الحج.

وخرجت ومعاها والدها في جنينة القصر الخلفية ، وما ان اختفت عن أعين الخدم والغفر الا وارتمت بحضن والدها تبكي بخوف وكأنها تود أن تقول له اياك ان تتركني وتشبثت بحضنه وسط بكاء هستيريا ،فان الاب السند والدفء الامان اللي بجد والدهر اللي لو انكسر اتعرينا للخلاء ، لن نجد ما يحمينا بدون غرض ولا مصلحة ،

عم مهدي بقلق احتضن وجهها ورفعه وهو ينظر في عينيها ، ليتحسس مدى صدق كلامها ، مالك يا بنت قلبي ، فيكي اية ، واخذ يكمل وهو يتلعثم بالكلام ،كأنه خائف من شيء ما ، هو فهد عملك حاجة اذاكي ردي قولي متخافيش. انا اقدر احميكي منه ومن اي حد ،

بسم الله الرحمن الرحيم

******×******×***

الفصل السادس من رواية

عشق الفهد الكاتبة حنان عبد العزيز

×**×******×*******×****

علي مائدة الطعام ، يلتف الجميع في جو من المرح ،

الجح صادق ، مبروك ياعريس ، كانها امك دعيالك ياولد عشان تاخد القمر ده ،

ابتسمت زهرة وانتظرت رد فهد لكن

فهد سرحان لم يسمع كلام أبيه ، ولم يعلق ، ممكن أثار دهشة زهرة ، وشعور الحج صادق بالحرج ، أمام الجميع ، لكنه أحس بالقلق على ابنه ، أراد انتباه االا ان فهد مازال على وضعه لا يشعر بأحد متمعن التفكير فيما هو ذاهب إليه مع تلك الزهرة ولما هو يكون بتلك الحالة بمجرد قربه منها ، يشعر أنه مسلوب الإرادة ، مسحور بنظرة عينيها ، ،راهب في محراب عشقها ،وما ان تلفظ تلك الكلمة في ذهنه إلا ما كان منه إلا أنه ترك الطعام، وتكلم بغضب ، وقال انا شبعت عن اذنكم ،انا طالع اجهز نفسي للسفر، وتركهم وسط ذهولهم ، من تلك الحالة التي هو عليها ،

مما زاد من حنق زهرة وتذكرت كلماته ، وتذكرت ما حدث بينهم ، إذا هو كل ما كان يفكر فيه تجاها صحيح انها رخيص ، ومن أجل ذلك طلبه ابوها ان يتزوجها

امام الجميع وقلل من شأنها واحرجه ،وهي بغبائها وضعفها أمامه أكدت له تلك الشائعة .. لكن هيهات ، لك مني يا فهد ، فبعدي عنك شيئا حتميا ، كلها مسألة وقت ،،ونهضت هي الأخري ، واستاذنت ، وقالت بابتسامة مزيفة الحمد الله انا شبعت ، عن اذنكم اخد أبا مهدي أقعد معاه اشوية لحق اشبع منه ، قبل ما أسفر ، يا عالم هشوفه تاني كيف ومتى ،

الحاج صادق باحراج مما فعله ابنه ، طبعا يا بنتي خدي ابوكي وقعدو براحتكم الدار دارك يا عروستنا ،، على ما فهد ينزل ، اصله بيحب هو اللي يحضر شنطته بيده ،

عشان منساش ، حاجة من حاجاته ،

زهرة وقد ابتسمت لذلك الرجل العطوف، بحب وهزت راسها بتفهم ، فهو لا يعرف أنها سمعت حديثهم من قبل ، لكنها قالت بهدوء وسلاسة ، وماله هو برادة ادري بحاجته ، يا أبا الحج.

وخرجت ومعاها والدها في جنينة القصر الخلفية ، وما ان اختفت عن أعين الخدم والغفر الا وارتمت بحضن والدها تبكي بخوف وكأنها تود أن تقول له اياك ان تتركني وتشبثت بحضنه وسط بكاء هستيريا ،فان الاب السند والدفء الامان اللي بجد والدهر اللي لو انكسر اتعرينا للخلاء ، لن نجد ما يحمينا بدون غرض ولا مصلحة ،

عم مهدي بقلق احتضن وجهها ورفعه وهو ينظر في عينيها ، ليتحسس مدى صدق كلامها ، مالك يا بنت قلبي ، فيكي اية ، واخذ يكمل وهو يتلعثم بالكلام ،كأنه خائف من شيء ما ، هو فهد عملك حاجة اذاكي ردي قولي متخافيش. انا اقدر احميكي منه ومن اي حد ،

زهرة ، بعكس ما تحمله من غضب لفهد ، الا انها بداخلها احساس انه استحالة يأذيها ، ابتسمت من وسط الدموع عندما تذكرت كلماته وهو ياهزي بجنون في حضرة قربها ، فقد أيقنت نقطة ضعفه وستلعب معه علي هذه النقطة ،وسوف تستغلها لحين وجود حل آخر ، ونطقت بنفس الابتسامه لا بس انا عايزك انت مش عايزة اسافر ،

ابتسم مهدي باطمئنان ، عندما وجد تلك اللمعة في عيناها ، وقال ، سافري وعيشي مع جوزك ، وابني مستقبلك كيف ما كنتي بتحلمي ، اومال انا عملت كل ده ليه ،

عقدة حاجبيها بعدم فهم من مقصد مهدي ، لكنه طمأنها ، وقال لما توصلي هتعرفي ، بس انا كنت عايز اقولك حاجة ، حاولي تدي لنفسك فرصة تفهمي فهد ، فهد جواه انسان كويس وحنين ، بس هو اللي لابس وش الهيبة ، عايزك تطلعي الانسان الملاك اللي مدفون جواه ، و عايزك تعرفي انه في الاول وفي الاخر جوزك له حقوق وعليه واجبات ، ولازم تكون انتي البداية ، اوعي تخافي منه ، او تخبي عليه شيء ، اسمعي كلامه ، و بلاش العند من أجل العند ، فهد راجل وانا واثق انه يحافظ عليكي اكتر مني كمان ، وبرده واثق في ذكائك وعارف انك هتقدري ترورديه ، ،

هزت زهرة راسها بضحكة زينت وجهها ،

راها فهد الواقف في النافذة يراقب حركة الشفاه ، وابتسم عندما رأى اشرقت الشمس على وجهها وهي تضحك ،

****

في المطبخ بهانه تجلس حزينة ، تحمل فوق رأسها الهم مما هي مقدمة عليه ، هي لا تعرف كيف تتصرف مع تلك المصيبة التي تحملها ، وهي لا حيلة لها في ذلك ، لكن ماذا عن تهديد ، فزاع لهم ، رددت لنفسها اكيد ربنا مش هيسبني ، وهتتحل من عنده ،

انتفضت علي صوت ، كلاكس السيارة تعلن عن الرحيل ، اخذت محتوياتها ، وذهبت ، تاركة الأمر لله الذي لا يغفل ولا ينام ،

السواق عفيفي يسأل ، يا فهد بيه مين هيسوق ، فهد سوق انت النهاردة يا عفيفي انا ماليش مزاج وأعطي له المفاتيح

فتح فهد باب السيارة وانتظر زهرة التي كانت متشبثة بحضن ابوها ، ثم خرجت إلى حضن الحاج صادق الذي كان يطمئنها و يحثها على المصابرة ، كأنه يود ان يقول لها شيء ، وقد فهمته هي وردت عليه بنفس النظرة ، ذهبت بخطوات ثقيلة ، وهي لا تعرف على أى حياة قادمة ،

نظرت زهرة الي فهد الواقف بجانب السياره و تمسك بمقبض الباب حتى أدخلها وعدل من فستانها الطويل ، بكل تواضع وركب بجانبها ، وقد لاحظت تغير هيئته بعد ما خلع تلك العبائة و ارتدا بذلة سوداء انيقة وقميص ابيض وكرافت بخطوط متعرجة تحمل اللون الأبيض مع الأسود ، فزادت من أناقته ،ووسامته ، فهي للمرة الأولى تراه بهذا الزي ، واحست بشموخه ووقاره وهيبته ، ومع ذلك لم يتكبر ان يعدل هو فستانها ولم يخجل

من فعلته امام الاخرين ، فلمعت عيناها بفخر من انه زوجها ، واحست بالاطمئنان عندما نظرت الي ابوها وهو مبتسم ومعه الحاج صادق ،

ودع فهد الجميع وانطلقت السيارة ،

وكانت ورائهم سيارة أخري صغيرة

تحمل بهانه ومجموعة من البودي جارد المسلحين ،

وايضا كانت ورائهم سيارة نقل تحمل الكثير من الرجال الملثمون يتتبعون خطواته ،بدقة متناهية

إلى أن توقفت عجلات السيارة في استراحة

ونزل فهد ليأتي ببعض الاسناكس من السوبر ماركت علي الطريق ويريح زهرة التي غفت على كتفه دون إرادتها ، وقد احتضنها فهد بحب لمشاغبتها وقد التقت لها بعض الصور السيلفي وهي في هذا الوضع وقد التف ذراعه حولها بتملك ،

احب فهد ان يجلسها بأريحية أكثر حتى لا تتعب من تلك المسافة الشاقة ، ونزل الى السوبر ماركت ، وقد أتى ببعض الأشياء مثل البسكويت والكانز والمياه والايس كريم ، وما ان وصل الي باب السيارة حتى اتسعت عيناه من هول ما راءه ،

****

اتمني لكم قراءة ممتعة

الى اللقاء يوم السبت وعايزة توقعتهم الأحداث القادمة

وياريت تدو فرصة للرواية اذكريني هتعجبكم وعن ثقة ،

بسم الله الرحمن الرحيم

****

الفصل السابع من رواية عشق الفهد

للكاتبة حنان عبد العزيز

****

في مكان ما أشبه بالقهوة البلدي ، يجلس فزاع وهو ممسك هاتفه وكانه ينتظر ، شيء مهم ، واخيرا جاءه صديقة حمدان ،

حمدان ، مالك يا فزاع مش جاعد علي بعضك ليه ، كانك عملك مصيبة كيف العادة ،

فزاع ، بغضب وقد كشر عن أنيابه ، بعد عني يا حمدان الساعة دي مطيجش جنس مخلوق ،

حمدان ، يبجي كيف ماقولت عملك مصيبة

اعجل يا فزاع احنا مش جد فهد وعيلته ،

فزاع ، بغضب وقد عالي صوته ما لفت انتباه الجميع ، اني جد الدنيا ده ، ولا فهد ومايه زيه يقدرو يهزو شعره واحد فيا ،

انا جادر اولع البلد ده كلها في غمضة عين ، مش فزاع الفخيدي اللي حد ياخد منه حاجة غصب عنه ،

حمدان وقد انتبه إلي نظرات الناس الي فزاع بعدم فهم لما يقوله ، انتفض وقد لسم فمه بيده وقال بصوت خافض ، اهدي ووطي صوتك ، هتودينا في داهية الله يخرب بيتك ، كأنك مجنون إياك ، ومواعيبش للي بتقوله ، ده اللي انت ناوي تعمله ده تطير فيها رقاب ، كل الفخيدة ، ومالناش دية عندهم، اعقل يا ابن عمي ،

فزاع ، بعد عني اني محدش يقدر علي اني اولعها نار ،

حمدان ، وقد سحبه معه ، الي خارج المقهى ، وهو يردد اني محدش ياخد مني حاجة بتاعتي ، فاهمين يا بلد ،

وخرج مع حمدان وهو يهزي بهذه الكلمات ، علي مسمع ومرأى من أهل البلد ،

الذين أشار بعضهم بأنه قد فقد عقله من آثار تناول المخدرات ،

****

في دوار الحاج صادق ،

وقد احتقنت الأجواء بالتواتر ، فهم دائماً الاتصال بفهد وزهرة ، ولكن لا حياة لمن تنادي ، تكلم مهدي بقلق ، موجها كلامه للحج صادق ، قلبي وكيلني على بنتي ، يا حج صادق ،

الحاج صادق ، وقد اعتلاه القلق ايضا ،

فهو يعلم ان فهد يحدثه في كل استراحة،

في الهاتف لكي يطمئن عليه ،

شرد ذهنه ، وقال ، خير ان شاء الله يا مهدي ، يا رب احفظهم يارب ، تعالي نتوضأ ونصلى ركعتين ،لله ، الا بذكر الله تطمئن القلوب ،

وذهبوا معا للصلاة ، داعين الله ان يحفظهم ،

****

عند فهد بعد أن آتي ببعض المأكولات الخفيفة، وخطى خطوات نحو السيارة

لكنه لمح ما يجعل قلبه يرتجف خوفا علي زهرتته ، فقد وجد سيارة تحمل ملثمين تقترب منهم ، لكنه كان سريع البديهة ، حيث سحب سلاحه وشد اجزائه ، وسحب

زهرة اسفل السيارة واغلق الباب جيدا ، وأخذ يصوب على عجلات السيارة حتى اوقفها ، وفي نفس الوقت وصلت سيارة البودي جارد من الخلف ونزل منها رجال الحراسة وقد حاوطوا المجرمين من الامام والخلف ،

كالعصفور في المصيدة وقد اخذو يتبادلون الطلقات الرصاص ، فر من فر وقع من وقع ومات من مات ، سيطر عليهم فهد في لمح البصر كل هذا تحت مرأى ومسمع من زهرة حيث استيقظت من اثر أصوات طلقات الرصاص ، المزعجة حولهم ،

وعندما وجدت نفسها نائمة في دواسة السيارة ، عرفت ان فهد هو من انزلها ، وابتسمت ، لاحساسها انه خاف عليها ونظرة له بإعجاب ودهشة وفخر وهو يقف وسط المجرمين كالفهد الجائع ، لم يقدر عليه أحد ، كل من يقترب من السيارة ، يقسمه نصين بشراسة كانه راجلا خارق ، اتسعت ابتسامتها ، عندما تذكرت كلام ابوها عن فهد وعن رجولته وشجاعته وقدرته علي حمايتها ، حقا كان كلامه صحيح فقد رأت الكثير من المعارك ولكن لم تري كهذا الرجل انه لا يهاب الموت ، بل ان الموت هو من يهابه ، يقف بكل شجاعة ، وبعيون كا صقر كل من اقترب منه كان الموت نصيبه ، لكن في نفس الوقت انتباهها بشيء من الخوف والرهبة منه ، فرغم من انها لا تنكر عمق حنيته إلا أنه في قسوته أشد ، قالت لنفسها وهي تحسها على المصابرة، اهدي يا زهرة هو انتي هتشوفي منه قسوة ليه ، طول ما انتي كويسة وبنت حلال ، لكنها استشعرت الخوف واتسعت عيناها ، وخفق قلبها بشدة ، وهى ترى ذلك الرجل الملقي علي الارض ، يسحب سلاحا أبيض من قدميه ويصوبه في ظهر فهد دون ان يراه ه. لانشغاله مع شخص آخر ،يحثه على الكلام

فهد يقيد رجل من يديه ويضع وجهه على الأرض ويمكث فوقه بجسده الرياضي ، واليد الاخر سلاحه يصوب بها علي راسه ، ويقول ، انطق يالا انتو مين ، ومين اللي بعتكوا ،

قال للراجل ، احنا من مطاريد الجبل ، رجالة (الحنش ،)

فهد مين يالا اللي بعتكوا ، رجالة الحنش نشاطها مخدرات ، وسلاح ، ملهاش في قطع الطرق ،

الراجل ، بس ده شغلانه طياري ، خدمة يعني ، لواحد مرفعة ، عايز يخطف مراتك ، وطلب منا ، ده مقابل عملية كاملة ، مش هندفع فيها ملايم ، لو جبنا له مراتك ،

فهد ، وقد اشتعلت عيناه من الغضب وجز على أسنانه ، وهو يضغط على رقبته ، ويلكمه في وجه بمؤخرة المسدس ويقول ، يا ولاد الكلا... ... ويسببه بابشع الالفاظ انطق وديني لو ما قلت مين اللي عايز يخطف مراتي ،لاكون دفنك حي ، انتطق ،

الرجل وهو يلمح صديقه يقترب من فهد ليطعنه في ظهره ، أراد أن يشتت انتباه فهد ببعض الكلمات ، الكذب. حتى يتمكن زميله من طعنه ، خصوصا انه يرى انشغال البودي جارد مع آخرين ، هقولك ، هو بيقول انهم بيحبوا بعض وانك اتجوزتها بالغصب ، لكن هي عايزة ومش عايزك ،

هنا خرجت زهرة من السيارة وهي قلبها ينتفض من الخوف علي فهد ، واسرعت ، ومعها حجر كبير وضربت به رأس الرجل الذي كان يريد طعن فهد وهي تصرخ ، حاسب يا فهد ،

وقع الرجل ، في الأرض ووقعت منه السكين ، وهنا انتبه فهد وقد اطلق عليه الرصاص مات في الحال لكنه انخلع قلبه عندما وجد جسد زهرة هاوي علي الارض من الخوف ترك الرجل واسرع اليها ، وفي نفس الوقت اسرع بالهرب الرجل من بين يد فهد ، لكن فهد كان الأسرع وأطلق عليه الرصاص مات في الحال ايضا ، وحمل زهرة في الحال وادخلها السيارة ، وهو يردد كلام الرجل في ذهنه ، انها تعشق غيره ، وتود الذهاب معه ، لكنه رفض الفكرة من ذهنه ، واسترجع كلام ابوه الحج صادق ، عنها وعن ابوها ،

فلاش باك ،

الحح صادق بعد ان ذهبت زهرة مع ابوها ، تجلس معه وتودعه ، ذهب الي فهد ،في غرفته ، وطرق الباب ،

فهد فتح الباب ، قال تفضل يا حج مقولتش ليا ليه وانا انزلك ، ليه تتعب نفسك ، ؟

الحاج صادق ، مافيش تعب اكتر من اللي انا حاسس بيه عليك يا والدي ،

فهد باستفهام ، الف سلامة عليك يا بوي من التعب ، مالي بس يا بوي مانا زي الفل اهو ،

الحاج صادق ، مابينش يا والدي ، تقدر تقولي ،فيك ايه ، ربنا عوضك ببنت اصل ، متربية وبنت ناس طيبين ، واخلاقها بيحلف بيها في البلد .، مالك مش مبسوط ليه يا والدي ،

فهد ، وقد انهارت حصونه أمام حنيه ابوه ، مقدرش انسي يا بوي ، ومعرفش اقول لها ولا افضل مخبي عليها علي طول ،

و هيكون ايه رد فعلها لو رفعت الحقيقة ،

خايف اكون حبيتها يا بوي ،

وخايف اعلق نفسي بيها ، ويكون الفراق شيء اساسي ، وخايف وخايف وخايف

من كتير يابوي ، يس اللي مش هقدر استحمل بعدها عني ، حاسس ان في شيء يربطني بها ونزلت دموع الفهد وارتمي في حضن أبيه ،

الحج صادق ، شدد من احتضان ابنه ،وقلبه يرتجف خوفا عليه ، لم يراه بهذه الحالة طول عمره ، قال إهداء يا والدي واستغفر ربنا ، وخليك واثق في كرمه ، وانه قادر يعوضك ،عن اللي عيشته واللي شوفته ، .

وصدقني يا والدي زهرة كيف حته الماس ، جوهرة ، مصونة ولؤلؤة مكنونة ، حافظ عليها يا والدي ، ووعاك تظلمها ، او تاخدها بذنب غيرها يا والدي ،

اياك وظلم الولايا يا والدي ،

رجوع من الفلاش باك ،

فهد ينظر لها وهي بين يديه ويضمها بتملك ، كانه يرفض فكرة الفراق او انه يصدق كلمة مما سمع من ذلك المجرم ،

****

انتهاء الفصل،

قراءة ممتعة

واسفة للتاخير بس اكيد انتو عارفين ظروفي ،

وعايزة اشوف تعليقاتكم وتخمينكم يا ترى ايه السر اللي في حياة فهد االي لو زهرة عرفته ممكن تسيبه

معادنا يوم السبت ان شاء الله

مافيش حلقة بكره مش هقدر اكتب تاني النهاردة

،

بسم الله الرحمن الرحيم

****

الحلقة الثامنة من رواية عشق الفهد

الكاتبة حنان عبد العزيز

****

في دار الفخيدة يقف كبيرهم مجاهد ابو فزاع ، هو واكابر الفخيدة ، يعترضون على مبلغ الفدية المقدمة من الحاج صادق ،

ويطلبو كبيرهم بذهاب الى الحج صادق ، لسماح لهم باخذ تارهم من مهدي ،

وهنا دخل فزاع ، وعينه تشتعل شرار وقال ايوة يا بوي احنا مش هنقبل فدية ، وترنا نأخذه كيف ما بيخدوه الرجال،

احنا مش صغيرين عشان الجح صادق يلبسنا كلنا طرح عشان خاطره هو وابنه ،

مالناش صالح احنا بنسبهم ده عاد ، هو لو مش عايز يدخل معانا في مواجهة يفضوا من النسب ده اصلا ، و يفوتنا ناخد تارنا لحالنا ،

غير كدا يبقوا هما بيشتروا عداوتنا ، واحنا مش قليلين في البلد ، احنا اكابر البلد

وأكمل بخبث ليشغل النيران في قلوب الرجال ،

ولا اية يا رجالة ، الحج صادق هيلبسكم طرح ويجعدكم كيف الحريم في البيوت ، ولا ايه يا رجالة ،

صاحوا الرجال ، صح كلامك يا فزاع ، يلا كلنا على دوار الحج صادق ، نبلغه بقرارنا ،

ذهبوا جميعا الى دوار الحاج صادق والشر يتطاير من عيونهم ، ومعهم فزاع وهو يبتسم ابتسامة خبث وشر لنجاحه في ما هو خطط إليه ، من إشعال الفتنة ،

فهو كان في حاجة إلى إشعال الفتنة كي يطفيء نار غيرته خصوصا بعد ان علم بان فهد خلص علي جميع الرجالة اللي في مهمة خطف زهرة ، ولم ينجوا منهم الا قليلا فروا منه قبل اللحاق بيهم وهو ينقذ زهرة ،

****

في سيارة فهد ، مازال يحتضن محبوبته ،بتملك وينطر لها بحب وشغف ، وعطف كان يحثها على أن تحتفظ بحبه لها حتى وإن كان غير معلن ، يريد منها قربها ، ففي قربها تنعم الجوارح وتسبح في بحور العشق والغرام ، اياكي يا محبوبتي المتمردة اياكي البعد والفراق ، فهنا مملتك ، بداخل حضني ، بالقرب من قلبي ، حتى تعطي له فرصة النبض ، والاحساس بالحياة، تنهد تنهيدة حارة ، وهو يقبل شفتيها برفق كأنه يعزف علي أوتار الكمان عزف النغمات ليصنع له سمفونية خاصة به ، وينتقل بفمه على كل تفاصيل وجهها ، كأنه يرسم لوحة فنية ، ويبدع في إخراجها لكن سرعان ، ما خرج من نشوته وابتلع ريقه بتوتر ، وهو يراها تتململ بين يديه ، وهي تردد حاسب يا فهد ، ابتسم ولمعت عيونه وهو يرى خوفها عليه ويستشعر قلقها ، لكنه ارد مشكستها ، وعقبها ، فهي كادت ان تأذي نفسها بخروجها من السيارة ، فماذا لو كان ، كيف كان يعيش بدونها ، فقد أصبحت. نبض قلبه ، لكنه انتبه لها وهي تنتفض بزعر وتصرخ باسمه ، فانخلع قلبه عليها ، وشدد من احتضانها ، وهو يطمئنها ، ببعض الكلمات وهو يهمس في اذنها ، اهدي يا حبيبتي انا جنبك ، متخافيش ، انتي بخير ، وأخذ يقرأ لها بعض آيات القرآن الكريم حتى هدأت وغفت في ثبات عميق ، وهنا تنهد فهد بارتياح وضمها الي صدره واخذ يمسح علي راسها بحنان كانها ابنته ، ام عن زهرة فقد تشبثت به كأنه ملجأها، الوحيد ،

زهرة تنعم بحلم تعشقه هي ،

أصبح تكرار الحلم بمثابة هروب من مواجهتها معه ، فإذا رأت نفسها تود الاسترخاء والراحة ، غفت واستدعته في حلمها لتنعم هي بثنايا قلبه ، براحة ونعيم الحياة ، نعم فقد استشعرت بقربه احساس غريب عنها ، لكنه يمدها براحة ، ولذت الحياة ، فقد أدركت حبها له ولمست ، عشقها لفهدها ، لكن ماذا عن الحقيقة ،

لما دائما ترفضه باستمرار ، وتريد مشاكسته

ابتسمت برقة رآها فهد فعشق تلك الابتسامة لكنه فهم وستشعر أنها له ، فقد لمس حبها له ، فابتسم هو أيضا ، وقال بصوت خافض بجانب اذنيها. اهلا بكي في محراب فهد ك ، ايتها القطة الشرسة ،

****

في دار الحاج صادق كان يجلس مع مهدي بعد ان اطمئن علي فهد وزهرة ، فقد هاتفه فهد وحكي له عن ما حدث معه ، وانه سيطر علي الوضع ، فتنهد الحج صادق بارتياح واطمئنان ، وداعي له ، بأن يحفظهم الله برعايته ، واغلق الهاتف. وتكلم مع مهدي بتفكير ، يا تري يا مهدي مين اللي كانوا عايزين يخطفوا زهرة ، ومين المقصود فهد ولا زهرة بعينها ، .

هنا تردد العم مهدي ، يان يفصح عن اسم فزاع ، وعن رغبته بالزواج من زهرة في السر ، حتى لا يشعل النار من جديد ، فهو يعلم شر فزاع ونفسه الشريرة المتناهية ،

مهدي ، الله اعلم علمي علمك ، ربنا يأذي المؤذي ، يا حج صادق ، انا هقوم اصلي ركعتين نشكر لله علي إن ربنا نجاهم وستر طريقهم ،

ولم يكمل كلامه إلا وقد استاذ الغفير ، يبلغهم بقدوم كبرات عائلة الفخيدة ،

ويستأذن اللي الدخول ، جاعة الاجتماعات

عقد الحج صادق حاجبيه بدهشة ، خير يارب يا تري في ايه ،

قعدهم وقدم الضيافة ، واني داخل اشوف في ايه ،

مهدي نظر له بعدم فهم ، وسأله ، تفتكر في اية ، ياحج صادق

الحاج صادق ، علمي علمك ، تعالي نشوف وقبل أن يدخل قال للغفير جهز شويه رجالة يكونوا جاهزين بالسلاح ، وجولهم وقت الحج صادق ما يقول ادخلو تدخلوا ،وسحب عباءته وعكازه العاج و سار في هيبة لا تليق إلا به ، ودخل القاعة وخطى خطوات ثقة وقوة ، تبث في قلوبهم الرجفة ، والرهبة ، فهو قادر على ان لا يخرجهم احياء ، فهم يعلمون ،معنى حكم نطق به او كلمة قالها الحاج صادق ،

لا يرده الا الدم ، وهو يعلم أن هذه العائلة تريد المشاكل فقد ،

جلس ومعه مهدي ، بجانبه كان يتحداهم ،

وتكلم بصوت صارم وقوي

خير يا فخيدة ، في ايه ،مالكم متجمعين بعصبة المعلم ، كدا ليه ، في حاجة مهمة ،

تلعثم مجاهد وبقلبه خوف مما سوف يحدث ، فهو أحق الناس علما بكلمة الحج صادق ، لعن نفسه وعائلته وابنه ، فهو السبب الرئيسي ، فيما هو فيه اليوم وما سوف يحدث لهم اجمعين ،

قال بعيون زائغة ، الرجالة بيقولوا احنا ...

الحاج صادق ، تكلم قبل أن يكمل هو كلامه ، مالهم يا مجاهد الرجالة عايزين ايه. انطق قول. رجالة عيلتك عايزين ايه ، ولا اجولك انا الرجالة عايزين ايه ،

وقام من مجلسه وخبط بعصاه العاج في الأرض ، ليرهبهم ويبث في قلوبهم الرعب أكثر وأكثر، وقال بصوت قوي. .

وشاور على الرجالة بعصايته رجالتك جاية تصغرك ، وتخليك ترجع في كلامك ، وموفجتك ، على جلسة الصلح ، اللي عجدناها ، امبارح ، صح يا مجاهد ولا مش صح ، هنا تكلم فزاع بتحدي وغلاظة ، ايوة صح ، احنا مرضيناش بالفدية وعايزين تارنا ، من مهدي ،

الحج صدق وهو مازال واقف ، وخطى خطوة واحدة نحوه وشاور له بالعصاه وقال ، مين أذن لك تتكلم في مجلس الكبار من غير إذن ، انت جاعد المصطبة ولا قاعد في القهوة ، انت جاعد في مجلس الحاج صادق العزيزي ، كآن عجللك طار، ومعرفش أنت بتتكلم مع مين ، وابوك الواقف ده وقد اشار علي مجاهد بالعصاية معرفكش يعني اية مجلس الحاج صادق وحكم نطق به ، وايه خطورة مخالفة قرارات المجلس ، بس انا هعرفك ،

وتكلم بصوت اعلي ، وقال للغفير ، قول لرجالة تدخل ،

ولم يمر دقيقة واحدة إلا وقد امتلأت الجاعة بالرجال المدججة بالسلاح وقد التفوا حول الجاعة ، بحيث أصبحوا يحاوطون ، رجالة الفخيدة ، كانهم في حصار ، وتكلم الحاج صادق بصوت قوي ، مين يا رجالة اللي موافق علي كلام العيل ده ، ونظر وشاور علي فزاع ، الذي ما أن رأى الرجال يلتفون حوله بالسلاح ، إلا وقد اكفهر وجهه ، وأصبح يتلعثم بالكلام ، مما جعل الحج صادق يبتسم بسخرية ، وقال ،له ، ايه مالك الكلام مطلعش من خشمك ليه يكونش البسة (القطة) كلت لسانك ،

وهنا تكلم بقوة تصدعت علي اثارها الجدران ، اسمعوا يا فخيدة ، احنا حكمنا بفدية ودفعناها ، وخلاصنا وعقدنا مجلس صلح ، وقولنا مهدي في ذمتنا ، واللي يتعرض له هو او بنته اللي بجت مرات والدي ، فهد ، يبجي تارة مع عائلة العزيزة ، قولت ايه يا رجالة ، اختارتو ايه ،

الرجالة ، بس احنا

الحاج صادق ، بصوت قوي وحاسم مابسبش ، ليكم الاختيار ، واهو كله متسجل بالورقة والقلم ، وشاور على احد الرجال وقال ، اقرأ عليهم شروط المجلس يا والد ، اصل بينهم اول مرة يحضرو مجلس للحاج صادق العزيزي ،

الرجل ،

يقرأ

بسم الله الرحمن الرحيم

انه في يوم الموافق اتفاق كل من عائلة الفخيدة مع عائلة العزيزة علي عقد مجلس صلح ، وقبول الفدية المقررة ، والتسامح من اجل حقن الدماء ، وقد تم هذا بموافقة جميع الحاضرين من العائلتين ،

ومن يريد التملص من العهد والرجوع عن الاتفاق ، عليه التنازل على جميع ما يملك من أراضي زراعية وبيوت وعليه مغادرة البلاد هو وأهله من غير اي شيء يملكه

وأن يكون ذلك من اجل عدم إشعال الفتنة في البلاد وحقن دماء العباد

كبيرا المجلس الحاج صادق العزيزي طرف أول

وكبير الفخيدة طرف تاني

هنا صاح الرجال ، بالرفض ، واطلقت اعيرة النيران في السماء ، مما اسكت الجميع وهنا تكلم الحاج صادق ، جولته اية يا فخيدة بعد اللي سمعتوه

سكت الجميع وقد نظر بعضهم لبعض ، مماجعل الحاج صادق ابتسم بأريحية ،

وقال كدا عين العجل يا رجالة ،

وبما انكم طلعتوا عجلين ، احنا كرم منا بزيادة مبلغ الفدية ، لأجل حقن الدماء،

انتهى المجلس ، وهنا تكلم فزاع واحده بعدما احس ان كل ما خطط إليه ، أتى بالفشل ، واحنا مش موافقين ،

لكن بعد ان جلس الحاج صادق ، نظر له نظرة ، دبت في قلبه الرعب ، ونكلم بصوت قوي وقال وقد وجه كلامه للغفير وشاور بعصاه دخل الولد ده الحجز ، بتهمة إثارة الشغب ، واشعال الفتنة في البلاد . وهنا كاد ابوه مجاهد بالاعتراض الا ان اوقفه الحج صادق وقال ومن يعترض يسجن معه ، انتهى المجلس ، ووقام مع مهدي وغادر القاعة ،

واخذا الغفير فزاع وهو يصرخ بتهديد والوعيد ،

×*****×**********×*****

انتهى

الفصل ،

قراءة ممتعة

الحلقة التاسعة من رواية عشق الفهد

للكاتبة حنان عبد العزيز

******×*******×****

استقرت عجلات السيارة أمام فيلا اقل ما يقال عنها ، غاية الجمال والروعة في التصميم ، من الخارج وبها حراس من كل جانب ، اتسعت عين زهرة عندما رأت البوابة الإلكترونية تفتح وحدها ،بدون غفير او حارس ، فرجعت للخلف بشيء من الرهبة والخوف فاصطدمت بصدر فهد الذي كان يتأملها بابتسامة عشق ، وحاوط خصرها

بكلتا يديه ، وكأنه يطمئنها ، ودخلت ، واستقرت عيناها على النافورة ومنظر االزهور اللي على شكل قلب

ابتسمت للمنظر الجمالي وقد اظهرت ابتسامتها غمازاتها الذي يعشقة فهد ،

تكلم فهد ، وقال عجبك المنظر ،

زهرة بابتسامة اه جميل اوي يا فهد ،

فهد يبتسم فاول مرة يسمع اسمه من بين شفتيها ، فقد عشق حروف اسمه لأول مرة ، تنطق اسمه بعفوية وتلقائية ،

فهد ، تعالي اتفرجي عليها هتعجبك اوي ، وسحبها من يدها دون انتظار الرد ، وكأنه عشق تلك الهدنة المؤقتة بينهما ، تركت يدها له ، ومشيت معه دون تردد وهي مازالت ترسم الابتسامة الساحرة علي وجهها ، وفهد يتمشي بها وسط أحواض الزهور والورود ، المختلفة الألوان والأشكال ، ويحدثها عن كل نوع وقد اكتشفت زهرة ، أشياء عرفتها لأول مرة عشقه للزهور والنظام والترتيب ، فعرفت كم يعشق اللون الاحمر والبنفسجي ويعشق روائح الفل والياسمين ، حيث اقتطف زهرة الفل واستنشقها بسعادة واعطاها للزهرة بابتسامة ، فأخذتها زهرة واستنشقها بفرحة وراحة وهي تجد نفسها تفكر ، هل سوف تضحك لها الحياة أماما هي مجرد هدنة ، احست زهرة بتعب والإرهاق ، واحس بها فهد ،

فهد بابتسامة تعالي اوريكي اوضتك تريحي من تعب السفر ، وبعدين ابقي كملي فرجة علي الفيلا

هنا زهرة تراجعت للخلف بشيء من الحظر ، وقالت اوضة ، اوضة ايه وقصدك ايه ، من تريحي شوية ،

ضحك فهد بصوت عالي حتي دمعت عيناه ، وهنا نظرت زهرة ولم تنجح في إخفاء فرحتها بتلك الضحكة التي أظهرت شخص مرح وخفيف الدم ، وابتسمت لتلك الراحة النفسية التي أحستها مع فهد ، فهي لا تشعر معه بالخوف ولا الغربة ، بل بالعاكس دائما بالجواره تشعر بالامان ، والطمأنينة ، وذكرت نفسها بكلام الحاج صادق ، فان فهد ، بداخلة حنية طيبة تسع الكون كله ، وقال لها. عليكي انتي يا بنتي المهمة ده ، تخرجي الحنية والحب دول ،

قطع شرودها فهد ، وهو يداعبها بزهرة الفل التي مازالت في يده ، مالك خوفتي وسرحانة في اية ، واخذها معه ، ودخلوا الفيلا ، التي اتسعت عين زهرة من روعة وجمال وتنسيق الفيلا ، وصعدوا السلالم ، ان توقفوا امام غرفه فتحها فهد ودخل زهرة معه ،

فهد ده اوضتك ، و وخطي بعض الخطوات نحو غرفة صغيرة وقال وهنا شوية هدوم ، ليكى انا وصيت داد انعام ، تجبهم ليكي ، لحد ما نخرج انا وانتي واجيب لك اللي كل اللي محتاجه ، وخطي بعض الخطوات ووقف امام مكتب فخم وقال وده مكتبك عشان تذكري براحتك ،

زهرة ،بتعجب اذاكر ، اذاكر ايه. انا مش بدرس، وأكملت بحزن وكادت ان تدمع عيناها ، حزنا ، هنا تكلم فهد بسرعة فهو لن يسمح بان يارا نظرة الحزن هذه مرة أخرى ،

فهد ، ابتسم هو انا كنت عاملها مفاجأة بس عشان اعرفك انك متجوزة مين ، انا قدمت لك في كلية الطب ، وقبلتي ، وان شاء الله كلها كام اسبوع وتبتدي المذاكره يا دكتورة ، اتسعت عين زهرة مما سمعت. ، حقا ستحقق حلمها بان تصبح دكتورة ،ولم تشعر بنفسها الا وهي تحتضن فهد ، وتصرخ ، انت اجدع فهد في الدنيا ،

لكن فهد انهارت حصون قلبه من احتضانها له ، ولف يده حول خصرها بتملك وكانه يريد ان يدخلها ، بداخله ، ونظر لها نظرة عشق واشتياق ، وشغف ، ورفع يده يحتضن وجهها ، وانهال علي شفتيها ، يتذوق شهدها ، واستجابة له زهرة ، كالعادة لم تشعر بنفسها في حضرة قربه ،

أخذ يقبلها عدة قبلات ، بين شفتيها ووجهها فهو يريد ان يضع ثق ملكيته على كل انش بها ، ظلوا هكذا بعض الوقت ، قاطع تلك اللحظة ، طرق الباب ،

رجعت زهرة للخلف على استحياء ، مما حدث وقد اصطبغ وجهها باللون الاحمر ،

ابتسم فهد ، لكنه خطي نحو الباب ، وفتحه فوجد داد انعام ، ست تبلغ من العمر ستون عاما ، تعمل مديرة الفيلا ، طيبة حنونة تحب فهد كأنه ابنها .

فهد اهلا داد انعام كنتي فين لما جيت ملقتكيش مستنياني كالعادة ، كنتي فين ،

انعام ،اسفة يا فهد يا بني ، الواد محروس ابني ، مغلبني ، كان عامل مشاكل مع الجيران ، روحت اشوف فيه ايه

فهد ، محروس تاني انتي هتفضلي كده موركيش غير مشكله ، قولتلك سيبهولي أشده انا ، شوية عشان يبطل يعملك مشاكل شويه ،

انعام ، بتنهيدة ، والله يافهد يا بني بدعيله ربنا يهديه ويلاقي بنت الحلال ، اللي تسعده وتفرحه ، وتحبه يمكن يلاقي نفسه ، اه ربنا موجود ،

فهد ونعم بالله ، تعالي اعرفك على زهرة مراتي ،

انعام ، بسم الله ماشاء الله يا فهد ايه القمر ده ، واحتضنت زهرة بحنان وعطف اموي ، ‘قالت اهلا يا حبيبتي ، نورتي بيتك ومبروك عليكي فهد بيه ، باين عليكي بنت حلال وتستاهلي كل خير ، ماهو الطيبين للطيبات ،

زهرة وقد احست بدفء حضن الام مع انعام ابتسم لها بحب ، وشكرتها ،

انعام طيب يلا انا محضرة لكم غداء عرايس ،

فهد في بنت جديدة تحت اسمها بهانة ، هخليها تسعدك و متتعبيش نفسك انتي يا يا دادا،

انعام ، هو لو انا متعبش لابني دلوقتي اتعبله امتي ، ومدت يدها تطبطب عليه بحنيه ، وقالت اسيبكم بقي تغيرو عدمكم اكون انا حضرت الغدا ، وخرجت واغلقت الباب ، تحت عيون زهرة وفهد

زهرة ، طيبة اوي الست انعام ده ،

فهد ، اه بس ابنها تعبها ، بداية معرفتي بها في القسم ، كان ابنها عامل خناقة مقبوض عليه عندنا ، ولقيتها بتعيط وتترجاني ، عشان تشوفه ، عرفت انها غلبانه وابنها مشكله كتير عشان خاطر الفلوس عرضت عليها فلوس ، بكت ورفضت ، حبيت اساعدها من غير ما اجرح عزت نفسها جت في دماغي فكرت انها تشتغل هنا وتكون موجودة قصاد عيني عشان ارعيها ، ومن يوم ما جت وهي معوضاني عن حنان امي ، الله يرحمها ،

زهرة فعلا حنينة اوى ، وشكلى حبيتها انا كمان ،

فهد طب يالا ادخلي خدي شور وغيري هدومك ، عشان تتغدى ،وانا هاروح اوضتي اغير انا كمان ، وتركها دوت سمع ردها ، فهو بحاجة إلى الخروج من تلك الغرفة بفارغ الصبر ، يحتاج إلى أنان يلملم نفسه ، من تلك المشاعر التي تجتاح قلبه وهو معاها ،

*******×*******×*********×*********

في دوار الحاج صادق ،

مهدي يجلس بقلق يحدث نفسه انه اخطأ عندما اخفي عن الحاج صادق موضوع فزاع ، لكنه كان يقصد الخير والصلاح بين العائلتين ، وحقن الدماء ،

قاطع شروده دخول الحاج صادق ، عليه ، الحاج صادق ، الأولاد اتصلوا والحمد لله وصلوا بسلامه ،

مهدي بابتسامة الحمد لله ، ربنا يهد لهم حالهم ، ويبعد عنهم ولاد الحلال يا قادر يا كريم ،

الحاج صادق امين ، إن شاء الله . ويهديهم لبعض ، لحسن بنتك كيف القطة الشرسة وفهد والدي واعر هههههههه ويحب اللي يتحدي ،هههههه قاطع حديثهم ،

استأذن الغفير ، وقال كله اللي جولته حصل يا حاج ، وفعلا عرفنا ان فزاع كان امبارح جاعد مع كبير مطاريد الجبل ،

الحاج صادق انا كنت حاسس من الاول انه واره حاجة ، للي بيعمله ده ، شكله مش مريحني كده،

عم قصدك فزاع ،

الحاج صادق ، ايوة هو شكله مشاغب مش سهل ولا المساله مسالة تار كيف ما يجول ، في حاجة تانية وراه ، وانا مش يهدالي بال غير لما اعرفها ،

ارتبك مهدي وتكلم بتلعثم ، يعني هيكون وراه ايه يعني ، ده واد طايش طيش الشباب واخده ، واخد الدنيا على صدره ، متحطش في دماغك ،

الحاج صادق لا يا مهدي اللى حصل للفهد ده عمره ما حصل قبل كده ، طول عمره رايح جاي في نفس الطريق ،

اشمعنا دلوجيت يظهر له مطارید عاوزة تخطف مرته ، وجدام عينه يعني يقصد كسر عينه ، جدام مرته ، لكن شكله معرفش الفهد بيكون شكله ايه ،لما حد يجرب من حاجة تخصه ، بيكون وحش ، محدش يقدر عليه واصل،

×*********×*********×*********

مرت الايام والاسابيع وعلاقة فهد بزهرة في تحسن سريع وملحوظ وابتدو يتخطوا مرحلة العناد وابتدأت مرحلة الحب والغيرة ، فهد ذاب عشقا في زهرته ،

وزهرة لا تنكر حبها له ، واعجبها بحنيته عليها واحتوائه لها ، لكنها تخشى غيرته

نغم يغار عليها من نفسه ، يغار عليها من ملابسها ، ومن الهواء إذا داعب بشرتها ،

لكنها لا تنكر حبها له ، لتجد نفسها تحاول ترويض الفهد ،

فهد مازال يفكر في زهراته فالوقت تأخر وهي مازالت مستيقظة وهو طول الفتره اللي عادت ، كان ينتظرها حتى تغفو ويذهب ويغفو بجانبها فقد اصبح لا يقدر علي بعدها حتى ولو لساعة واحدة ، لكنها سهر بالأمس وهي تذاكر ، واليوم ايضا

تنفس بحرارة واشتياق وقرر أن يدخل غرفتها ، وبالفعل اتجه الى غرفتها ، طرق الباب ، عدة طرقات لكنه لم يسمع اجابه ، ابتسم وظن انها نائمة ، ثم فتح الباب برفق ، ودخل ، لم يجد له اثر على السرير ولا على مكتبها ، لكن سرعان استمع الي رذاذ المياه في الحمام فايقن بداخل جلس على مكتبها ينتظر خروجها ، وأخذ بالعبث في أوراقها ، فوجد مفكر فتحها واتسعت عيناه وابتسامته مما قراء ، فقد كانت تعترف بأنها تحبه بل تعشقه ، وانها تداعي النوم كل يوم حتى تنعم بقربه وأنها تود ، ان يستقر معها في غرفتها وتبدأ معه حياة زوجية عادية

، فلا داعي للبعد ،فهي اصبحت لا تحتمل بعده ، بل تعشق قربه وامانه ،

ابتسم فهد بخبث وفرحة عارمة تجتاحه تجتاح قلبه ، خرجت زهرة من الحمام ،

تلف جسدها بمنشفة كبيرة محكمه عليها المسمى بـ البرنس ، وتحاوط راسها بمنشفة صغيرة ، وهنا انهارت حصون الفهد ،

****

رائيكم في الفيديو التوضيحي فوق مكان الغلاف متبخلوش عليا برائيكم

بسم الله الرحمن الرحيم

******×*****×****

الحلقة العاشرة من رواية عشق الفهد

******×******×******×******

يجلس الحاج صادق علي الاريكة في قاعة الاجتماعات الفارغة يستند بيده الاثنين ، على عصاته العاج ويستند بذقنه على يده ، وشرد يفكر بشأن ابنه فهد وزوجته زهرة وماذا لو علمت حقيقة زواجهما ، وماذا لو يعلم فهد ايضا باتفاقه مع العم مهدي

، هل يؤثر على هذه النبتة الصغيرة ، التي

باتت تنبت بينهم ، وكيف تستقبل زهرة ، هذا الامر ، هل ترضي وتتعايش ، ولا سوف يكون هذا جرح جديد لقلب ابنه الوحيد ،

رجع برأسه للخلف بالم يسترجع كيف كان يعيش فهد مع اخواته البنات ، شهد ويمن

وكيف كان يعيش معهم اخوه الحاج صابر وولديه سعيد ووليد واختهم شيرين ، .

الحاج صادق مع اخوه الحاج صابر

فلاش باااااك

****

من حوالي خمس سنين ،

الحاجة فاطمة زوجة الحاج صادق.

تتحدث إلى زوجها. يا حج صادق ، شهد ويمن لي سيعيد ووليد ماشي لكن فهد لشيرين ابدا مطيجاش اسمع سيرتها ولا سيرت امها العجربة ، الاسكندرنيه ده ،

جال علي المثل اكفي الجدرة على فومها تطلع العجربة لأمها ،

يضحك الحاج صادق بصوت عالي ، وقد التفت يده بحنان حول كتفيها ، وأخذ يمشي بها بخطوات هادئة يريد اقناعها ،

يا حاجة فاطنة ، بجي اخوي يديي ولاده اتنين ، وانا استخسر فيه ولدي الوحيد ،

يرضيكي ، الناس تاكل وشي ، ويجولوا الحاج صادق رجع في كلامه ' ومع مين مع اخوه اللي مالوش غيره ،

الحاج فاطمة ، ياحاج صادق البيت عجربه حربايه ، معتحبش فهد ، انا شفتها وسمعتها ، بوداني هي وامها العجربة وهي تتفق كيف يوجعو فهد في شبكها ،

الحاج صادق ، ماهو كدا كدا انا وخوي متفقين اني التلات ولاد ياخدو التلات بنات

هيتفجو ليه بجي ، انتي بس عشان مش طيجاهم ، مش عايزة تديهم والدك الحيلة ،

غيرة نسوان وكيد حريم عاد ، واني مش هسمح بدأه واصل ، يفرج بيني وبين خوي ، واللي جولته ، هيتنفذ ، يوم الخميس كتب كتاب التلات بنات علي التلات رجالة ،

ودلوجتي جومي شوفي الوكل اللي ولدك بيحبه ، عشان كلها كام ساعة وزمانه جاي من كليته ، وبلاش حديد فارغ عاد ،

الحاجة فاطمة ، تنادي على ابنتيها ، شهد ويمن ، ، ليأتوا في الحال ، بنتين في غاية الجمال ، يجمع بينهم شبه في كل شيء

الشكل والطبع ، فهم توأم ، وجه ابيض عينان عسليتان وانف نحيف وفم صغير ، فهم الملائكة في طبعهم ، فقد تربوا غلي صالح الأعمال ، من صلاة وصيام وعمل الخير وخدمة الآخرين ، وطاعة الوالدين

نعم نعم الذرية الصالحة ،

ويقولوا نعم يا ماي ،

تقف الحاجة فاطمة ، امام بناتها و هي تقول خلصتو الفطير يا بنات ، فهد اخوكم علي وصول. وانتو عارفين ، اول حاجة بيحبها الفطير الساخن ، مع العسل ، والقشطة ،

شهد ويمن في نفس واحد ، ايوه يا ماي ، وخلصنا حشو الحمام و طاجن الرز المعمر

، وحمارنا البط وكل انواع المحشي اللي بيعشقها فهد ، كله تمام ،كله خلص وحضرنا أشهى وليمة ، لاحلي ضابط في الصعيد كله ، وتصدح شهد بزغاريد ، ويمن تلتف معها بحركات مرحة دائرية ،

تدل على السعادة والفرحة ،

لتضحك الحاجة فاطمة ، وتتوقف فجأة وتضرب على صدرها وتقول ، واه نسيتو الملوخية ، يعني فهد يقول ايه دلوجتي أمي نسيتني . امشي يا بنت منك ليها اعملي الملوخية ، بلاش دلع ابنتة ،

ليضحكوا البنات ، يا امي يا حبيبتي ، هو فهد هيخلص الوكل كله ويدور على الملوخية كل اجازة ، نعمل الوليمة اللي هي ، وهو يجي يدوبك يدوق من كل صنف ، فتفوته .

ويقطع تلك الأجواء المرحة ، رنين هاتف الدوار ، ليرفع الحاج صادق ، الذي كان يقف يضحك بسعادة وهو يشاهد حديثهم ،

ويتكلم ، سلامو عليكم ،

علي الجانب الاخر ، منزل الحاج صادق

الحاج صادق ، ايوة يا والدي ، اني الحاج صادق ، خير يا والدي ،

الجانب الاخر احنا مستشفي الشرطة العسكرية ، نبلغكم بان ابنكم فهد اصيب اثناء العرض العسكري بحادث وهو الآن في غرفة العمليات ،

لتتسع عين الحاج صادق ، ويعلو صوته مما يجذب انتباه الجميع ، بنظرات قلق وخوف ورجفة للمنظر الذي أصبح عليه الحاج صادق من هول ما سمع ، ،

وقال والدي كيفة ، حصله ايه ، ارجوك يا ولدي طمني ، يصرخ كل من الحاجة فاطمة وبناتها ، لمجرد ما سمعوا عن اصابة فهد ،

وبعد عدة ساعات ، يقف الحاج صادق ،

وهو يتمسك بتلك العصاه ، علي امل انها تسنده ، من هول ما يسمع ، بأن ابنه أصيب بطلقات نارية أثناء مناورة بالرصاص الحي في عمود الفقري ، مما يؤثر علي الإنجاب ، بنسبة ٦٠ في المائة ،

لكنها خانته تلك العصاة ، وكاد ان يقع الا ان يد اخو الحاج صالح ساندته ، وتقع تلك العصاة ، ويظل الحاج صادق ، شامخا كالجبل ، صامد ، ليلتف حوله كل عائلته بالصراخ والعويل ، على ذلك الشاب التي تحطم مستقبله قبل أن يبدأ ،

******×******×******×*****

في فيلا فهد ، وقد انهارت حصون فهد وارتفعت نبضات القلوب فقد كانت هي المتحدث الوحيد ، فهذا الصمت الدامس ،

انتفضت زهرة حين تفاجأت بفهد يقف امامها ولم يترك لها وقت للتفكير ، حيث اقترب منها بخطوات غير محسوبة حيث اصبح امامها الي حد الالتصاق وقف يتأملها ويتأمل جمالها ،وهي بهذا الشكل المغري للغاية ومد يده ورفع تلك الخصلة المتمردة من شعرها حائرة علي عينيها ووضعها خلف اذنيها ، وأخذ يجوب بأصابعه علي خديها يتحسس بشرتها الناعمة كبشرة الاطفال ، واقترب من أذنيها يهمس لها بكلمات عشق يذوب لها الوجدان ، ويستنشق عطرها الياسمين المنبثق من جسدها ، بفعل سائل الاستحمام ، ورفع يده وحل تلك المنشفة الصغيرة التي فوق شعرها ، ليطلق له العنان ، لـ تتمرد تلك الخصلات علي وجهها وكتفيها وظهرها ، ليعطي لها شكل مغري حيث تتساقط بعض قطرات الماء ، مثل قطرات الندى علي أجسام الزجاج ،

اما زهرة بحالتها لا تختلف عنه كثيرا ، نعم فقد احبته بل عشقته في تلك الفترة القصيرة فقد كانت تتظاهر بالخلود الي النوم ، حيث ياتي ويستلقي بجانبها ، حتى تنعم بقربه ، فقد وجدت امانها بداخل حضنه ،

اقترب فهد من شفتيها التهمهم في قبلة اودع بها عشقه الذي بات ينبض بقلبه واشتياقه لها ورغبته بها وقد استجابت له زهرة وكانها اعطت له الحق لفهد الاشارة ليفعل بها ما يفعل ، وكأنها تقول له انها ملك له ، وهنا صخرة رغبة فهد في امتلكها وراودته نفسه ليميل عليها ويحملها بين ذراعيه ويضعها برفق علي السرير ، وزهر تحضن عنقه وتدفن وجهها خجلا في رقبته ، واستلقى بجانبها ، وقد أحطها بين ذراعيه يضمها اليه حد الالتصاق ، يود ليزرعها بداخل جسده ، والتهم شفتيها في قبلة طويلة ، و ينعمو بالليلتهم الاولي ليضع فهد ثق ملكيته بكل انش بجسدها لتصبح زوجته امام

الله ، ويعلن أمام الجميع استسلم الفهد لتلك القطة الشرسة ، ويسلم لها قلبه وعقله وروحه اذا امكن ، فهي قد امتلكته ،

حد الامتلاك ، ليصنعوا سويا أنشودة خاصة بهم تعزف على نبضات القلوب .

****

وانزلت الستار على تلك العروسين ، ونتركهم ينعموا بليلتهم ،

ومالناش دعوه بيهم عشان حرام كدا الناس بصلهم في الليلة اليتيمة يعني ،

****

متابعين الاعزاء الحلقة خلصت وانا عارفة اني اتأخرت عليكم بس لظروف خاصة وربنا يعلم ، عايزة تعليقات كتير علي الموقع ، وياريت زي ماانا مش بيستخسر فيكم حاجة وبكتب وانا مشغوله حقي عليكم تدوني مجهودي وتقولوا رايكم علي الموقع من جوا ، وشكرا لكم قراءة ممتعة

اه وسامحوني انا بنزل البارت من غير مراجعة سامحوني لو بعض الأخطاء

بسم الله الرحمن الرحيم

×**×*****×*****

الفصل الحادي عشر من روايه عشق الفهد الكاتبة حنان عبد العزيز

****

في هذا المكان البغيض المقبض للقلب حيث الظلمة الموحشة .واصوات عواء الذئاب ، ونباح الكلاب ، وتلك الوجوه ، التي تدل على، تمكن الشر والقسوة ،فقد اخذو قسوتهم من قسوة المكان ، انهم مطاريد الجبل ، وكبيرهم ، المسمى بالحنش ،

فقد صدح في المكان ، أصوات تبادل الرصاص ، بينهم وبين الشرطة ، اثناء صفقة تهريب مخدرات ، وقد قتل رجال كثيرون ، في هذة العملية ايبادة ،

يصرخ الحنش ، وهو في قمة غضبه ،

فقد ذهب معظم رجاله ، وكاد أن يجن عندما رأي ، تحليق طائرة هيلكوبتر ، تمسح المكان بأكمله ، لكنه اطلق صاروخ اربيچيه ، وقعت الطائرة في الحال ، لكنه تأكد وقتها انها حملة وهو المقصود بها ، وكاد ان يجن حين خمن أن من أوشى به ،وبلغ عن اسم عصابة الحنش ، وادلي بمكانهم في الجبل ، هو فهد العزيزي بعد ان عرف انه من كان يريد اختطاف زهرة ، فهو أراد الانتقام بهذه الطريقة ،

وقف الحنش يصرخ بكل قوته ، في باقي الرجالة انسحبوا فورا ، الحملة المرة ده مش عادية ، احنا لازم نسيب المكان ده فورا ، هما مش هسيبو واحد فينا عايش، يالا بينا ، نهرب من المغارة الشرقية ،

وفي وسط طلقات النيران ، بدأ بعض الرجال في الرجوع عن إطلاق النيران ، وبعض الاخر اخذ يقذفهم بقنابل لبعدهم وتشتيتهم ، وأيضا رجال الشرطة تقذفهم بقنابل مسيلة للدموع ،الي ان سكتت أصوات طلقات الرصاص وامتلأت ساحة المعركة بجثث القتلة ، وقضي الأمر بالفرار بافية الرجال فيما بينهم ، كبيرهم الحنش ، الذي لم يصدق نفسه ان نجى من هذا الجحيم ،

الحنش شدوا حيلكم يارجالة ،عشان نوصل قبل الفجر،

الرجال منهكين من التعب فمنهم المصاب والجريح ، تكلم أحدهم.

وراك ياريس ، بس من ميتي يا ريس والشرطة بتعمل حملات إبادة ، من غير ما يوصلنا خبر ، تفتكر هم قصدناها ،

الحنش ، ايوة قصدناها ، مش كنا هنخطف مرات واحد فيهم ،

بس وربي وما اعبد لكون، مربيك يا فهد العزيزي ، واخليك تيجي تبوس الايادي ، مبجاش اني الحنش،

*****×******×*****×*****

علي الجانب الاخر في قسم الشرطة ،

يصرخ فهد بقوة كأنه يتشاجر ، مع شخصا ما في الهاتف ،

يعني اية يا سيادة النقيب انا المفروض اكون معاكم ، ده قضيتي انا ، وحقي انا ، ورد اعتباري انا ، هم كانوا يخطفون مراتي انا ،

الشخص الآخر على الهاتف.

اهدء يا حضرة الضابط ، احنا عملنا اللي علينا وزيادة ، طلعت حملة ابادة سرية ، علي الجبل ، وراح فيها الشهيد ايمن ،

فهد صعق مما سمعه ، فهو كان صديق له ،

يا باشا ، انا اسف بس ده طاري انا و طار حضرة الضابط أيمن ، ومش هسيبه

، مهما حصل ، واعتبرني في اجازة من النهارده ، وانا اللي هجيب الحنش ،وهاخد منه حقي وهعرفه مين فهد العزيز ، واغلق الهاتف ، وجلس يفكر كيف ' ينتقم من الحنش ، كلاما يأتي في ذهنه انه كاد ان يفقد زهرة ، يجن جنونه ، لكنه حزن كتيزا على صديقة وقرر ان ينتقم من الحنش اشد انتقام ، وذهب الى مكتب رئيسه وطلب منه اجازة سرية ، علي لنها اجازة بمناسبة زواجه ، واتفق معه على خطة ورجع الي مكتبه يلملم أشياءه و يفكر مالو لم يكن أنقذ محبوبته ، وجلس يفكر. فيما هو اتي مع زهرته

لكنه ابتسم ، حين نطق اسم زهرته ، ورجع رأسه للخلف يستند ، على كرسيه ، شرد في ليلتهم ، كيف كان اسعد انسان وهو بجوار محبوبته ومعشوقته ، فقد وجد نفسه واكتملت روحه بها ، فهو أراد ان يتم زواجه بها ، لينعم معاها ، بحياة هادئه ، فقد تأكد انه

لا يستطيع البعد عنها أكثر من ذلك ، في حبها تغلغل في أعماقه ، وأصبح من جزيئات دمه ، فاردها زوجته ، حتى يطفيء نار عشقه ، التي احتدمت بداخله ، فأراد أن يتذوق شهدها ، لعله ينعم براحة بعدها ، لكنه لم يشبع ، بل ازادا عطشي ، فهم على الفور وأخذ متعلقاته ، وذهب ،

******×******×*******

في فيلا ، زهرة تجلس على مكتبها ، تذاكر دروسها ، لكنها شاردة تفتح الكتاب وتمسك القلم ، لكن لا تستطيع ، ان تذاكر ، فهي من ذلك الليلة هي تخجل منه ، لكنها ، تحتاجه بشده ، تحتاج ان يضمها تلك الضمة ، التي اختلطت فيها ارواحهم والتحمت فيها أجسادهم ،

فكم وجدت حنيته و خوفه عليها ، وكأنه كان يحتضن قطعة من الماس ، كيف كان يضمها اليه وهو يريد أن يدخلها في جزيئات دمه ، قطع شرودها ،طرق باب الغرفة ، وقالت أدخلي يا بهانة ، انفتح الباب ، لكنها تفاجأت بفهد يحمل صينية بها طعام وكوب من اللبن ، وقال ، ازاي حبيبي عامل ايه ، ومد يده وقرص أنفها ، انا مش قولت تفطري بدري ، عشان متتعبيش ،

ومال بجزعيه ، حتى أصبح في مقابلها ، وهمس هو القمر لسه مكسوف من يومها

ورفع وجهها لتنظر له فقد عشق نظرتها اليه ، وتوحشته بشده ، فاخد يدها واخرجها من كرسيها ، وجلس هو علي كرسي امام الطاولة التي وضع عليها صنية الطعلم واجلس زهرة علي قدميه واحتضن خسرها بامتلاك ، حاولت زهزة الابتعاد لكن يده مناعتها ، وأخذ يطعمها بنفسه ، وهو يهمس بجانب أذنيه بحب ، بعد كدا ومن هنا و رايح مش عايزك تتكسفي مني ، داري عيونك عني تاني ، لاني بصراحة انا بحب ابص فيهم ، بلاقي نفسي اللي تايه فيهم ،

خجلت زهزة ، ونظرة في الأرض واحمرت وجنتيها ، وصبغت باللون الاحمر لكنه لم يعطيها فرصة ، ورفع وجهها اليه والتهم شفتيها ليفيض بعشقه لها ، ليحكي لها مدى لوعته واشتياقه لها ورغبته المجتاحة قلبه وجسده

الحلقة خلصت وانا محظورة ومش عارفة أشير فلو سامحته االي تقرا تنشر اللينك في جروبكم و صفحاتكم واطلبوا من اصدقائكم

نشرة بالمشاركة

قراءة ممتعه ،

بسم الله الرحمن الرحيم

****

الحلقة الثانية عشر من عشق الفهد

****

عرفت الحب وكلماته فكنت انت السبيل

وعشقت الفهد ، واود لو ارحل معه بعيد عن هذا العالم لانعم معه واحلق عبر سماء عشقه واذوب بين ثنايا قلبه ، فلن اكتفي منك ، فإن وجودك هو اكتفائي ، وتكتمل روحي بوجود روحك ، واستنشق انفاسي من عطرك ، فضمني اليك يا من كنت الد اعدائي ، والان اصبحت ، شرياني ، انهض فلا يوجد وقت لي ان تغفل ، فانا اود لو اظل بين احضانك إلى الابد ، فهذا ملجئي وسلوايا ، فادعو الله ان يحفظك لي ، وتظل بقربي حتى المنايا ،

كانت تكتب تلك الكلمات في مذكراتها ، وهي تنعم بقربه ،وتنظر اليه وهو غافل بجانبها ، فقد تعدت قصة عشقهم المدي ،

نعم وكيف لا ، فانه احبها حبا بل عشقها ، فكشف الحجاب عن شخصية تكمن بداخله لا يراها إلا من اقترب منه ،

تذكرت كلمات الحاج صادق ، وهو يقول لها. ابحثي عن فهد الحقيقي ، ومهمتك إخراجه ، فإن بداخل هذا الجليد روح دافئه كفيلة ان تملأ الدنيا حب لكنه يخفيها. سبب جرحا قديما ،

اياكي ان تبعثي بالماضي فانتي الحاضر والمستقبل ،

مدت يدها تبعث ب خصلات شعره و شاردات فأحس بها فهد ، فظهرت ابتسامة على ثغره أظهرت وسامته ، ورفع يده واحتضانها بعشق ، وقال القطة صاحية بدرى ليه ،

زهرة ، بخجل كنت عايزة اذاكر شوية ، بس مش جايلي مزاج ،

اعتدل فهد وجلس نصف جالسة ، وأراح رأسه للخلف ، وجذب زهرة الي صدره واخذ يمسح علي شعرها ، ويضمها اليه بقوة ، وقد استند برأسه على رأسها ، يسالها باهتمام ، ايه اللي مخليكي مالكيش مزاج، مين اللي يقدر يعكر مزاجك ، وانا موجود ، ده انا اهد الدنيا هد ، وحبيبت قلبي يتقل مزاجها ، ها قولي مين

زهرة وقد التفت يدها ، حول خصر فهد ، مما أسعد فهد هذه الحركة ، فمعنى ذلك ان أنها أصبحت تعشقه ولا تخجل منه ، وقالت

فهد ، انا مش متخيله حياتي قبلك كانت ازاي ،

اكيد مكنتش عايشة ، الحياة وانا جنبك ، ليها شكل تاني ، الحياة في حضنك ليها طعم تاني ، ثم رفعت وجهها ونظرت اليه بعشق أظهر اصطباغ وجهها باللون الأحمر ،من شدة الخجل ، لكنها جاهدت ، نفسها بأن تقول له ، فهد إني قد عشقت الفهد ،

لم يصدق فهد نفسه من السعادة ، حقا قالت له انها تحبه ، بل تعشقه ،نعم ، هو يعرف هذا ، منذ ليلتهم الأولى ، لكنها أول مرة نعترف حبها ، وتخرج من بين شفتيها كأنغام الموسيقى تطرب الاشجان ،

مد يده ورفع ذقنها واحتضنها بعينه ، وشدد من ضمتها ، وقال وانا عشقت زهرة الحياة ، اسمعي يا هزمتي قسوتي ، واهتز لقربها قلبي ، وخضع في حضرة قلبها الفهد ،

انتي محبوبتي ،بل معشوقتي ،بل انتي نفسي ، يا زهرتي ، فانعمي بسكناكى ، هذا القلب الذي ينبض من اجلك ،لكى وحدك ،

من الان وصاعدا انت اكسير حياته ،

كل هذا الكلمات قالها فهد ، وسمعتها زهرة ،لكن ليست بكلمات تخرج من بين الشفاه

، لكنها تخرج من نبضات القلوب ،عندما اخذها فهد في قبلة طويلة تعبر عن مدى حبه لها من اول نظرة رآها ، فتشبثت بها روحه ، وكأنها واجدت سلواها ،

والتحمت ارواحهم ، واجسادهم ، ليصبحوا روحا واحدة تنقسم علي جسدين ،

وأغلقت الستار على تلك العاشقين ،

****

وفي داخل فيلا قريبة من فيلا الفهد ،يكمن ذاك الرجل المسمى ،الحنش، فقد اشترى تلك الفيلا الصغيرة بالقرب من الفهد ، ليسهل عليه مراقبته ، ومراقبة كل من هما بداخل فيلا الفهد ، فلاحظ وجود ، شاب ، يدخل الفيلا من الباب الخلفي ، ويخرج منه ايضا ، وعرف انه مصطفي ، ابن الداده انعام ، وأنه ، توجد علاقة بينه وبين الخادمة بهانة ، وانه يعشق المال ، بل يبيع اهله من اجل حفنة من الأموال ، انه مدمن مخدرات ، ويشرب الخمر ، ويلعب القمار كل ليلة ،

وعرف ان بهانه تحبه ، و كو ل ما قست عليه انعام ، وترداته ، ولم تعطيه المال ، تسربت هي خلفه ، وتعطي له ما يحتاجه ،

حتى انها تقابله دائما بالخارج ، وتذهب له شقته في أوقات ،

فقرر أن يكون هو عينه بداخل الفيلا ، حتى يتاح له تنفيذ مخططه ،

خرج مصطفى ، من فيلا الفهد وهو معه بعض الأموال ، ينظر لهم ، بعدم رضي لكن ما باليد حيلة ، ووضع الأموال بداخل جيبه .، لكن اصطدم جسده ، بأمر غاية في الجمال ،

قالت بأسلوب ، مغري ، اه ايه يا بني ادم انت ، مش تحاسب ،

مصطفى ، حقك عليا ، انا وحش ، اصلي لما شوفتك نورك ،عماني مشفتش بعد حاجة ، هو حد يشوف القمر ويشوف بعده حاجة ،ضحكت ضحكة خليعة ، وغمزة له عيناها ومشيت بخطوات هادىء تتمايل امامه ، يسيل لعابه ويمشي ورائها ،وهو يدعك كفيه ، في بعضهم ،ويقول، قشطة اصتباحة فله ده ، يا درش ، بينها هتكون ليلة عنب ، تكلم مصطفي ، هو القمر اسمه ايه ،

قالت بميوعة ، اسمي انهار ، وانت اسمك ايه.

مصطفي ، محسوبك ، درش ، وعطشان ممكن ترويني يانهار ،

ضحكت وقالت ، تعالي اشرب معايا الشاي ، الفيلا قريبه مش بعيده وانا قاعده لوحدي

، وبالفعل انساق وراءها ، ودخلت هي الفيلا وهو معها ، وجلست وقد كشفت تلك الچيب الضيق القصير عن قدميها ،البيضاء مما وقد جلس مصطفى بجانبها ، واقترب منها باغراء ، لكنها أبعدته ، و قالت نشرب حاجة الاول ، وقامت واتي بزجاجة خمر ، وكأسين ، وسكبت فيهم الخمر وقضوا ليلة تجمعت فيها شيطانهم ، واستمر على المجيء وقد تعرف على أصدقائها ، وهم الحنش ، ورجاله ، يسهرو ويشربوا سويا

حتى جاء اليوم وقد طلب منه الحنش ان يتجسس ، علي فهد وزوجته ، في مقابل مبلغ من المال ،

وافق ، وبالفعل انه يعرف ان بهانة ، معاها ٣تليفون تتجسس من خلاله ، على زهرة وأن به بعض الصور ، وهي بملابس خفيفة ، اخذتها بهانه علي حين غرة من زهرة وهي بغرفة نومها ، وهي بملابس الحمام

فقد جمعت العديد من الصور تحسبا ، لما طلبه فزاع ، من اخوها حامد ، فهو دائم التهديد له ،

فقال للحنش ، واللي يجيبلك اكتر من كده ،

الحنش ، اللي هو ايه اللي اكتر من انك تجبلي كل تحركاتهم ،

مصطفي صور لمراته ، وفيديوهات تدفع كام ،

الحنش كل اللي تطلبه ،

مصطفي اوكي ، استني مني مكلمة تلفون بالليل ، وانا اديك التمام ، وخرج وهو يكاد يطير من السعادة ، فقد وقع على كنز ،

****

انتهت الحلقة

وعايزة توقعاتكم

رأيكم في الحلقة

بسم الله الرحمن الرحيم

****

الحلقة الرابعة عشرة من رواية عشق الفهد

للكاتبة حنان عبد العزيز

****

جلس فزاع على القهوة ومعه صديقة وهدان

وهدان ، اهدي يا فزاع هتخربت كل حاجة بعصبيتك ده ، وشكلها اكده طردنا وتشريد عيالنا من البلد ده علي يدك ، واكمل كلامه بجدية ، وارد ان يرجعه عم يفكر فيه.

لا الحاج صادق ولا ولده فهد ها يعدوها بساهل أكده ، وانت بجيت عند الحاج صادق شخص مشكوك فيه ، ويوم ما يحصل اي حاجة لعم مهدي ، انت اول واحد هيتجاب من جافاه ، ووقتها يا حلو متلوميش غير نفسك ، واديك شفت المرة اللي فاتت حصلك ايه ، ولو ابوك راح استسمح الحاج صادق ، مكنتش قاعد معانا كده ، كان زمانك يا في السجن ، يا مع رجالة الحنش ، واديك واعي ، لابنه فهد عمل فيهم ايه ،

طربج الجبل على دماغهم ، يعني تقعد أكده وتهدي اكده عشان نفكر بالعقل ، كيف ناخد حقنا منهم ،

هنا ، احمرت عيون فزاع ،و جز على اسنانه كاد أن يسحقهم ، وجن جنونه ،

فزاع بغضب شديد ، يضرب الطاولة الموجود عليها اكواب الشاي الساخن ، أمامه ماطايجش

كلامك الماسخ ده عاد ، ومش عايز اسمع الحديد ده تاني وقبض على رقيته ، لااجوم وديني اقتلك انت مش مهدي ،

التف حولهم الناس من كان يجلس معهم ،ومن كان من المارة في الطريق ،

حتى استطاعوا أن يقضوا تلك المشاجرة ،

حتى وقع وهدان ، أرضا بعد ان كاد ان يموت قتيلا في يد فزاع ، الغير واعي ماذا يفعل ،

وهدان يلتقط أنفاسه بصعوبة ، وكاد ان يقتل فعلا. تكلم بجنون ،وغضب ، وهو يستحلف ويتوعد لفزاع. ، بالانتقام على فعلته هذه ، وقال

وهدان بجي انت عايز تقتلني اني يا فزاع ، بقي مش قادر على الحمار ، حاي تطشر علي البردعه ، وديني لجوم قايل للحاج صادق ، وفهد والده ، علي اللي كنت ناوي تعمله في فهد والده ومراته وانك كنت عايز تخطف زهرة ولد مهدي ،

وأكون قايل علي ان عايز تقتل العم مهدي ، وابقي وريني يدك العفشة ده تتمد على اسيادك كيف ، يا غبي ،

فزاع ، واحمرت عيناه ، وأخرج سلاحه ، واراد ان يقتل وهدان ، لولا ان قام احد من كان يفض الاشتباك بينهم و بحركة فجائية خرجت الرصاصة في الهواء ، أخرست الجميع ،

وهدان ، وربي يا فزاع يا مجنون ، وديني لأوريك . يا فزاع ، مين وهدان ، وذهب وهو يتوعد له ، بكل سوء ،

******×*****×*****

بعد عدت ايام ،

في شقة الحنش وقد جاء برقم ، فزاع من من هاتفه ويضغط على زر الاتصال ،

وتكلم ، اخير يا فزاع بيه اتنزلت ورديت

كأننا جربة ، اية اللي جري يا عم فزاع

فزاع ، الحنش فينك ياراجل انا عوزك في حكاية ضروري ،

الحنش،انا أدليت علي علي القاهرة عشان انتجم من غريمك ، اشد انتجام

فزاع بستغراب وتفهم ،غريمي،غريمي مين اوعى تكون تقصد فهد ،

الحنش بضحكة شريرة ، طول عمرك واعي وكبير ، يا فزاع بيه ،

فزاع ، جولي العنوان وانا اجيلك ،

الحنش خد العنوان... .....،

******×*****×******

في دوار الحاج صادق ، فرحان بيضحك بصوت عالي مع العم مهدي وهم يشاهدوا بعض الصور الفهد وزهرة ، هم يهزرو سويا ،

عم مهدي بفرحة وسعادة ، أنهم تجاوزوا هذه المرحلة ،واصبحو زوجين امام الله ، وبكل حب ، وأصبحوا عاشقين ، ليس زوجين فقد ،

خصوصا بعد كلام ، زهرة عن طيبة فهد وحنيته وعشقه لها ، وكيف يعمل علي راحتها ، وسعادتها ،

وكيف اصبحت تعشق وجوده معها ، وتعشق عشقه لها ، فهو عشقا متميزا حقا انه عشق الفهد ،

****×*******×*****

في فيلا فهد

مصطفي يجلس في المطبخ على طاولة الطعام ، يأكل بشراهة يحاول إلهاء الجميع سرقة التليفون الخاص بي بهانه ، وبالفعل استطاع أن يسرقه ،

انعام ، هو انت هتفضل طول عمرك متسربع كدا ، ماقعد يا بني كل بهدوء انت وراك ايه يعني غير الصرمحة ،

مصطفي ، بالتواتر ، لا ابدا بس في معاد مع اصحابي ، شايفلي شغلانة ، كدا يمكن نعمل سبوبة كدا نطلع منها بقرشين ،

وتركها واسرع بالخروج ،

وأثناء خروجه مسرعا اتصدم بجسد فهد ،

مما أوقع الهاتف على الأرض ، فكسر في الحال ،

فهد ، في ايه يابني انت علي طول كدا متبص اقدامك ايه هتلحق ايه يا خي ،

مصطفى ، وهو عينه علي علي الهاتف المتهشم ، ابدا يا فهد باشا انا عايزة الحق معاد كده مع ناس اصحابي في سبوبة كدا علي الماشي ، و انحني والتقط أجزاء بطريقة سريعة وأخرج سريعا ،

نظر فهد إليه وهو يقرأ حركات جسده المطرب وبطريقة ما رفع هاتفه وتحدث إلى أحد الحراس للمراقبة ،

وأثناء حديثه ، وجد شيء ما وهو كارت ميموري ، فنحني والتقطه ، ووضعه بجيبه ، ولمح زهرة وهي تنزل من فابتسم بحب وفتح ذراعيه إليها في دعوة صريحة لاحتوائها بداخل احضانة ،

ابتسمت زهرة واسرعت بأن لبت النداء واختفت بداخل احضانه ،

زهرة بخجل ، حمد الله علي السلامه يا حبيبي ، اتاخرت النهارده ليه ،

فهد وهو يخرجها برفق من احضانه ويرفع شعرها المنسدل ، المتمرد على عينيها ،

وهي مازلت بين يديه ، الله يسلمك يا حبيبتي ، وبعدين فين التاخير ده ،

زهرة ، اهو ميعادك خمسة ، ودلوقتي خمسة وعشرة ،

فهد رفع حاجبه بخبث ، اه عشر دقايق ، ونظر اليها بغمزة للمعاكستها هو القمر كان متشايك كدا ومستني كان عايز حاجة ،

زهرة ونظرت للارض ، بصراحة اه ، اصلك واحشني و كنت مستنياك علي نار ، عايزاك في موضوع كدا ،

فهد باهتمام خير يا قلبي موضوع ايه ،

زهرة ، تعالي معايا تطلع تاخد شور وتغير ونتغدى ، وبعدين ابقى اقولك ،

فهد ، وقبل ان تكمل كلامها حملها ، بين زراعيه ، وصعد بها ، إلى الجناح الخاص ، بهم .

فهد ، فتح باب الغرفة ، ودخل واغلقه بقدميه ، لكنه تفاجأ بتغيير في الاضاءة وزينة الغرفة و طاولة عشاء تجمع أشهى الأطعمة التي يعشقها فهد ووجود بعض الشموع الملونة ، تزين الطاولة ،

فهد باستغراب ، ايه ده كله ، ده حفلة خاصة بقي ،

زهرة ، بخجل هزت رأسها ، بنعم ،

فهد وقد حاصرها بين زراعيه ، واقترب منها ، وغمز بعينه ، والحفلة ده بقي بمناسبة ايه ،

زهرة منتهى العشق والخجل التفت زراعيها حول عنقه ، النهارده عيد ميلاد حبيبي وجوزي وروح قلبي ،

فهد ، باندهاش ، ايه ده هو انتي عرفتي منين ان النهاردة عيد ميلادي ،

زهرة طبعا مش اللي يحب حد يعرف عنه كل تفاصيل حياته ،

فهد بمراوغة منه ، اه طبعا يعرف تفاصيل حياته ، وأخذ يده ترسم جسدها ومنحنياتها وهو يقول وتفاصيل جسده خصوصا لو كان مثل غصن البان ، زيك كدا ،

زهرة بارتباك ، من حركاته ، في محاولة منها للابتعاد ، لكن يد فهد مناعتها ،

فهد ، انتي كنتي فين ، كنتي غايبه عني فين ، واقترب منها ، اكثر ودفن وجهه في عنقها وهو هو يقبلها ويستنشق عطر جسدها ، كانك كنتي هدية ربنا ليه ، علي كل اللي شوفته ، زهرة انا من غيرك ، ممكن اموت ، واحتضانها ،أكثر اوعي تبعدي عني ، خليكي جنبي علي طول واقترب من شفتيها في قبلة عاشق ، يود لو ان اخذها ، ورحل بها عن جميع الناس ،لينعم بعشها وحده ،

****

الحلقة خلصت

وعارفة انها قصيرة ..بس اكيد مش هقول تاني ، وانتو حبايبي وتقدرو ظروفي

أوبريت أيام عمرنا

(ويدخل الراوي وينبه الجميع بمضمون الحكاية

وفي ايده طبله وعصاية)

فترات عمرنا فيها عبرة ولهاغاية

تعالى واسمع معانا الحكاية

حكايتنا مستمرة ملهاش نهاية

هدفنا منها العظة والهداية

جد وجدة بيحكوا من البداية

ركز وإسمع لحد النهاية...

★★★★

البنوتة

كنت بنوته. .... حلوة وكتكوتة

كنت شقية... ... بس ذكية

لعب ودوشة... ...وهيصة وروشة

فرحانة بجزمة... ومريلة وشنطة

وضفيرة ... وأُصَة ... ومصاصة

ألوان ... . و قلم... ... وكراسة

بابا وخدني... .في إيدُه .. بتنطط

ومن ...الفرحة... قلبي ..يزقطط

ماهو ..انا بنت .. جميلة.. وامورة

وشوية.. شوية ..بقيت... سنيورة

وابن.. الجيران .. بعتلي ..صورة

قالي.. ياحلوة... هقولك... . كلمة

قولته... امشي .. من هنا .. يلا

دانا يا واد .. راح أبقى... مهمة ..

وحاجة كبيرة .. ومشهورة

سكت هو ..بَبلي الصورة

بس انا كنت ..في قلبه ..محفورة

★★★★★

الصبي

لما كنت طفل صغير

كان كل همي المصروف

كنت عيل كما الأنعام معلوف

كان كل أملي حتة شكولاتة

مكانش حلمي فلوس في بنك

أو حتى أكنز وأحوش تحت البلاطة

واخد الدنيا وسارح

وعايشها بكل ألاطة

مفيش حد كان يوم همي

غير شخطة أبويا أو شبشب أمي

انا دايماً كان حلمي

يرضوا عني يوم ما أقابل ربي

كنت أجري في المزارع وأطير

أفرح ألعب يعجبني الطير

أطلع وأدور على عش العصافير

والواد صحبي يشتري لعبه منه أغير

أجري لأبويا أقوله انا عاوز زي الغير

ألعب في الشارع والحاره

أجري ورا الكوره بمهاره

وأستنى من العيد للعيد

عشان أشتري لبس جديد

وآخد مصروفي من عم سعيد

أشتري بيه كام بالونه

وأطيرها من البلكونه

و الله كانت أيام حلوه زمان

والحاره كان فيها عيال جدعان

نلعب نسهر مع أحلى جيران

كانت نيه صافيه وخالصه

وحياتنا بسيطه وسهله

ولا حاجه صعبه ومستاهله

وحبيت بنت جيرانى على غافله

★★★★★

مرحلة رقم (١)

الأحفاد

حلوة يا تيته حلوة يا جدو يلا قوللنا ازاي إتجوزتوا؟

★★★

الشابة

.لما كبرت وصرت شابه

كبرت أحلامي حبه حبه

قلت أحب زي الأحبه

لقيت الحب عاوز أطبه

فترة ولازم نمر بيها

نضحك، نمرح ونفرح فيها

نبنى قصور ونعليها

مع أحبابنا تزيد أمانيها

كل هدفنا نحقق ذاتنا

بس بشرع الله يا اخواتنا

بود نعوض كل ما فاتنا

حب الكل يملا حياتنا

كانت أحلامي فستان وطرحه

أعيش فى حب كبير وفرحة

فى شقة صغيرة مش شرط بِرِحه

أنا وحبيبى وذرية صالحة

يتحقق حلمي بجوازة ناجحة .

وحققت أمنياتى

ومع كل خطوة كنت بدور علي حُضن يدفيني

ويطمني في كل سنيني

كنت بحلم بفارس أحلامى

يجى ويقولى انت عشقي وغرامي

تعالى واركبى حصاني

ولبست طرحتى وفستانى

وفرحت فرحة عمرى يا خلاني

★★★

الشاب

بدأت رحلتى وواجهت لوحدى صعوباتي

اتخطيت الحواجز وحققت أمنياتي

كبرنا والعمر كبر ويانا

فاكرة اول مرة كان فيها لقانا

يوم ورا سنة بنينا عمرنا

حلم وكبر ويايا

حققته بصبرك معايا

واصبح لينا كيان جديد

كيان بجد اساسه حديد

مبني بحب وعشق السنين

يااااااه وجات اللحظة دى

ولبست بدلتي وجيبت شبكِتي

وفرحت فرحتي مع نصيبي وقسمتي

ودخلت دنيتي وكانت جنتي

وكانت الفرحه مش سيعانى

وبدأت حياتى والإبتسامة في وشي مقوياني

وإكتملت معاها فرحتي

وبدأت حكاية تانية لرحلتي

★★★★★

المرحلة رقم (٣).

★★★

الأحفاد

الله يا تيته وعيني يا جدو احكوا بقي ازاي خلفتوا،

الأم

اه يا انا حامل تعبانه شيلة وحاطة وكانت غلطة

عيل وتانى يا دماغي يا ني

الأب

انا كنت عازب متهنى

خالى البال وحدى بغني

إيه اللى على المر رماني

ولا نصحونى اللى قبل منى

شلت الهم والحمل قسمني

الأم

آه يانا منكم آه يانا

من نكران الخير تعبانه

في شغل البيت هلكانه شقيانة

كنس ومسح وتنفيض

ولا هو يساعد ولا يمد لي إيد

وسي السيد وعيال زنانه

طول اليوم روحي وودي

خدوي ياستي قومي وحطي

آه يا ظالمنى دانا طهقانة

الأب

نكد وعياط ناوية تجننى

وعيال تتشاقي مش راحمنى

طلباتهم ياما وفلوس واكلنى

والهانم علي طول غضبانة

ايوة هي هي كل يوم نفس السيمفونية

تعبانة وعيانة ومن العيال هلكانه

قومي يا هانم حطي الأكل

لجوزك اللي حيلةمن الشغل إنهد

مش في الرغي ساعة هنرط

كفاية عليَّ مصاريف مدرسةو دروس خصوصية

كان مالي ومال الشورى ديه

الام

ومع عيالك كنت بهاتي

وأدلع فيهم وأفضل أدادي

بس لاقيتهم طَلَعوا عِينَيَّه

أصلي معاهم شفت كتير

ضرب ورزع وجري وتكسير

قلت خلاص معاهم أقلب مجرم خطير

بس يا ريتني ما قلت كده

قامت حرب بين العدااا

قلت خلاص خليني صديق

وفي حضني أخدهم وقت الضيق

بصوا وإستغربوا أمري

وفضلت تحت التدقيق

وأنا وياهم مش راح أمِل

أبدا أبدا ولا راح أكِل

الأب

حبيبي.. يا ابني

عاوزك تفهمني

عمري مني بيجري

وبكرا تخلد لي إسمي

حافظ ع النعمة لتزول

ومن الحرام إياك تنول

دا الحلال لو كان قليل ببركة الرحمن كتير

عوزك سند ليا

وقت ما الدنيا تغدر بيا

الأم

كنت بعاني من إهماله طول اليوم

بس صراحةكان عليَّ كتير اللوم

إنشغلت ونسيت نفسي

لا بقيت فاكره يومى من أمسي

الأب

أيوه صحيح أهملتها بشكل صريح

لكن عمري ما هرضَلها التجريح

لُمْت نفسى ليه فيها بطيح

لازم أعوضها بشكل صحيح

★★★★★

المرحلة رقم(٣)

★★★

الأحفاد

الله يا تيته حلوة يا جدو

بسرعة إحكولنا إوعوا تِهَدوا

قولوا سنينكم إزاى عدوا

الجدة

آه يا نا يارِجْلَيَّ ووجع ضهري وضعف عِنَيَّه

اسندني يا حاج وخُد بإديَّ

الجد

تعالي يا سِتي قال يَعْني انا ناقص

ما الروماتيزم كسح رِجْلَيَّ

الجدة

آه يازمن جيت ليه عليَّ نادي الواد او حتي البت

الجد

ماخلاص يا حاجة كله فشينك عيالنا كبروا وحيلنا إتهد

راحو لحالهم وياريت فيه سؤال او حتي ود

الجدة

آه يا حاج ياما كان نفسى فى بيت كبير

بجنينة واسعة فيها كل الخير

ماإنت عارفنى بحب التشجير

يضمنا بأولادنا وأحفادنا الواد أمير والبت هدير

وأعلمهم إن الحب مافيش فيه غنى وفقير

★★★★★

المرحلة الاخيرة

الأحفاد

حلوة يا تيتة حلوة يا جدو و جميلة جدا حكايتكم وجميلة كمان جنينتكم.

الجد والجدة

حلوة بيكم وبوجدكم

★★★★★

الخاتمة

.أحلى سنين العمر .. قصادي بتنادي

انتم ولادي .. وأغلى الولد احفادي

شايفة بعيونكم شوقكم ياغلا فؤادي

قلبي يضلل عليكم وروحي بتهادي

حلقة في ودانكم كلامي يا كُل أولادي

خلوا الود ما بينكم والكل بيه راضي

ومصر فعيونكم زينة وزهرة الوادي

ترابها ونيلها عمار. من جد أجدادى

لسه الحياة قدامكم ودربكم نادي

عيشو بسلام ومحبة واشكروا الهادي

★★★★★

الراوي

وبكدا خلصت حكايتنا

وفهمتوا معانا عبرتنا

لازم نقوى عزيمتنا

ونحافظ على لمتنا

الترابط فيه قوتنا

أيام عمرنا وبتعدى

ياريت مع بعض نِهَدِى

حياتنا مش معايا وضدى

لازم نتعايش بشكل وِدِى

مش كل الحياة لونها وردى

❤بكل الحب خلص،الأوبريت ❤

نرجوا أن ينال رضاكم

من تأليف :-هناء الغمرى عصام الدين محمد

حنان عبد العزيز محمد عبدالغني عمارة

نور أدهم محمد يحيى شاهيناز حسنين

أمل عسكر أحمد عادل فخرى

مع تحيات جريدة إيجيبشيان جارديا

بسم الله الرحمن الرحيم

.....

الفصل الرابعة عشر من رواية عشق الفهد للكاتبة حنان عبد العزيز

.....

يمشي مصطفى ، بغضب جامح وينظر إلى ذلك الهاتف المحطم ، بين يديه ، بحسرة ، ويفكر كيف يكون التصرف ، الان مع الحنش ، بعد ما وعده ، أن يكون الهاتف بين يديه الليلة ، ويأخذ منه كل ما يطلبه من مال ، يجز على أسنانه بغيظ ، لكن صدح في ذهنه فكرة ، أن يذهب بالهاتف الى مركز صيانة لإصلاحه قبل أي شيء ، وينتظر بعد ذلك ماذا يفعل مع الحنش ،

وبالفعل ذهب بالهاتف الى مركز الصيانة ،

السلام عليكم.

صاحب المركز ، وعليكم السلام

مصطفي ، انا تليفوني وجع مني وانكسرعايز اصلحه

صاحب المركز ، أخذ منه التليفون ، ونظر له ، نظر تفحص ، تحمل الشك ، كيف لهذه الهيئه ، تحمل هذا الهاتف باهظ الثمن ،

فقال له ، مافيش مشكلة ، الشاشة انكسرت

ودى ، تمنها غالي شوية ، هتكلفك الفين جنيه ،

مصطفي ، انزعج ، نعم الفين حنيه ليه ، اومال التليفون كله تمنه كام ، لما الشاشه بس تصلحها الفين جنيه ، لا خلاص هاتيه مش عايز اصلحه ،

هنا تأكد صاحب المركز ، أنه لص وإن الهاتف مسروق ، لكنه اوهمه ، انه سوف يبذل كل جهده لخفض مبلغ الصيانة ، أراد أن يوهمه بذلك ، لحين اتخاذ الإجراء السليم تجاه ، وبالفعل استطاع أن يوهم ،بذلك ، وقال تنام اسبوع بالكتير ، وتعال خذه ،

مصطفي ، اتسعت عيناه ، ايه اسبوع كتير اوي ، انا عايز الحاجة اللي عليه ، ضروري ،

صاحب المركز ، حس بقلق من جانبه ،

فقال خلاص تلات ايام وتعالي يكون جهز ان شاء الله ،

وانصرف مصطفي ، وهو يفكر ماذا يقول للحنش ،

.....

في الصعيد في دوار الحاج صادق

يدخل وهدان ، يلتفت يمين ويسار ، خوفا من ان يراه احد ، الى ان دخل دوار الحاج صادق واستأذن لدخول ، المقابلة الحاج صادق في امرا هام ،

الغفير ، يدخل ويستأذن الحاج صادق ،

يا حاج صادق ، الولد اللي اسمه وهدان واجف (واقف) برا وشكله مش علي بعضه و ميطمنش ، وبيجول (ويقول) انه عايز يجابل (يقابل) حضرتك في امر ضروري ،

الحاج صادق ، خير يارب ، هيكون عايز ايه ده دلوكيت ، وايه اللي يجيبه في ساعة زي ده ، علي العموم ، قعده في الجاعة واني خمسة و ادخله، واشوف عايز ايه ده ،

الغفير تمام يا جاح ، وخرج واغلق الباب

وذهب إلى،وهدان وادخله القاعة واغلق عليه الباب ،

وهدان يرتعد خوفا ، يفكر كيف فعل هذا

كيف له ان يعادي عائلة الفخايدة ، انهم عائلة شر ، لا يتركون احد ينال منهم ، بأي طريقة ، لكنه استجمع شجاعته ، وقال يعملوا اللي يعملوه ، عشان يبجي فزاع يعرف يمد يده عليه قوي ، جدام الناس ،

دخل الحاج صادق ، بهيبته كالعادة ،

وهو يستند على عصاه ، وقد تفحصه بعين الخبرة ، وجد عيناه تجول يمين ويسار ،

فأراد أن يطمئنه ، فتكلم هدوء وقال ،

اقعد يا وهدان يا والدي واقف كده ليه

اقعد يا ولدي ، اشرب شايك و خد واجبك ، وهدان ، شكرا ليك يا عم الحاج ،

اني واجع في عرضك يا عم الحاج ،

الحج ، خبر يا ولدي ، جول واني تحت امرك ،

وهدان ، اني خايف من عيلة الفخايدة ، لو حد عرف اني جيت لك ، وجولتلك الكلام ده ، مش يفوتوني ، حي علي وش الدنيا ، دجيجة واحدة ،

الحاج صادق ، اطمئن ، أنت من وقت ما دخلت باب الدوار ده ، وانت في امان

جول في ايه ،

وهدان ، وقد حكي له من اول اختطاف زهرة ، إلى تهديد حمدان ، واخته واجبارهم على تصوير زهرة ، والتجسس عليهم ،

مما افزع الحاج صادق ، ولم يصدق ان يوجد احد بهذه الدنائه ، ايعقل من يوجد من يتجسس على رجل وزوجته ، في غرفة نومهم ، تكلم بحسم انت عارف ، لو كلامك ده مش صوح ، انا ايه اللى هيجرى ليك ،

وهدان ، والله العظيم ، يا حاج كلام كله صوح ، ولو مش مصدقني ، اسال حمدان الغفير ،

الحاج صادق ، بصوت هز جدران الدوار ، حمدان ،

اتفزع كل من في الدوار ، كان اشتعلت النيران في الدار ،

حمدان ، يجري ويدخل ، خير يا عم الحاج ،

الحاج صادق ، بقوة وغضب ، انت فزاع هددك انت وبهانه ، واجبرك تتجسس على ولدي فهد ومراته زهرة ،

حمدان صدم لكن افزعه ، صوت الحاج صادق ، انطق اتكلم ، صوح الكلام ده ،

حمدان ، صوح ياعم الحاج ، بس والله العظيم ، انا غصب عني هددني ، بقتل ولادي ، ويخطف اختي ومراتي ، ويرميهم لي مطاريد الجبل ، وانحني على يد ، الحاج صادق يقبلها ،بدموع الندم ،

الحاج صادق ، وقد جذب يده بغضب ،

اوعاك تقول لحالك اني ممكن اغفرك عملتك ده ، انت لو كنت جيت ليه وجولتلي ، اني مقدرش احميك انت وجماعتك من حتة العيل ده ، ليه فاكرني عوايل ولا ايه ،

حمدان ببكاء ، خوفت علي ولادي يا حاج سامحيني احب علي يدك ياعم الحاج ،

الحاج صادق بغضب ، نادي علي الغفير الآخر،

وقال انتوا هتفضلوا هنا وانا هشيع لاهلم ولاولادك عشان يكونوا في امان وانتوا هتقعدوا ، هنا في الجاعة ده لحد ما نخلص من الموضوع ده ، علي خير ،

وأخذ هاتفه ، واتصل علي فهد وقد قص عليه الحكاية ، واكد عليه ألا يؤذي بهانة بأي شكل من الأشكال ، وانا هتصرف من عندي ، مع العيلة ده ، وخصوصا الكلب اللي اسمه فزاع ، واغلق الهاتف ،وامر جميع الغفر بجمع السلاح ، والقبض علي جميع رجال عائلة الفخايدة ،

.....

فهد في مكتبه وقد اشتعلت النيران في قلبه ، حسابك كبر معايا يا فزاع الكلب انا هوريك انت الحنش الكلب ده وديني لكون ماحي اسمكم من علي وش الدنيا ،

وأخذ يفكر كيف ينتقم من ما كانوا يريدون تلويث شرفه ، وانتهاك حرمة بيته ،

لكن الذي كان يهديه ، ان بهانه ، لم ترسل اي صورة لفزاع ، فحمد ربه ، وأخذ متعلقاته وهاتفة وأراد أن يطمئن علي معشوقته واتصل عليها ، لكن ما من مجيب

وأعاد الاتصال ،إلى أن راد عليه صوت

أجش وقال اهلا با فهد باشا ،

اظن ان الاوان عشان نتقابل وكل واحد ياخد حقه ،

فهد بهلع وفد انتفض جسده واقتلع قلبه خوفا علي محبوبته ، تكلم بصوت كالرعد ، وقال انت مين يالا وايه اللي جاب الموبايل ده عندك

رد عليه نفس الصوت وقال ،

انا قابض الارواح وتليفون مراتك معايا عشان هي نفسها معايا هنا ،

ويا تلحقها يا متلحقهاش

انتي الفصل

واسفة علي التاخير

.....

بسم الله الرحمن الرحيم،

.....

الحلقة الخامسة عشر من رواية

عشق الفهد للكاتبة حنان عبد العزيز

.....

جن جنون فهد وقطع الطريق بسرعة البرق الى ان وصل الى الفيلا ، وما ان وجد بهانه أمامه وصرخ بها صرخة اهتزت لها الجدران ، مما افزع كل من في البيت ، بهاااااااانه

انتفضت بهانه ، وقالت بخوف وفزع من قوة صوته ، نننعم يا بيه

وقفت ترتجف أمامه وما كان منه الا ان صفعها صفعة اوقعتها علي الارض من قوتها . وجذبها من شعرها اوقفها ، وقال فين التليفون اللي معاكي وبعتي منه الصور لمين يا بنت الك... .

وديني لأكون دفنك حيه لو مقولتيش زهرة فين ، اقسم بالله لأشرب من دمك ، و صفعها صفعة ، مما اصتدمت بالارض تصرخ من شدة الضرب ، وأخذ يركله بقدمه ، وما منها إلا الصراخ والبكاء

حتى وقفت بينهم ، دادا انعام وهي تهدئة ،

وتقول ، وهي تحتجزه بين يديها كانها امه، ليهداء من روعه ، وبالفعل استكان بين يديها وهو منهار ، وتكلم بقهر الرجال ، زهرة اتخطفت يا دادا

والكلبة ده ليها يد في خطفها ،

انعام برعب وفزع ، وضربت صدرها ، ياحبيبتي يا بنتي ، مين اللي خطفها ، وعايز ايه منها ، ده يا قلبي مش تأذي حد ، وبهانه ليها يد ازاي ده بتحبها زي أختها

فهد ، اللي خطفها عايز مني انا يا دادا ، الكلاب عايزين ينتقموا مني انا ، والكلبة الخاينة ده كانت بتسعدهم ،

بهانه ، من وسط دموعها وانهيارها ، ابدا والله يافهد بيه ، انا كنت مغصوبة علي تصوريها بس ، وصورتها كم صورة ، بس رجعت قولت لا الست زهرة بتعملني زي اختها ، مش هيكون ده جزاءها ، ولو كان فزاع استمرار في تهديد حمدان ، كنت هقولك ، بس والله الموبايل ضاع مني ،

ومش لقيها اديلو يومين ، لو كان معايا ، كنت شوفته وعرفت ان مسحت كل الصور من عليه ،

فهد انتي فاكراني يا بت اهبل وباكل من الأونطة ده ، وديني لو مقولتيش الحقيقة لا شرحك وجذبها من شعرها مرة أخرى وهو يسحبها ارضاً، ومازالت انعام تحول بينهم ، اسمع بس يابيني هي بقالها كام يوم تعبانة وسخنة ، ومش بتقوم من مكانها ،

والموبايل ضاع منها ، وفضلنا انا والحرص ندور عليها ، وملقتهوش ، صدقها يا بني هي مبتكدبش ، استهدي بالله كده خلينا نفكر بهدوء العصبية ده مش هتجيب نتيجة ،

فهد وهو يجوب الفيلا كالأسد الثائر ، اهدي اية ، يا دادا ، ده زهرة ، يا دادا زهرة ، يعني روحي ، اللي غايبة عني ، تايهة مني ، عايزاني اهدي ، وانا معرفش الكلاب ، دول بيعملوا ايه معها ،

انعام ، ربت على كتفه بحنان ، ايوة يا بني أنت صحيح ، كل يوم بتقبض علي ناس زي ده ، بس المرة ده الموضوع مختلف ، الموضوع يخصك انت ، يعني زيك زي الجراح اللي بيعمل جراحة لنفسه ، يبقى لازم نهدي ، و نفكر هنعمل ايه ، قاطع كلامهم رنين الهاتف ، باسم الحاج صادق ، تكلم فهد بلهفة وبحزن وصوت يحمل الانكسار ، اه ثم اه ثم اه ، من قهر الرجال ، ايوة يا بوي ،

الحاج صادق ، كيفك يا والدي ، عملت ايه ، واتصرفت ، كيف ،؟

فهد ، بوجع والم ، فهد بيموت يا حاج صادق ، حظرتني متأخر قوي يا بوي ، زهرة اتخطفت ، الكلاب خطفوها ، عايزين ينتقموا مني ، بس وديني ما هسيبهم عايشين علي وش الارض ثانية واحدة ، بس ارجع زهرة ، وتبقي بين ايديا تاني ، واني اعرفهم مين فهد وازي يقربوا للحاجة تخص فهد صادق ،

الحاج صادق ، بقوة وصلابة متقلقش يا والدي اني عارف انك جدها ، وقادر تحمي مراتك ، وقادر ترجعها ، فهد ميسبش مراته مخطوفة ساعة واحدة ، ومش فهد اللي يكلمني وهو مكسور كدا ، لا مش فهد ولد الحاج صادق اللي يجف متكتف كدا ، روح

هات مرتك ياوالدي ، عايزك تتصل عليا اخر الليل ، وتجولي مراتي بايته بيتها و في حضني . فاهم يابن العزايزي ،

، واغلق الهاتف ، وما أن أغلق الهاتف ، إلا وصدح مرة أخرى ، باسم صديقة ،

فهد ، الو ايوة يا احمد عملت ايه ،

النقيب أحمد ، تمام يا فندم ، عرفنا مصدر المكلمة ، بس للاسف عبارة عن كشك في حارة ،

فهد وأخذ يهرول ويقطع الطريق بسرعة البرق بعد ما أمر الحراس بحبس بهانة في غرفتها ، لحين الرجوع ،

احمد احنا روحنا يا فهد ولقينا المكلمة من كشك سجائر قريب من منطقتك ، ، وقبضنا على صاحب الكشك ، وهو عندنا دلوقتي

،

فهد يعني ايه ، قصدك تقول ان اللي خطفها قريب مش بعيدا ، احمد ابعتلي رجالة تمشط المنطقة كلة شبر شبر

بيت بيت ، المهم ، زهرة ترجع ،

فهد وقد رجع بذاكرته للوراء يعيد في ذهنه مكالمة الحنش له ،

، فلاش باااااك.

كيف حالك يا فهد باشا ، والله وجت اللحظة ، اللي كل واحد ياخد حقه ، يا فهد باشا ، مراتك عندنا ، لو عايزها ، يبقى

تيجي لوحدك ، نصفي حساباتنا خلي السنيورة تشوف سبع الرجال اللي متجوزاه وهو مكسور قدمها ،

فهد ،وحياة امي لدفنك حي ، ووصلك للإعدام بايدي ، عشان تكون عبرة ،

لكل كلب يفكر ، انه ممكن يقرب

لحاجة تخص فهد ،

الحنش ، صوتك يوطي وانت بتتكلم معايا يا حضرة الظابط ، انت ناسي ان روحك انت اللي في يدي ، ،ولا اية ولا غرورك وخدك ، ومش مصدق ، ان الحنش يجيلك لحد دارك ، وياخد مراتك من حضنك ،علي العموم ، عايز مراتك تجيني الليلة الساعة عشرة ، في المكان اللي هقولك عليه ،

جن جنون فهد لكنه يتصنع الهدوء، لحين تسجيل المكالمة ، انا اية اللي يضمن لي انها عندك ،

الحنش بسيطة ، تحب تسمع صوتها ،

خدي يا عروسة ، كلامي سبع الليل بتاعك ،

زهرة بلهفة ، فهد الحقني ارجوك متسبنيش مع ناس ده ، انا خايفة اوي يافهد.

فهد وما ان استمع الي صوتها ، الا وتمزق قلبه حزنا على بكائه ، لكته تظاهر بالقوة عاكس ما بداخله ، وقال ، متخافيش ، عايزك تطمني ، انا معاكي وهاجيلك ، مش انت مش بتثق فيا ،

زاهرة ، ايوة يا فهد ، انا عندي ثقة فيك ملهاش نهاية ،

فهد ، وقد تمزق قلبه ، لكنه أراد ان يطمئن ، عليها ، قوليلي حد جه جنبك او اذاكي ،

زهرة ، لا بس انا خايفة ، وعايزاك يا فهد متتاخرش عليا ، ارجوك يا فهد ،

فزاع ، وهو يسمع كلامها وتاكل الغيرة قلبه وقد احمرت عيناه ،

وقد اختطف من يدها الموبايل ،

وقال ، الليلة تجيني ومعاك عشرة مليون جنيه ، ولو لمحت انك جايب حد معاك ، هكون مخلص علي السنيورة بتاعتك ، ما هو أنا مش هتعدم مرتين، يا فهد باشا ، واخذ يضحك ضحكة شيطانية ، انا مستني رد فعلك يا حضرة الظابط ،

.....

وعند الحنش وفزاع ،

فزاع كل ما يشوف زهرة وهي بتبكي ، يزاد حقد وغل وغيره ،

وينظر لها نظرة شيطانية يكاد يخلع عنها ملابسها ، ويلتهم جسدها ،

الحنش لاحظ تفكير فزاع ، وقال ، اياك تفكر اني ممكن اسيبك تعمل اللي في دماغك ده ،

لا انا صعيدي وعندي نخوة ،

فزاع ، باستنكار صعيدي ؟

هو الصعايدة اللي عندهم نخوة ، من متى بيدخلوا الحريم في حساباتهم بين بعضيهم ،

الحنش ، لا ده غصب عشان عارف انها نقطة ضعفة ، حبيت اكسر عينه قدمها ، اعرفه اني ايدي واصلة ، واني ممكن اوصل لحد سريره اللي هو نايم عليه ،

لكن شغل الخسة و الطفاسة ده ماليش فيه ،

وعينك عن البنية ويالا اتفضل اقعد برا ،

ووجه كلامه لزهرة ، اعذريني يا بنتي انا عارف انك مالكيش ذنب ، بس ده قدرك ، زي ما و قدرنا ، اننا نبقي مطارید ونعيش حياتنا كلها بنهرب من اللى زى جوزك ،

وزي ما هو قدره يشوف اللي هتشوفه مننا النهارده ، بس انا عايزك متخافيش ، انا هرواحك لابوكي ، واسلمك بيدي ليه ،

زهرة بفزع وخوف تكاد تقع على الأرض ، من أثر الدوار ، لكنها قاومت حتى لا تقع امامه او تنهار ، بدموع كا الشلال ، ارجوك متأذيش فهد ، هو فهد جوزي ، ارجوك ، انا ماليش غيرة ، فى الدنيا ده

الحنش سامحيني يا بنتي ، بس زي ما قوجلتك ، كل واحد لازم يرضي بقدره ،

.....

الحلقة خصلت واسفة جدددددددا

لتاخير بس،جد كان عندي ظروف سامحوني ،

بسم الله الرحمن الرحيم

.....

الحلقة السادسة عشر من رواية

عشق الفهد للكاتبة حنان عبد العزيز

.....

في الصعيد تحديد في،دوار الحاج صادق

يتفاجاء بدخول بسماع صوت يعرفه جيدا ،

استند على عصاه ، يستعد لاستقبال اخوه الحاج صالح ، صاحب الصوت ،

الحاج صالح ، باشتياق ووجع ، يفتح زراعيه ، ا توحشتك يا غالي ، واحتضانه بقوة، ووحشة الفراق ،

الحاج صالح ، وانت كمان ياغالي ، كيف و كيف فهد ، وايه اللي انا سمعته ، ومين اللي امه داعيه عليه ، عشان يعمل عاملة زي ده ، وفي مين ، فهد العزايزي ،

الحاج صادق ، بقهره والله ياخوي ، ساعة ماعرفت ماجولت الا اخ ، لجيقتني بشيعلك يا خوي ، جولت ، ماحدش يسندني ،الا اخويا توأمي ، ويجف في ظهري ،

الحاج صالح ، طبعا يا اخوي ، انا مجهز الرجالة برا ، بينا ، نشوف هانعملوا ايه

مع ولد الفرطوس دول ،

الحاج صادق استدعى الغفير ، وقال يا ولد جهز الوكل للرجالة اللي برا ،

الغفير علم يا حاج ، وكله جاهز ياحاج

الحاج صادق ، صالح اياك والحريم والاطفال ، انا لجأت ليك تساندي علي رجوع الحق مش الظلم يا خوي ،

الحاج صالح بابتسامة على ثغره ، هتفضل طول عمرك ، صادق مش هتتغير ، همك الناس اكتر من نفسك ، متخافش ياخوي انا معاك على الحق ، مش هظلم حد واصل ،

الحاج صادق ، عارف انك متظلمش حد ، بس ليك طريجة واعرة في التنفيذ ،

خد بالك ، اوعاك الحريم والاطفال ياصالح ،الحاج صالح متخافش يااخوي ،

اومال فين مهدي ، مادريش باللي حصل لابنته ولا ايه ،

الحاج صادق ، لا مدريش ، اني دريت عليه لحد ما نرجعها ، مجاليش عين اجوله بنتك مخطوفة ، من حضن جوزها ، فهد العزايزي ،

صالح ، عندك حج وحشة في حجنا ، يالا افوتك بخير ، واطمن ، الليلة تبات زهرة في حضن فهد، ونعرف الكلاب دول جيمتهم ، وانهم كيف يتطاولون على حريم اسيادهم ،

وفي جوف الليل ، تسرب حشد من الرجال ،كانه جيش العرمرم تلك الرجال الملثمين عيون كعيون ، الصقر ، أجسادهم تظهر عليهم القوة الوحشية ، من راهم اجذم انهن من آكلي لحوم البشر ، وحاصروا كلا من بيوت الفخايدة وبيت الحنش وجمعوا كل ما يهم من رجال ، في وسط فزع من عائلة الفخايده ودخل كبيرهم ، في ايه يا حاج صادق من متى وانت تدخل البيوت من غير استئذان وتفزع حريمها وأطفالها

الحاج صالح بضحكة عالية تدل على القوة والصلابة والقوة ، أنا صالح يابو فزاع ،

اندهش وارتجف لأنه يعلم من صالح ، فهو يشتهر بالقوة والقسوة ، عكس صادق قوته في هيبته وطيبته ،

قال ، في رجفة ، ومن متى الكرام يدخلوا الديار ، دون استئذان ،

صالح ، من يوم ما الرجال ، ميعرفوش يربوا رجال ، ويخلفوا ، عيال يخطفوا الحريم ، فجولت اجي اربيك عيالك ، يمكن انت مش فاضي تربيهم ، وتعرفهم الأصول ،

قصدك اية بكلام ده يا صالح نطق بها ابو فزاع ،

صالح قصدي انك وكل عيلتك هتكونوا محاصرين لحين ما يبان والدك فزاع النذل الخسيس ده ،

صاح كل من رجال عائلة الفخايدة لا والله احنا نقلب عليها واطيها ، ومش رجالة الفخيدة اللي يقعدوا في الدار كيف الحريم متحسرين ، احنا نموتوا كلنا موته واحده ويترحموا علينا ، ولا يطلع علينا شمس بكرا ونكون فرجت الخلق ، ياصالح

صالح بصوت هز الجدران ، يبجي انت اللي اختارات ، بإشارة من يده رفع جميع الرجال الملثمين السلاح وأطلقوا طلقات الرصاص في الهواء ، مما جعل النساء يعلوا أصواتهم بالاستغاثة والنواح والعويل ، واه يابوي الحجونا يا خالق ، وفزعوا الاطفال ،وسارعوا بالصراخ ،

لكن قطع كل هذا دخول الحاج صادق ، توقف الجميع ، عن الصراخ وتوقف طلقات الرصاص ، وصدح صوته بكلمة واحدة أوقفت تلك المهزلة ، وجف يا ولد منك ليه ، اكتمي يا حورمة منك ليها ،

مش كبرات عائلة العزايزة اللي تروع الامنين ، صاح صوت رجال الفخيدة ، اومال ايه اللي بتعمله ده يا حاج صادق ،

صادق ، بدافع عن مرات والدي ، اللي ابنك بقلة تربيته وعدم نخوته يخطف حورمة. ،عشان يساوم چوزها عليها ،يبقي ينمحي أثره ، من علي وش الدنيا ،

تكلم راجل يتسم بالعقل والحكمة ، واحنا ما يرضينا ان علي اخر الزمن ياجي عيل ويعفر شيبتنا بالعار ، و يعيشنا باقية عمرنا عنينا مكسورة ، احنا معاك يا حاج صادق ، ان كان له يد في خطف زاهرة ، نقطعها له ، وان ماكنش له يد ومظلوم ، يبجي نعقد مجلس ، وكل واحد ياخد حقه ،

الحاج صادق ، أكده يبجي عداكم العيب ،

أخرج الحاج صادق من جايبه موبايل ، اهو اتصل على ولادكم واساله واعرف هو وين وإن كان في مصر ، تبقي اتاكد ،

وبالفعل ، اتصل ذلك الرجل وبالفعل رد عليه فزاع ، الذي كان يشرب الخمر ،

رفع الهاتف دون أن يرى اسم المتصل ،

الو مين معايا ،

عمه ، انا عمك يا فزاع ،جولي يا ولدي إنت وين دلوكيت ،

فزاع ايوة يا عم ، انا في مصر ، خير في ايه ،

عمه ،ابدا يا ولدي ، بس امك بعافية شوية ،

وكنت أنا وابوك فكرناك قريب ، تشيع الدكتور ، ياوالدي ،

فزاع بعدم مبالاة ، لا وديها لحد قريب ، وابقى طمنى عليها. ،واغلق الهاتف ،

ونظرا إلى باب غرفة زهرة ، ومسح فمه بطريقة تدل علي الاشمئزاز ووقف وقد ناوي علي فعل شيء في ذهنه ،

.....

وفي القاهرة وتحديدا ، في قسم الشرطة ،

يجلس مع بعض رجال الأمن وحاول رجال يتبعوا خط سير المكالمة ، ونطق رجل عرفنا الطريق شارع كذا في المعادي

اتسعت عيون الفهد ايعقل انه عرف طريق زوجته وأنها بالقرب منه ،

جمع حشد من رجال الشرطة المتدربين ، وخرج وحاصر المنطقة ،

مما اتفاجاء رجال الحنش وفزاع وقد شل تفكيرهم ، وعجزوا عن الحركة ،

ودخل فهد بكل الغضب يريد ان ينقض علي كل من سولت له نفسه وخدعة عقله أن

يقدر على المساس بشيء يخص الفهد ،

انقض الفهد علي باب الفيلا خلعه من مكانه وانقض علي الحنش ،الذي ما زال المفاجأة تشل تفكيره ، واخذ يضربة ، لكمة ورا لكمة ، حتى نزف وجهه ، ولف ذراعيه بحركة عكسية مما ادي الي كسرهم ،

وهو يسأله اين زوجتي ،

الحنش من شدة الضرب ، انهار وقد شاور له على غرفة مغلقة الباب ،

قبض رجال الشرطة علي الحنش ورجاله ،

واسرع فهد الي الغرفة المقصودة ،والذي ما ان اقترب منها ، حتى سمع صراخ ونداء زوجته وهي تستغيث ، به الحقني يا فهد ، ،

كسر فهد باس الغرفه بكتفه ، وقد روي ذلك المشاهد. الذي يصعب على أي رجل احتماله ، وهو ان فزاع يحاول اغتصاب زوجته ، فزاع يعلو زهرة ، التي تمنعه من الاقتراب منها بكل ما أوتيت من قوة ،

اشتعلت النيران في قلب فهد ، وانقض عليه يريد ان يقطعه نصفين ، وأخذ يضرب به حتى سال منه الدماء من كل جانب ، قبض الشرطة على فزاع ، بصعوبة من بين يد فهد ، الذي لا يرى أمام عينيه سوى ذلك المشهد ، لكنه رأى زوجته ، وهي مغشية عليها ، تركه ، وأسرع إليها فحملها وذهب بها علي وجه السرعة علي مستشفي ، واخذ يصرخ

بنداء الأطباء ، لينقذوا معشوقته مما هي فيه ، فهو كاد أن يجن ،وانخلع قلبه عليها ، يريد أن يطمئن عليه ،

وحضر الأطباء ووضعها فهد بين ايديهم ، لكنه لا يرى أمام عينيه سوى ذلك المشهد المؤلم ،

انتهى الفصل

توقيعاتكم اية يا شباب ياريت بلاش بتتاخري والفصل قصير جدا

هههههه قراءة ممتعة

..... حبيباتي

بسم الله الرحمن الرحيم

.....

الفصل السابع عشر من عشق الفهد

الكاتبة حنان عبد العزيز

.....

وقف فهد أمام معشوقته يتألم لانهيارها بهذا الشكل .

لكنه كلما تذاكر ذلك المشهد اللعين ،

اشتعلت النيران في قلبه ، لو أخرجها لاحرقت الدنيا وما فيها ،

ولكنه ترك الغرفة بالمستشفى بأكملها

وأسرع وكأنه يود لو يدمر العالم باكمله ،

وذهب إلى قسم الشرطة في وقت قياسي ، لكنه لم يدخل غرفة مكتبه ، وذهب الحجز مباشرة ، وما ان وجد الحنش وفزاع وهما مصابين ، بشكل مبالغ فيه ، لكنه عاود ضربهم مرة أخرى ، حتى أتى اصدقائه

الضابط عمر فتح باب الحجز باندفاع ،

اهدي يا فهد انت هتضيع نفسك عشان كلاب زي دول ، هما كدا كدا رايحين فيها

ده خطف أنثى ، ومش اي انثي ده مرات ظابط، ومساومته ، عليها كمان ، اهدي ومضيعش نفسك ، وأمر بترحيلهم إلى المستشفى العسكري ، فورا لسوء حالتهم

وسيطروا عمر عليه بصعوبة ، ودخل المكتب لكنه اندهش وضيق عيونه باستغراب ،

عندما وجد مصطفي ابن داد انعام

سأله باندهاش في آية يا مصطفي ، ايه اللي جابك هنا ،

مصطفى نظر إلى أسفل ولم يعطيه اجابه ،

رد عليه عمر ،

، اتفضل اقعد يا فهد بيه

وانا احكيلك ،

جلس فهد باندهاش ، وكرر سؤاله مرة أخرى ،

لكن ليس الي مصطفي الصامت ، لكن الي صديقة عمر ،

فهد ، ايه اللي حصل وايه اللي جاب مصطفي هنا .

عمر ، انت فاكر لما قولتلك ، ان في راجل صاحب محل موبايلات ، بلغ عن واحد جاب له موبايل .وهو مش عارف تمنه ،وشك فيه ، انه يكون مسروق ،

فهد ، اه وده ايه علاقته ،بمصطفي ،

عمر ، حكي له ما حدث ، واعترافات مصطفي ، وكيف تعرف علي الحنش

وكيف سرق الموبايل من بهانة ، وكيف كسر منه أثناء اصطدامه ، بفهد

تذكر فهد ، ما حدث لكنه اتسعت عيناه ، مما سمع ، ايعقل ان يكون مصطفى هو الذي يطعنه فى ظهره ، بعد كل ما فعله من أجله ، لكنه فاجأ الجميع بلكمة قوية اوقعته ارضا ، نزف مضطفي على آثارها من وجهه ، وامسك باللياقة وأخذ يسبه ويلعنه ، اه يا ولاد الكلب، عايزين ايه منها ، لله عملت ايه هي ، الا ان اسرع عمر بالإمساك وقال ، اهدي يافهد ، وقد احتضنه بقوة حتى لا يستطيع الحركة ،

فهد ، اهدي ايه يا عمر ، شوية كلاب زي دول ، يدمروا حياتي ويدمروا مراتي ،

عمر، اهدي وقد اجلسه بعد ان هدأ قليلا

ونادي علي العسكري يأخذ مصطفي ،

فهد ، بانكسار صعب على الرجال ، وأخذ يردد ، دمروها ، دمروها ، و

دمروني معاها وديني لكون موصلهم بأيدي لحبل المشنقة ،

،،،،،،،،،

وفي الصعيد

يثور بصوت عالي العم مهدي ، معجول يا حاج صادق ، بنتي يحصلها كل ده وانا هنا

جاعد كيف الولاية حاطت يدي علي خدي

الحاج صادق ،اهدي يا مهدي بنتك متجوزة راجل ، يعرف يحميها ، ويحافظ عليها. ولا انت ليك جول تاني ،يا مهدي ، الحاج صالح : مالك يا راجل يا طيب ،

ماجولنا ، بنتك كيف الفرس ، في دارها ،

مع جوزها ، ولا انت بتكدبنا عاد ،

مهدي لا يا حاج صالح ، انا مجدرش اتحمل ان بنتي حوصل معها كل ده ،

وانا هنا قلبي وكلني عليها ،

بدي اشوف بنتي واطمن عليها ، واخدها في حضني ، انا عاتب عليك يا حج صادق كيف متجوليش ،

الحاج صادق . كلها ساعة ونكون عنديهم ، .بس اهدي انت ياراجل ياطيب

الحاج صالح ، جوم يا راجل ناكل لقمة سوي ، من زمن جعدناش مع بعضينا

ونادي علي الغفير ،

انت يا ولد جهز الوكل ، بسرعة ،

.....

في المستشفى ،

يجلس فهد علي كرسيه بجانب معشوقته

يحتضن كفيها بين يديه ، ينظر لها بعشق ..

ايعقل انه كان علي وشك ان يفقدها ، كيف وكان حدث لها مكروه ، كيف ستصبح حياته بدونها ،

تناهيد واهات لو خرجت لابكت عيون من اجله ، وعلى حاله ، فمنذ ذلك الحادث ، وهو لا تغفل عينه ، ولو لثانية واحدة ..

احتضن كفها وقبلها بعشق واقسم علي ان يعوضها عن هذا اليوم الصعب ،

شعر بها تتململ وتهزي ببعض الكلمات

وقد ظهرت على ملامحها الخوف والفزع ،

زهرة بخوف وفزع ، فهد الحقني يا فهد

متسبنيش يا فهد ، ابعد عني يا جبان ، با ندل ، الحقني يا فهد ، وبدا جسدها ينتفض بطريقة جنونية كانها علي وشك الانهيار ،

فهد بالم ، وقد احتضن جسدها وهو خائف من ان تؤذي نفسها ، وقال اهدي يا حبيبتي انا جنبك ، متخافيش ، أنا جنبك حبيبتي ،

وأخذ يقرأ لها بعض آيات القرآن الكريم

وقد بدأت تهدأ وتسكن بين احضانه ، كأنها طفلة اعادوها الى ابويها لتسكن بأمان ،

دخل الطبيب ، وتفحصها جيدا ،

وقال الي فهد ، المدام تعرضت للصدمة عصبية ، ومحتاجة للطبيب نفسي ،

ضروري ، والا سوف تتعرض لنكسة نفسية حادة ، وانا بنصح بدكتورة زميلتنا هنا ، اسمها الدكتوره هنا ، دكتورة شابه بس متمكنه من مهنتها ،

فهد اللي انت شايفة يا دكتور في صالحة اعمله ، المهم عندي انها تكون كويسة ، وترجع ليه من تاني ، ابتسم الطبيب يظهر انك بتحبها ، كتير ، وهي كمان ، طول ما هي نايمة . وهي بتنده عليك ، يظهر عليكم عرسان جداد ،

فهد ، بالم فعلا ، احنا لسة متجوزين ،من كام شهر ،

،الطبيب ، تمام انا هكلم الدكتورة هنا ، واحدد معاد معاها ، وان شاء الله خير ،

متقلقش ، المدام بخير بس هي محتاجة تستريح وتهد كام يوم ،

فهد ، ان شاء الله يا دكتور اشكرك ،

وانصرف الطبيب ، واغلق فهد الباب ،

وتمدد بجانب زوجته ، بعد ان احتضنها بكامل جسده ، وغفي بين أحضانها ،

.....

وقد تم نقل فزاع والحنش إلى مستشفى السجن لمعالجتهم من الاصابات

ووضع حراسة مشدد عليهم ،

فزاع . وديني لكون مخلص عليك يا فهد وبيدي ، ماهو أنا مش هتعدم مرتين ،

الحنش . روح منك لله كانت معرفه سودا يوم معرفتك ،ويوم ما وفجت علي موضوعك المجندل ده ،

روح جاك خابط فى نفوخك ، عاد ما يسيبك ،

فزاع ، داري خيبتك فيا ، انت اصلا مقدرتش عليه انت ورجالتك ، اللي كيف الحريم ، رجالة ررق ،عايزين يلبسوا طرح

الحنش . والله ، ما حد عايز طرح غيرك ..

وبداو بالمشتدات ، الى ان دخل الحرس ، واسكت كل منهما ،

.....

تشرق شمس نهار جديد وتفتح زهرة عينيها

، لتجد نفسها بين احضان زوجها و عشيقها الاوحد وجدت تقترب منه ل تستنشق عطره بوحشة ، وتدخل بعمق بين احضانه ، فهي تعشقه و هو توحشها بشدة ،

احس بها وهي تتغلغل بين احضانه ، ابتسم

وارد أن يشاكسها فشدد من احتضانها وكاد أن يدخلها بين ضلوعه ، فاتسعت عيناها من الخجل فتحدث فهد صباح الخير ،

ياجمل زهرة في حياتي ،

زهرة وهي مازلت متعلقه بين احضانه ،

وتدفن وجهها في رقبته من شدة الخجل ،

صباح النور ، أخرجها فهد من احضانه ،

برفق ، ورفع وجهها المشتعل من الخجل وقال . وحشتني عيونك الحلوة ، ووحشتني كل حاجة فيكي ، واخذ يلمس كل جزء في وجهها ويذكره ، وحشتني شفايفك وخدودك ، ومال عليها يقبلها بعشق فائض وشوق غالبه ، لكنه ابتعد عنها ، عند سمع طرق الباب ، فسمح بدخول ،فكان أبوه وعمه ومهدي،

ودخول الحاج صادق واخوه الحاج صالح والعم مهدي ،

فرحت زهرة لمجيء ابوها التي ما ان راته ، إلا وارتمت في احضانه ،

العم مهدي ، توحشتك يا بنيتي كيفك وكيف ده حصل يا بنيتي ، وايه حصل ليكي ،

جولي يا بنيتي ، حد اذاكي ،حصل شيء عفش ، وأخذ يتفحصها بلهفة ،

زهرة لا ، يابوي انا كيف الحصان وفهد لحقني ، في الوقت المناسب ، متخافش يا بوي ،انا متجوزة ، سبع متخافش يا بوي ونظرت لفهد نظره عشق ، ابتسم فهد لها ، لاحظ مهدي تلك النظره فاطمئن قلبه ،

زهرة ، وقد بدأت بسرد ما حدث لها ،

انا كنت خارجة للكلية حسيت اني تعبانه ، قلت اروح اشتري حاجة من الصيدلية .

لقيت عربية سوداء كبيرة خرجت منها واحده ست بتسألني على اسم الشارع

فلاش باك ،

زهرة في الحمام تشعر بقلق ، وعدم راحة

تريد أن تتقيأ كل ما بمعدتها ، تنظر إلى المرأة تجد علامات الإرهاق ، تظهر على وجهها ،

لكنها رغم التعب الا انها تبتسم لمجرد . انها اتي بذهنها هذا الشيء ،ايعقل انه ،

حدث لابد ان تتأكد قبل أي شيء ،

وارتدت ملابسها بفرحها رغم ارهقها ،

وخرجت من الفيلا ، وذهبت قاصده الصيدليه ، وما ان خرجت وانحرفت الي الشارع الخلفي ، حتى وجدت سيارة سوداء تخرج منها سيدة تسألها عن اسم الشارع واما ان تكلمت زهرة ، الا وان وجدت تلك السيدة تنثر عليها بعض العطر المخدر ، وبعدها ، لم تشعر بنفسها إلا وهي في مكان غريب عنها ، بجانبها تلك السيدة ومعاها رجال لا تعرفهم ،

واخذو منها الموبايل وتحدثوا الي فهد ،

رجوع من الفلاش باك

فهد انتبه لكلامها فانها مجهدة ،

فقال ، وانتي ايه اللي كان تعبك كدا ، وخلاكي تسيبي السواق ، وتمشي من غير متقولي ولا تعرفي حد ، وتعرضي نفسك للخطر كدا ،

زهرة كنت مجهدة شوية يافهد ،

لكن طرق الباب الطبيب ، ودخل ومعه بعض الاورق والتحليل ،

وقال ، الحمد لله ، احنا النهاردة زي الفل ،

وصحتنا احسن بكتير ،

الجميع ، الحمد لله يا دكتور ، نمسك الخشب

الطبيب ، ووجه كلامه لفهد وزهرة ،

وانا عندي ، خبر هيخليكي احسن واحسن كمان ،

الجميع ، خير يا دكتور ،

الطبيب ، مبروك يا مدام زهرة ،والي العهد بالخير ،وان شاء الله كلها سبع شهور ، ويشرف ويملأ الدنيا ازعاج .

وقد نزل الخبر علي

الجميع كصدمة .

.....

النهاية

توقيعاتكم

بالاحداث ، اللي جاية

الرواية ، على وشك الانتهاء

بسم الله الرحمن الرحيم

.....

الحلقة الثامنة عشر من رواية عشق الفهد

للكاتبة حنان عبد العزيز

.....

انصدم الجميع

واتسعت عينا فهد من الصدمة ،

مهدي ينظر بتعجب وفرحة وكذلك صادق وصالح يتبادلوا النظرات ، كيف وماذا عن الحادث ، وأثره ،

زهرة وضعت يدها علي فمها تغمرها فرحة عامرة تود لو تتراقص لكنها تخجل ،

فهد ومازال علي صدمته ينتظر إلى زهرة وكأنه يحلم بكابوس يود ان يفيق منه ويتساءل بين نفسه أيعقل أن تكون تلك الزهرة البريئة وبعد كل هذا العشق الذي يقدمه لها أن تكون خائنة ، كيف ، ذابت القشرة التي بين العقل والجنون ، وذهب العقل ، واحتل مكانه الجنون والعصابية

فكلما زاد الحب والعشق ، زاد الجنون

وما كان منه بعد حديث نفسه الا ان اقترب من زهرة بعصبية ،وقسوة وامسك بكتفيها وأخذ يهزها بطريقة جنونية ، تفاجاءت علي اثرها زهرة ، ماذا به ،

فهد اه يا خاينة يا مجرمة بعد كل الحب ده تطلعي قذارة ده ده هقتلك بايديا دول

وقبض على رقبتها ،، بصورة ارعبت الجميع ، حقا يود قتلها ،

زهرة وهي تختنق ، بين يده ، لم تقدر علي التحدث ، تغيب عن الوعي تكاد تموت بين يده ، .

انتفض الجميع صادق وصالح ومهدي حتي الطبيب ، وحاولوا أن يسيطروا علي فهد ،وبالفعل ابعدوه عن زهرة بأعجوبة ،

الحاج صادق ، انت اتجننت يا ولدي فيك ايه ، بدل ما تشكر ربك على نعمته ، تضيعها بيدك ، بدل ما تاخد مراتك في حضن وتدريها عن عيون الناس ، وتعوضها اللي شافته ، تقتلها ،

ليه ياولدي العصبية عمتك ، من متى وانت جاهل عصبي ..فوت اية لأهل الجهل ، اخص عليك يا فهدي اخرج ، انت لا ولدي ولا اعرفك ، ولدي ما يظلم ، من غير بينة .

فهد ، انت بتدافع عنها ، بدل ما تقتلها ،

بتطردني انا ، سبني يا بوي اقتلها واغسل عاري بيدي ، الفجرة المجرمة لازم تموت ،

وما كان من الحاج صادق إلا أن نزل عليه يقلم على وجه ، صدم فهد لكن ما كان منه الا ان خرج بطريقة جنونية تاركا المستشفى وما فيها .

زهرة في حالة ذهول مما تسمعه ، حقا هذا فهد ، حقا هو من كان يحتضنها بكل حب وعشق الآن ، كيف تحول الي فهد شرس يريد الفتك بفريسته ، ولما ؟ ماذا فعلت هي ؟

ووقعت مغشية عليها في حالة انهيار ،

التف حولها الجميع ، خوفا ورعبا عليها وعلى جنينها ، أوصي الدكتور ، ببقائها كم يوما تحت الملاحظة ، للاطمئنان عليها ومتابعة حالتها ، والمتابعة مع الدكتورة

النفسية ، كم اتفق مع فهد سابقا ،

الحاج صادق بحزن ،شديد علي ما فعله ابنه ، مع زوجته ، وكيف حرم نفسه من الفرحة بأول طفل ،

الحاج صالح ، بدهشة ، الا جولي يا خوي

هي كيف زهرة حبلة ، مانت عارف ، واني عارف ،

الحاج صادق ، فهد اتعالج يا صالح ، من زمن ، والدكتور خبرني باخر تحليل ،

عشان كده چوزته ، من زهرة ، ومردتش اجوله ، عشان ميعشي بامل ويستني نتيجة تجريه ممكن تصيب وممكن تخيب ، انت عارف كله بأمره ، بس اللي جسم ظهري ،جسوته على مرته وعلى نفسه ، كسر فرحته ، مهما تكررت ، مش هيحسسها ، تاني واصل ،

واللي محزني يا خوي ،اني مديت يدي عليه وفي العمر ده ، حاسس اني لو كنت ضربت نفسي بطلقة ، كان اهون عليا ياخويا ،

صالح ،انت غلطان يا صالح ، كنت المفروض جولته ، كنت لازم تعرف انه ده هيكون رد فعله ، احنا صعايدة ياخوي ، وعرضنا غالي ، افرد كان عرف الخبر ده وهو وهي وحديهم يا خوي ، كان خلص عليها ، وضعيها وضيع نفسه ،

صادق ، كنت خايف ميحصلش ويتصدم صدمت عمره للمرة الثانية يا خوي ،

صالح وقد أحس بحزن أخيه ، وتذكر

فلاش باك

في المستشفى ، وفهد يستعد للخروج بعد حادث تخرجه من كلية الشرطة وإصابته بطلق ناري ، أدى إلى إصابته بإصابة شديدة ، كانت نتيجتها عدم قدرته على الإنجاب ،

يقف الجميع بفرحة على نجاته من الموت ، تقف تلك الشمطاء خطيبته بنت عمه صالح ، وتقول اعملوا حسابكم ان انا سكت على موضوع الخطوبة ،لحد ما يخف لكن انا مش موافقة بالجوازة ده ، انا معنديش استعداد ادفن نفسي مع واحد يعيشني في الصعيد ، وكمان مش يخلف ، اسفة يافهد متزعلش مني بس انت عارفني صريحه

واللي في قلبي علي لساني ، سوري يا عمو

هنا سكت الجميع عند تلقت تلك الشمطاء صفعة قوية ، اخرستها من ابوها الحاج صالح ،

فهد في وسط زهول الجميع ، وقد اخرسته الصدمة ، حقا ما تقوله تلك الشمطاء ، هاج وصرخ في الجميع حقا ما تقوله ،

فهد ، بصدمة اتسعت عيناه ، ووجه كلامه لذلك الطبيب ، اللي هي بتقوله ده صح يا دكتور ، انطق ،

الدكتور ، بص يا بني الامور ده بتاعة ربنا ، بس التحليل الاخيرة بتاكد ده ، بس ان شاء الله في علاج و مع ا الوقت والعلاج الطبيعي هتكون كويس ،

الحاج صادق ، يا والدي كله بامر الله ،

ربك قادر وخالي ثقتك في ربك اكبر من اي حاجة ، وهو يبني يدبرها من عنده ،

وقف فهد ، بقوة وقد خلع تلك الدبلة ورمها ، وانا بشكر الظروف اللى ورتني وشك الحقيقي ،انتي اللي ميشرفنيش ان ارتبط بواحده زيك ،

وخرج الجميع ، وقد أصيب فهد بحالة اكتئاب ويأس ، وقضي وقت علاجه تحت ضغط من ابوه الحاج صادق ، ومن حزن امه ، مرضت وتوفت ،في نفس السنة ،

وكانت الضربة اللي كسرت ظهر فهد مما جعله. يهمل علاجه ، واستسلم للامر و للإعاقة ، ومرت علي هذه الحادثة اكثر من خمس سنين .

لكن اخر تحليل أجريت للفهد قبل وفاته ،امه باسبوع ،وظهرت النتيجة بعد الوفاة ، بأنه ، شفي وان النتيجة إيجابية ،بالنسبة ٨٠ في المائة ، لكن كان الوقت غير مناسب ، أن صادق يبلغ النتيجة للفهد وتركه ينسى تلك الحادث المؤلم ،ومع مرور الوقت يعرف للحقيقة ،

اعادة من الفلاش باك ،

كل هذا تسمعه زهرة وهي بين الواعي واللاواعي ،

.....

فهد يتجول في الشوارع كالمجنون ،

لا يصدق نفسه ولا عقله يستوعب ماحدث ايعقل ان تخونه تلك الزهرة ، أين ومتى ، وكيف ، وهنا أصبح العقل يسأل ولم يجد اجابة ، وقرر ان يتأكد بنفسه وبطريقته ،

.....

مرت ايام وحالة وزهرة تزداد سوء ديما البكاء ، لا تجف عيونها عن الدموع وكانها أنهار ، وديما التفكير ، تريد ان تلتمس له العذر ، لكن يمنعها كبرياؤها ،كيف لها أن تلتمس العذر ، للشخص هدر من كرمتها واتهمها في أعز ما تملك ، لا لا والف لا

لن اسامحك يا عشقي الأوحد ، وهنا حضرت ، تلك الزهرة العنادية ، يشرستها وعنفونها ، ومسحت تلك الدموع ، وقرر ان تتخلى عن ضعفها ، الذي أذل قلبها ،

دخلت الدكتورة هنا وابتسمت ، وقالت

صباح الخير يا زهرة ،

زهرة ، صباح النور ،

هنا ، عاملة اية ،النهاردة ،

زهرة ، الحمد لله ، انا بقولك ايه يا دكتورة

هو انا هخرج أمتي ، من هنا ، يا دكتورة

الدكتورة ، هنا. إنتي زهقتي مني ولا ايه

زهرة ، لا ابدا بس عشان دراستي ، وزهقت من جو المستشفيات ، وعايزة اشوف حالي بقي ،

هنا ، زهرة انا عارفة ان اللي شوفتيه ،

مش قليل ، بس انا شايفة جوا الضعف قوة ، تقدري تستغلي القوة ده في أنها تهزم الضعف وتتغلب عليه ، عشان القوة اللي بتتولد من رحم الوجع والالم بتكون ، قوة دفعة للأمام أو دفعه للانتقام ، واحنا لازم نكون واعين انها تكون دفعة للأمام ،

زهرة اكيد يا دكتورة ، بس انا محتاجة ،

ان اروح من هنا عايزة ارتب حياتي ،

و اشوف هعمل ايه ، في حياتي الجاية ،

وهو مش فيها ،

هنا ، ليه يا زهرة ، مش كنتي بتقولي انه معذور ، وان لو حد تاني ، كان عمل نفس اللي عمله واكتر كمان ،

زهرة اه قولت ، بس مقولتش انه عنده حق ، ومقولتش برده ، اني هسمح له بإهانتي

هنا ،اومال ناوية تعملي ايه ،

زهرة ، هعمل اللي كان لازم يتعمل ،

هنا ، اللي هو اية ، اوعي تكوني ناويه على الانفصال ، زهرة انتي مجنونه انتي عايزة تطلقي ،

زهرة ، لا يا دكتورة ،انا هخلع فهد ،

لعدم قدرته على الإنجاب ..

.....

انتهى الفصل وارجوا ان تنال اعجابكم

بسم الله الرحمن الرحيم

.....

الحلقة التاسعة عشر من رواية

عشق الفهد الكاتبة حنان عبد العزيز

.....

زهرة ، لا انا مش هطلق ، انا هرفع قضية خلع ، لعدم قدرة فهد علي الانجاب ،

الدكتورة هنا ، انتفضت من على كرسيها كأنها لدغتها عقربة ، اتسعت عيناها من الصدمة ، من هول ما سمعت من تلك العنيده المجنونة ، الغافلة

قالت ، انتي اتجننتي ، ترفعي اية ؟

خلع ! طب ازاي ، والسبب ، عدم الإنجاب ازاي ، يابنتي وانتي حامل في شهرين ، ده اسمه تضليل ، وبلاغ كاذب

ده غير اهلك ، واهله ، اسمحيلي يا زهرة ،

القرار ده قرار انتقامي عدائي انفعالي حتى ضد نفسك ، انتي متعرفيش عواقب ده ايه

زهرة ،بهدوء عكس ما بداخلها من بركان

مين قال الكلام ده ،بالعكس هو ده القرار الصح ، والرد المناسب كمان ، وقد بدأت في التخلي عن ذلك الهدوء المستعار وبدأت تدريجيا بالانهيار ، عايزاني اعمل ايه استني واحط ايدي علي خدي ، واستني الباشا ، لما يعرف غلطته ويحن عليا ويجي يقولي حقك عليا ، اسف كنت غلطان ، وعفى الله عما سلف ، وانا طبعا لازم أخضع ووافق واسامح ، والتمس له العذر

اومال مش بنت عم مهدي ، الاجيري الاغلبان ،لكن لا وربي. لكون وحده حقي.

وحق ابني اللي اتظلم ، وهو لسه ماشفش النور ، واخليه هو اللي يسحف عشان يثبت انه ، ابوه ، واخليه يعرف قيمته وقيمة الزهرة ، اللي معاه ،

هنا، بس مش بطريقة ده ،تأذي نفسك ، انتي ممكن يتحكم عليكي في موضوع زي ده بالحيس لإزعاج السلطات ، ده غير انك تؤذيه في سمعته وشغله ،

فهد شغله مش سهل ، ورصيده الوحيد سمعته ، اهدي يا زهرة ده قرار غير صائب ،

.....

وفي عيادة ما يقف فهد متسع العينان ، لايعرف ان كان يفرح لما يحزن ، فقد تأكد من الطبيب ، انه قد استعاد صحته الانجابية ، واصبح قادر على الانجاب . ولا يعوقه اي عوائق ، وانه بالفعل هذه النبتة التي نبتت في رحم زهرة ، نبت عشقه لها ،

لكن كيف ، بعد ما قد كان ، جاءته فكرة

أتى بورقة وقلم وخطي بعض الكلمات

وذهب لمحل الزهور واتي ببوكيه من اجمل الورود والزهور وأرسل معه تلك الكلمات أي يعقل ،ان تسامحه ، ايعقل ان تغفر له ، (إياك يا قلب ازقته العشق ،دوما ان تقسو على قلب مات اشتياقا ، يود لو تسنح له الفرصة ليذهب بك الى عالم لا يوجد به غيركم ، عالم عشقت روحه هواه وتنفس انفاسك ليعيد له طعم الحياة ، استحلفك بالله اياكي وقسوة القلوب ، علي عشيقها ، اياكي فاذا اردت تدميري ، فالتذهبي يا محبوبتي دون جدوى من الرجوع ، دون امل ، وسأظل هنا أعبث بباقي عمري ، وحياة لم تعد حياة

فأنت يا معشوقتي سبيل المني ، وسبيل الحياة ، اسف ، يا من كنتي لي الحياة ،

وكنت أنا لكي مصدر ألم ووجع وقسوة ،

ندمت ووقفت علي اعتاب قلبا اتوسل الصفح والنسيان ،)

وفي صباح يوما بعد ان غادرت زهرة المستشفى ، وقد واتي معها ابوها والحاج صادق وأخوه صالح ،

انعام بعد ان علمت ما فعله مصطفى ابنها ،

أرادت أن تترك العمل ، لكن منعها الحاج صادق ، وقال ان ولدك اخطاء وسوف ياخذ عقابه ، ولو سمحتي خليكي مع زهرة الفترة ده ، انا عرفت انها بتحبك ، زي امها ، وهي الفترة ده محتاجة حضن ام يضمها ، وان كان علي بهانه فهي هترجع معانا البلد ، لاخوها

،

انعام ،انا مش عارفة اشكرك ازاي انا ربنا يعلم ، زهرة وفهد دول اية بالنسبة ليا،

دول ولادي ،

الحاج صادق ، عارف معزتك عند فهد في معزة الست والدته ، وهما محتاجين امك زيك جنبهم ،

قطع حديثهم نزول زهرة بكامل اناقتها ،

لاحظ ذلك مهدي الجالس مع الحاج صالح ،فابتسم مهدي ، لمجرد انه لمح استعادة زهرة لقوتها المعهودة ، والتي تعودها منها ، زهرة ، صباح الخير

الجميع صباح النور حبيبتي

العم مهدي ، صباح الخير والهنا بس ايه الحلاوة والجمال والنشاط ده كله ،

زهرة ، بقالي كام يوم لا روحت كليه ولا شوفت ورايا اية ، قولت بقى اشوف مستقبلي ،

الحاج صادق ، ايوه كده هى ده بنتى زهرة ، اللي لا تعرف ضعف ولا بكاء ، بس مافيش خروج من الدار جبل ما نفطر انتي ناسية انك مش لحالك دلوقتي ،

ومع ولد ولدي ، وعايزة سبع كيف جده ،

انعام اروح احضر لكم الفطار ،

زهرة ، معلش يا أبا الحاج ، مش عايزة اتاخر على كليتي ، ابقى اكل اي حاجة في الكلية ، ثم وجهت كلامها لابوها ، انا احتمال اتاخر النهاردة يا بوي ،

مهدي ، ليه يا بنتي ، علي فين هتروحي

زهرة ، وقد بداءت في اللجلجة ، لكنها سريعا ما تخلصت منها ، وقالت

ابدأ رايحة المحامية نجلاء جارتنا ، عشان ارفع دعوى خلع علي فهد بيه ،

هنا صعق الجميع ،

وقد وقع الطعام من يد انعام ،وضربت يدها علي صدرها ، عيني عليكم يا ولادي ،

مهدي ، انتي بتجولي ايه يا زهرة ،انتي اتجنيتي عاد ، وعايزة اللي يعجلك ، و يرد لك عقلك لراسك ،

صالح ، فيه ايه يا بنتي كانك مهدي دلعك ودلعك زاد و مسخ ،

صادق ، ايه اللي بتقوليه ده يا زهرة يابنتي ، انا صوح عارف ان فهد غلطان لكن غصب عنه ، وبكرا يرجع لعجله ، ويجي يحج نفسه ليكي يا بني ، استهدي بالله يا زهرة ، فهد بيحبك ، وانا واثق في انه هيرجع لعجله قريب ،

زهرة ، وانا اللي يخليني استني يرجع لعقله وليه ، فهد مرحله وخلصت من حياتي.

والحاج صادق ، كيف ما قولتلك

انا اللي خبيت عليه انه بجي زين ،

زهرة بصوت عالي ودموع وكبرياء ، وانا اية ذنبي ، تجوزوني غصب عني ، وهو كان رافض ، واهاني قدامك وغلط فيا ، وانا سمعت بوداني ، لما كنت بتكلمه عليا ، ووقتها عاب في سمعتي

ومع ذلك سامحته ،

هدرته حقي يوم ما تجاهلت حقي اني اختار ان كنت اقبل اتجوز واعيش معه ولا لاء

صادق ، لا بنتي انا الدكتور قالى ابنك زين ، ووقتها جولت لأبوكي وعرفته ،

مهدي ، ايوة يا زهرة انا كنت عارف ، بس قولنا سيبها لربنا ، وانت كنتي عارفة ظروف جوزكم ، كانت كيف ،

زهرة ومازالت تبكي ، يعني إنت يابوي كمان كنت معاهم ، ضد بنتك ،

طب بفرد اني محبتنش فهد ، ووافقت اني اعيش معاه ، تدمروني ليه ،

زهرة بقوة زائفة ، اللي كانت لعبه في أيديكم ، خلاص ماتت ، ومن هنا ورايح

زهرة الجديدة ،اللي قدامك مش هتسمح لحد يلعب بيها ولا يتحكم فيها ، ولا حد يهنها ، او يدوس عليها ،

مهدي بعصبية ، اعجلي يا زهرة وشوفي انا بتكلمي مين ، وبتقولى ايه .

زهرة ، انا عارفة انا بقول ايه وبقوله لمين وطالبه منكم تساعدوني ان اخد حقي من فهد ، هو اللي قال اني اللي في بطني مش ابنه ، وأنه عقيم ، واتهمني ، بالخيانة ،

وانا من حقي ادافع عن نفسي ، واخليه هو بالنفسه ، اللي يثبت انه ابنه ، ويقر للدنيا كلها ، أنه ظالمني ، وكسر فرحة في قلبي مش هتتعوض تاني ،

.....

في سيارات الترحيلات التي بها فزاع والحنش بعد أن تم معالجتهم من جراحهم واليوم سوف يعودون للسجن ، ليتم محاكمتهم ، واثناء سير السيارة ،

تعترضها سيارة نقل كبيرة تحمل عدد كبير من الرجال الملثمين والمسلحين وأخذوا بإطلاق الرصاص ، على السيارة ومن بها من رجال الشرطة ، حتي قاتلوا كل مابها ،

وأطلقوا الرصاص على قفل الباب الخلفي للسيارة وبالفعل أطلقوا سراح كل السجناء وأشعلوا النيران في السيارة ، لإخفاء معالم الجثث واخذوا الحنش وفراغ معهم.

فزاع تشكروا يا رجالة ،

كنت عارف انكم قدها وقدود ،

الحنش ، غاش يارجالة

فزاع روحوا انتوا يارجالة انا ورايا مشوار هقضيه قبل ما اروح معاكم ، وأخذ قطعة من السلاح ، ومشي وهو يدبر أمرا ما

والله وجه اليوم اللي انفذ وعدي ليك يا فهد يا ولد العزايزي. ،وزهرة هتكون ليا وحدي حتي لو غصب عنها ،

.....

النهاية

توقعاتكم ايه يا اخوانا ،

بسم الله الرحمن الرحيم

.....

الحلقة العشرون من رواية عشق

الفهد للكاتبة حنان عبد العزيز

.....

ومازالت زهرة تتحدث وهي في قمة انفعالها ،يصدح جرس الباب ،

تأتي انعام لتنظر من بالباب ، لتجد مندوب محل الزهور ومعه بوكيه من أكبر تشكيلة لاجمل الزهور التي تعشقها زهرة ، ومعها رسالة ، بماء الذهب ، يا زهرتي يا بسمتي يا اغلي حاجة في دنيتي ، سامحيني حبيبتي ، ولو خلصت كل كلام الاسف مش هيكفيك حقك ، ارحمي عاشق تلاشت كل حياته، ووقفت على رضاكي عليه ومسامحته، وماضيه وحاضره ومستقبله ،

زهرة وهي مسيطر عليها عنصر المفاجأة ، رفعت عينيها فوجدت أن قد رسم لها طريق إلى الباب الرئيسي بالزهور ، وفي ساحة الجنية ، كتبلها سامحيني أميرتي وزهرتي ،

ابتسمت من داخلها ولكنها لم تستطيع ان تخفي ابتسامتها عندما وجدت فهد ومعه مجموعة البالونات بألوان مختلفة ومكتوب عليها حبيبتي سامحيني ، اسف ، اسف ، اسف ، لكنها وقفت تنظر اليه وقد استجمعت قوتها وقالت ، طلقني يافهد ، عشان متخلنيش ارفع عليك قضية خلع للضرر ،

فهد بعد ان بلع غصة في حلقه ، واستشعر الم في قلبه ، لكنه لم يندهش ، فهذا طبيعي كرد فعل لما فعله بها من سوء ظنه بها وطعنه لها في شرفها ، وشكه بها ، وقسوته عليها في أصعب وقت كانت تحتاج إلى احتوائه لها ، لكنه حزن على ما فعله بها

تكلم ، سامحيني يا زهرة انا عارف اني غلطت ، التمسي لي العذر ، عشان خاطر كل يوم عشقتك فيه ، انا من غيرك حياتي ملهاش قيمة ، صدقيني انا ندمت بما فيه الكفاية ، وأكبر عقاب ليا فرحيتي اللي ضاعت بخبر كنت بتمني اسمعه طول عمري ، اني هكون اب ، لا وهايجي من مين ، منك انتي ، حبيبتي سامحيني ، وحضن يدها وقبلهما اماما الجميع ،

زهرة وهي مستمتعه ، بكلام فهد وندمه واظهار عشقه لها امام الجميع ،

هنا انتبهت الى وجود الجميع وهم ينظرون لها ، بتمني ويحثها على سامحته ،

وان تغفر له ، لكن في لحظة ، تذكرت اهانته لها وشعرت بمرارة الاهانة ،

لكنها رفعت راسها ومثلت الثبات ، وقالت طلقني يا فهد ، خلاص كل اللي ما بينا انتهى ، وياريت يكون باسرع وقت ،

لكني مش هقبل اكون علي ذمتك يوم ، واحد كمان ، والا هرفع قضية خلع للضرر ، واظن انه مايصحش ، ان فهد باشا يتخلع من زهرة بنت عم مهدي ،

هنا تدخل الحاج صالح بالطف ، اهدي يابنتي ، فهد غلط وجاي يصلح غلطته ،

مهدي موجها كلامه لفهد ، انا راي انك تسيبها شوية لحد ما عصبها ترتاح يا فهد ،

صالح فعلا لازما وقت الاتنين يرتاحوا فيه ، ووقتها يكون القرار صالح لنقاش ، اما دلوقتي ، انتي يا بنتي متعصبه ،

انعام استهدي بالله يا بنتي ده برده فهد ،

فهد وقد بدأ في فقد اعصابه ،و بدا أن يغضب من تلك الحمقاء العنيدة ، وقال

وانا مش هطلق ، يا زهرة ووريني بقي هتخلعيني ازاي ،

زهرة ، بعند هوريك يا فهد اني اقدر اخلعك وبكرا تشوف ، زهرة هتعمل ايه ،

فهد ماشي وانا مستني ، اما اشوف هتعملي ايه ، تركها ورحل ،

زهرة بصراخ وانهيار وبكاء ، وقدر احتضانها ، ابوها بحنان فهو يعلم ضعف ابنته ، ويعلم ايضا انها تتظاهر بالقوة ، أمام الجميع ،

صادق ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، ليه كده بس يا بنتي ، تصري علي عندك ده ،

فهد عنيد ، وخايف عليكي من عنده وركوب راسه ، خايف يقسي عليكي يا بنيتي ،

زهرة وهي تمسح دموع ضعفها ، متخافش يا ابا الحاج ، انا قادرة اقف قدامه ، لحد ما يستوعب الدرس كويس ، بس سعدوني ،

.....

في قسم الشرطة جاءت إشارة بحادث السيارة ،وانتقلت المباحث ،إلى موقع الحادث ، ومعهم فهد ، فمنذ أن سمع خبر الحادث

وهو يشعر بالقلق على زهرته ،

قرر ان يضاعف عدد الحرس ، خصوصا علي زوجته ومعشوقته ،فهي لهم هدف الان ، تفحص كل من فهد ومعه عدد من زملائه ، وتبين أعداد الجثث أقل من العدد الحقيقي ،

وتبين أن الحادث بفعل فاعل ،وليس مجرد حادث ، هنا ايقن فهد ان فزاع والحنش هما وراء تلك الفعلة الشنعاء ،

جن جنونه عندما مر أمام عينيه ذلك المشهد ، عندما كان فزاع يحاول الاعتداء على زهرته ،

عمر صديقة ، فهد احنا كدا اتاكدنا ، ان فزاع والحنش هما وراء الحادثة ، وكدا انت واهلك في خطر ،

فهد ، انا لازم اكون جنب زهره ، دلوقتي

عمر ، فعلا واحنا هنعين ليك حراس خاص

فهد ، بقلق أخذ هاتفه واردا الاتصال على زهرته ، لكن هيهات هيهات أن تستجيب ،

تلك العنيدة ، فانصرف بأسرع ما يكون ،

وقد أخذ الطريق بسرعة البرق ، الى ان وصل امام الجامعة ، فقد وجدها تقف بين مجموعة من الأصدقاء ، وبين شاب يدعى باسم ، تقدم فهد ببدلته الرسمية يرتدي نظارته الشمسية الأنيقة يمشي بخطوات ثقة فقد جذب أنظار الفتيات منذ دخوله الكلية ،

اصدقاء زهرة ، تركزت عيونهم علي فهد ،

فقالت واحدة ، شايفين القمر اللي علينا ده يا بنات ، البنات بهيام ،شايفين يااختي ،

يالهوي علي القمر ياناس ،

انتبهت زهرة والتفتت خلفها فقد دقة قلبها ، شوقا ، وعشقا ، وغيره ، فهو فهدها وحدها ، كيف يجرؤ أن ينظر له ويتغزل فيه بهذا الشكل ،

فهد وقد وقف امامها وبكل ثقة خلع تلك النظارة السوداء فأظهرت واسمته أكثر ،

تكلم وهو يستشيط غضبا ، السلام عليكم .

الجميع وعليكم السلام ،

فهد ، بعد اذنكم استاذنكم في مراتي بس ،

البنات بذهول مراتك ، مين .

زهرة بسرعة وغيرة احسها فهد. انا اقدم لكم ، جوزي حضرة الضابط فهد ، جوزي ،

البنات ، بالذهول ، جوزك ،

فهد ابتسم ايه هي المدام مش قايلة انها متجوزة ولا ايه.

زهرة ، ابدا قائلة ، احب اعرفك اصدقائي ،

عبير ، وسماح ، نهال ، باسم.

فهد بغيظ وغيره من فعلة تلك الحمقاء بمجرد ان تنطق اسمه شخص غيره فقد أشعلت فتيل قنبلة موقوتة فاجز على اسنانه بشفتيه ومد يده وصافح

باسم بقوة ، مما ألم باسم ، اهلا استاذ باسم فرصة سعيدة ، استاذنكم لاني ورايا مشوار ضروري ، وأخذ يد زهرة واسرع ، بطريقة تكاد تكون جنونية ، مما لفت انتباه بعض الأشخاص ،

زهرة بغضب شديد حاولت اللافت منه لكنه قبض على يدها بيد من حديد ،

من فضلك سيب ايدي وجعتني ، الله ،

فهد وهو مازال علي درجة جنونه ، وجعتك ، هو انتي لسه شوفتي وجع ،

قسما بالله العظيم لو فتحتي بقك بالكلمة

لكون موريكي اللي عمرك ما شوفتيه

زهرة اللي هو ايه بقي ان شاء الله

هتضربني تاني ، اعملها يا فهد عشان تكون المره ده الضربة القاضية وشهود كمان ، وقتها هطلق في اول جلسة،

وهنا ضحك فهد بطريقة استفزت زهرة ، وقال كمان هتطلقي ومن اول جلسة ،

بينك لسة متعرفيش مين هو فهد العزايزي

زهرة بعناد وإصرار على إغاظة فهد ايوة هطلق اومال انت فاكر ايه ، يابن العزايزي

وقد وصل الي السيارة فتح الباب وادخلها بقليل من العنف ، لكنه حاول بقدر الامكان السيطرة على اعصابه ،

زهرة ابعد عني ومش هركب يافهد معاك غصب عني ، وهنزل و هاخد تاكسي ،

فهد أغلق الباب بإحكام ، وريني كده هتنزلى من العربية ازاي وفرجيني يا زهرة هتركبي تاكسي ازاي ،

وركب السيارة وانطلق بها بسرعة متوسطة في وسط اعتراض زهرة ، والحاحها بأن يتوقف ، حتى وقف في مكان أشبه ما يكون منقطع ،

وقد فقد السيطرة على أعصابه ،واخد يضرب الدركسيون بيده اكثر من مره وهو يصرخ في وجهها ، بس بس اسكتي بقي انتي ايه متسكوتي شوية بقي ، وهنا نظر إلى عينيها ، وعندما أطال النظر إليها ، خفق قلبه ، ففد وحشته فهو لن يجد نفسه الا بين احضان عينيها ، تفحص وجهها ولحظ كم الإرهاق المصاب بها ، وعلامات الاجهاد ، وعينيها كيف ذبلة وانطفي ضيها ، لكن برغم كل ذلك مازلت جميلة ، تجذبه بنظره ، كأول لقاء

بينهما ، اخذ قلبه يخفق بقوة ، يعترض على هذا الابتعاد ، يريد القرب ، والاختلاء رغم الجفاء ، إلا أن القرب مثابة الحياة الان ،

زهرة ، وقد أصابها العشق والشوق ، وما يعرف بهرمونات الحمل ، فقد أثارتها نظراته كأنثى ، واشتياقها له زاد الحد ،

وغيرتها عليها من نظرات البنات اكلت قلبها ، فهو فهدها وحدها ، لا يحق لأي احد النظر إليه هكذا ، وقد ارتعشت شفتيها عندما ، اقتربا منها فهد بيده وهو يرسم ملامح وجهها بيده فهو قد اشتاق اليه بشغف ، فهمس بعشق وحشتيني اووووووي يا زهرتي ومال عليها بقبلة عاشق غالبه الشوق والحنين لمعشوقته ، فلتهم شفتيها بنهم ، وأخذها في حضرت عشقه ،

زهرة وقد اشتاقت له حق اشتياق فهي في حضرته مسلوبة الإرادة فهي ملكه وهو ملكها بعشقه وآثارها في محرابه بهمساته لها بتلك الكلمات ، فذهبت معه إلى عالمه برضها وكأنها كانت تنظر منه الاشارة ،

عدي عليهم بعض الوقت ولا يعلم أحدهم ان كان قليل او كثير ، فيكفي ، ان كل منهما بجانب الآخر

فهد ، تبا لك أيها العشق ،تخدع لك النفس طوعا ليس كرها ،

زهرة ، نعم فأنا أسير عشقك مهما كثرة قيودي ، فهي خيوط من حرير انعم بها ،

فهد ، بعشق وما زال يتلمس بشرتها بيده سامحيني يا زهرة ، اسف ، اسف ، اسف وبين كل كلمه ، يقبلها قبلة خفيفة ،

زهرة بعشق وحشتيني يا فهد وذهبت من آثار لمساته الساحرة في عالم تعلمه ، وتعشقه ،

انطلق فهد بسيارته نحو فيلته ، وقد اتفاجاء الجميع بدخول زهرة ومعها فهد ،

النهاية ،

انتهى الفصل وانظروا النهاية ،

.....

بسم الله الرحمن الرحيم

..... .

الحلقة الواحد وعشرون

من رواية عشق الفهد

.....

في مغارة في جبل يجتمع الحنش مع رجاله بعد أن هرب وارد أن يختفي بعيد عن انظار الجميع ، وخصوصا اهل البلد.

حرصا من عائلة فهد العزايزي ،

خصوصا ، بعد معرفته بوجود الحاج صالح ، تلك الرجل القاسي عكس الحاج صادق ، لا يخشي الا الله ، ولا يترك حقه

يابيت عند أحد ، وقد علم ما فعل بأهله عند ما سمع با اختطاف زهرة،

فماذا لو فعل ذلك المجنون فزاع فعلته ،

شرد الحنش في حاله وحال أولاده ،

ماذا لو قتل فزاع فهد ، ماذا سيحدث لهم

فهتف في ذهنه فكرة ، اراد بها ، محاولة لكي يطمئن على أولاده ، لو حدث له مكروه ، قطع شروده اهتزاز هاتفة ،

باسم ذلك اللعين فزاع ،

الحنش ، الووو ،

فزاع الووو فينك انت ، مش جولت تختفي يومين وهتجولي ، على مكانك الجديد ،

الحنش،، بغضب بجولك ايه يا فزاع ، بعد عني ، من يوم معرفتك الغابرة ، وانا ما سلمش اذاك ، كانت معرفة سودا ، غور بعد بعيد عني ، لا عايزك ولا عايز معرفتك ،

فزاع ، بغضب وقد أخذ يتلفظ بأبشع الألفاظ ، بجي انا ياحيوان تجولي الكلام ده ، قسم بالله اخلص بس علي الكلب اللي جدامي ده ، واشوف كيف كلب زيك يحولي الكلام ده ، واغلق الهاتف في وجه وهو يتلفظ بابشع الالفاظ ، ويتوعد له بابشع انتقام ،

.....

في فيلا فهد

يستيقظ فهد علي صراخ زهرة وهي تناديه ، وقد اكفهر وجهها وتعرقت ، فخفق قلب

فهد خوفا عليها ، فأيقظها برفق وهو يمسح لها على جبهتها ،

فهد ، زهرة حبيبتي قومي قوقي ، انا معاكي متخافيش ، وقد ضمها بين ذراعيه واحتضانها يريد أن يدخلها بين طيات ضلوعه لتسكن بجانب نبض قلبه ،فهذا هو مسكانها الوحيد ، استيقظت زهرة من اثر استنشاق عطره فباتت تعشقه ، منذ ان كان بعيد عنها ، وهي كانت لا تنعم بنومها دون عطره الرجولي الطاغي ، فكم كانت فرحتها عندما سامحته ، تذكرت ذلك اليوم الذي اتى اليها نادما محقا لها ، يعتذر ويكرر الاعتذار ، فوقعت تحت ضعفها ،

واشتياقها له ، فلاش باااااك

انصدم الجميع ،

عندما دخل عليهم فهد وفي يده زهرة ،

العم مهدي باستغراب ، فهد !!!

وخطى خطوات سريعة يسأل فيها زهرة ،

فيكي حاجة يا بنتي ، حصلك حاجة ،

زهرة ، بابتسامة فلشت أن تخفيها ، وبغضب مصنع ، كشفه الجميع ،

ابدا ياابا الأستاذ فهد ، حب يفرض سلطته عليا ، وجاني الكلية واخدني منها بالقوة ،

عم مهدي بشيء من الدهاء ، امممم اخدك من الكلية بالعافية ، كيف دة ، هي وصلت لكده ، وغمز بعينه ، للحاج صادق ،

التقط منه الحاج صادق ، الكلمة وأكثر دهاء بعصبية مصطنعة ، أراد أن يكشف عن حب زهرة لفهد ، وقد اقترب منه يعنفه ، انت كيف تروح لها الجامعة ، وتجيبها غصب عنها هي وصلت لكده انت زودتها

، ويظهر أن الحل الوحيد انك تطلقها

او هجف معاها لحد ما تخلعك ، وغمز لمهدي وفهد ،

زهرة وقد تغير وجهها وابتلعت ريقها بصعوبه وهي تنظر لفهد الذي جن جنونه

لا خلاص ياابا الحاج هو هيمشي وحده وبزوق ، يالا يافهد روح ومتنساش تبقي تطلقني ،

فهد وقد احمر وجهه وقد أطبق على انماله حتى ابيضت وأخذ يجز على اسنانه يكاد يسحقها من شدة الغيظ من المجنونه معشوقته ،وقد بدأ في الاقتراب منها ، بحذر يود اخافتها بشيء ما او معاقبتها على لفظ تلك الكلمة ، وأخذ يقترب ،وهي تبتعد ، هو يقترب ، وهي تبتعد ، بقي انتي بقي بتقوليلي انا امشي وابقي أطلقك ، وقدرتي تنطقيها ياقطة ، طلعلك لسان ، وبقيتي بتعرفي تتكلمي يازهرة ، وتقفي في وشي ، وتطلبي الطلاق ، يظهر اني اتهاونت معاكي كتير ، لدرجة انك فكرتي انك تقدري تقفي قدامي وتقولي الكلام ده ،

زهرة ، بخوف من منظر فهد ، وقد ادركت انه وصل لاقصى عصبيته ، قالت !

آه وفيها ايه ، مين انت يعني ، اذا كنت انت حاضرة الضابط فهد العزايزي ،انا الدكتورة زهرة مهد ، وقالت وهي مازالت تتراجع حتى وجدت نفسها ، علي حافة درجات السلم ، ايوة بطلب الطلاق يافهد والقطة السيامي قلبت قطة بلدي وبتخربش وتعض كمان ، واخذت تهرول على درجات السلم هروبا منه ومن حضوره الطاغي عليها ،

فهد بابتسام ، وقد غمز للجميع الذين كانوا يشاهدوا بابتسامة ،

وصعد خلفها ،

زهرة ، دخلت غرفتها ، وهي تتغني تحضن كتبها يا واد يا تقيل ياه ياه يا مجنني ، ده انا بالي طويل وانتي انت عجبني ياه ياه ياواد يا تقيل ، ابتلعت باقي كلماتها في جوفها ،واتسعت عيناها عندما رأت فهد دخل غرفته واغلق الباب بالمفتاح ، و اقترب منها بخطوات هادئه ، حتى اقترب منها وحاوطها بين ذراعيه ، ومد يده ورفع ذقنها ليقبل عيناها ، وتتحدث لغت العيون ويبلع ريقه فهد وقد بداء في تحرير شعرها من طرحتها لينفرد على ظهرها ويداعبها فهد بمنتهي الرقه ، واخذت يده تتحرك علي جسدها باريحيه مبرحة ، فهو اشتاق اليها حد الاشتياق ، فهو يريدها حقا ، فمال علي رقبتها بقبلات رقيقة أحاطت بعقل زهرة ،

وعانقته شوقا وعشقا ،

فهد ، وحشتني اووووي وضمها اليه بشغف وعشق ، لا يريد تركها وقال بقول ايه هو ينفع نمضي معهد السلام ده ،

ولا هريدي يعصلج ،

زهرة وقد اشتاقت له حق اشتياق ، فقالت باستغراب هريدي مين ده اللي هيعصلج وأخذت تتلفت يمين وشمال ،

ضحك فهد ومال علي بطنها ووضع اذنيه وقال بابتسامة ، شاف ياهريدي امك ، معرفاش اسمك ، فاكراني هاسميك هيثم ، ولا وائل ، لا بعدها انت صعيدي ولد صعيدي ، وانت متعرفش أنا كنت مشتاق لك قد ايه ، ومع انك جيت على غفلة الا انها احلى مفاجأة ، وقد اعتدل في وقفته ليلتقط شفتيها بحب وعشق فاض بها كثيرا

نعم ان العشق بينهم فاق الحد ،

حملها برفق واتجه إلى فراشهم ، لينعموا بليلتهم ،

هنيئا لكم يا عاشقين فان الحب ان كان داء فإن العشق هو الدواء ، فلتنعموا بالليلتكم

فان العشق قد اشتاق لكم ،

رجوع من الفلاش باااك

فهد : وهو لازال يحتضن زهرة يحاول تهدئتها ، بأن يمسح بمنتهى الهدوء و الحنيه

علي شعرها ، ويقول ،

مالك يا زهرة ، فيكي ايه ياحبيبتي ،

زهرة ، وكلما تذكرت ذلك الكابوس ، انتفض جسدها ، وتشبثت به بقوة ، وكانها تريد ان تتأكد من وجوده معها ،

لا مافيش يافهد بس حاسة اني كنت غبية اوي ببعدي عنك ، كنت بعاند نفسي يا فهد ،بس انا من غيرك اموت ، انتي روحي يافهد ، اوعدني انك مش هتبعد عني ، اوعدني يا فهد ، وضمته بقوة ، تريد ان تلتحم بين طيات ضلوعه ، تريد أن تتحد بين ذرات دمه ، حتي لا تفارقه.

(تبا لك ايها الفراق ، وتبا لوجدك بين العشاق ، وتبا لك بعد ان تذهب فيحلو العناق ،)

فهد بقلق علي حالة زهرة ، شدد من احتضانه لها ، وحملها على قدميه ، وقال خايفة من ايه ، اوعدك اني طول ما فيا نفس يخرج ويدخل ، اني مش هسيبك ،

ولا يفرقني عنك حد ولا حاجة ، انتي روحي يا زهرة ، انتى النسيم اللي عدي وبدل حياتي ، انتي الامل اللي عشانه عايش

انتي النور والشعاع اللي بوجدك عايش حياتي ، انت الروح ، والروح لما بتفارق الجسد بيكون الموت وأنا الجسد اللي من غير وجودك ميت ،

زهرة ، ببكاء ووضعت يدها على فمه، اوعي يا فهد تجيب سيرة الموت اوعي ،

فهد بقلق من بكائها ودموعها ، زهرة انتي ، حاسة بحاجة تعباكي ، انا هتصل بدكتورة تجي تشوفك وتطمني عليكي ،

وبالفعل اتصل علي الطبيبة هنا ،

التي اسرعت الحضور ، إليها ، و بالفحص الظاهري ، قالت متخفش يا استاذ فهد ، ده تقلبات مزاجية ، نتيجة هرمونات الحمل ، فهتلاقيها ساعة مبسوطة ، وساعة متضايقة ، وساعة عايزك جانبها ، وساعة تقول مش طيقاك ، يعني استحمل يا بطل ، لحد ما يشرف ولي العهد ، اومال هي الست تعاني وحدها ، وابتسمت لزهرة ، المتشبثة في ذراع فهد ، وانتي ياست زهرة ، انتي بتدلعي بزيادة على فكرة ، شكلك كدا ، عايزها جنبك طول فترة الحمل ،

فهد ، بفرحة وسعادة لف يده حول زهرة ، لو على كدا ، انا اخد اجازة ، واقعد جنب القمر لحد ما يشرف هريدي ،

زهرة وقد عقدت حاجبيها بطريقة مضحكة ، برده هريدي انا مش هسمى ابنى هريدي ، انا ابني لازم يكون اسد زي ابوه ،

فهد ضحك بقوة ، خلاص متكشريش كدا ، نسميه ليث ، ايه رايك ، ضحكت هنا مع زهرة وقالت ، هنيالك يا سيتي ، هتكوني مرات الفهد وام الليث ، وضحكت وتركتها وطمأنت الجميع على زهرة ، وانصرفت ،

الجميع ، حمدلله علي سلامتك بنتي ،

صدح هاتف فهد برنين باسم صديقة عمر ،

فهد ،الو ايوة ياعمر ،

عمر بقولك في تطورات حصلت ولازم تكون علي دراية بيها ، انا جايلك هنزود عدد الحراسة عليك وعلي الفيلا،

فهد بقلق ، وقد ابتعد عن زهرة ، ودخل التراس ، في ايه يا عمر ،اتكلم على طول ،

عمر ،جانا بلاغ من مجهول ، وانا ارجح انه الحنش ، بيأكد ان الحنش وفزاع عايشين ، وان فزاع هنا في القاهرة ويدبر أنه يخلص منك ،

فهد بضحكة عالية ، وانت عايز فهد العزايزي يستخبي من كلب زي ده ، لا وكمان هزود الحراسة ، ماشي بس ابقي افتكر، انك بتقول الكلام ده لفهد العزايزي ، اللي عمره ماخاف من الموت ذات نفسه

يبقى هيخاف من كلب ،

عمر ياعم لو مش هتخاف على نفسك ،

خاف علي اهلك ، مراتك ،

فهد بقلق عندما جاءت سيرة زهر ، تذكر خوفها وتعبها ، فشرد قليلا ، وقال خلاص ياعمر اعمل اللازم ، وانا جايلك مسافة السكة سلام ، واغلق الهاتف ، واسرع بالخروج ، بعد الحاح من زهرة بعدم خروجه لكنه صمم ، حتى يضع خطة للإيقاع ذلك المجرم ،

خرج فهد بعد ان شدد علي قائد الحرس بأن يشدد علي طقم الحرس جيدا لوجود خطرا ما ، وركب سيارته وذهب للقسم وحقق مع الجهات الامنية ، وبالفعل تبين من التحليل المبدئي للجثث المتفحمة ، ان كلها لضباط وعساكر الشرطة ، ولا يوجد دليل واحد على موت حنش وفزاع ،

فهد انا كنت متاكد ، ان الكلاب دول هما اللي عملوها ، بس ورحمة أمي سلمهم لحبل المشنقة ، بأيدي ، وهنا اهتز هاتفه برقم زهرته ، رد عليها مسرعا لعلا يكون بها شيء وجذي تبكي وتطلب منه الحضور علي الفور ، قلق فهد ، فقال زهرة فيكي حاجة ،

زهرة لا يا فهد بس قلبي مقبوض ومحتجاك جانبي ،

فهد بابتسامته عيوني انتي انا مسافة السكة يا حبيبتي وهكون عندك ادخلي خدي شاور دافي ء يهدي اعصابك وانا ربع ساعة وهكون عندك ،

اخذ سيارته واسرع بها ، وهناك عيون تراقبه مليئة بالغدر تنتظر النيل منه الي ان وصل الى منزله ،ودخل بها الجراج ، وهنا ظهر فزاع ملثم ، وبيده سلاحه ، اقف فهد ، اقف عندك لفرغ الفرفر ده في نفوخك ،

فهد بدهاء وخبرة ضابط الشرطة ، وقف وقال انت شايفني تحركت ، واوهم استسلامه ، زهرة تقف في الشرفة تنتظر فهد ، وعندما راته استقر بالسيارة ، هرولت اليه تقابله ،

فهد محاولا الهاء فزاع وتشتيته ،اللي انت بتعمله ده ممنوش فايدة ، انت رايح رايح ،

فزاع ، ما انا قولتلك مش هتشنج مرتين ، بس يبجي خدت حقي منك ، وساعتها بس جلبي هيرتاح ، ومخلكش تعيش وتستمتع معها ليلة واحدة بعد النهارده ، وبحركة فجائية وبمهارة انقض فهد علي فزاع واصبح خلفه يلف ذراعه القوي حول رقبته واليد الاخري تحاول اخذ السلاح ، انطلقت منه رصاصة في الهواء ، دوت في المكان سمعها الحرس، وكل من بالفيلا ، أسرع الجميع الي حيث مصدر الصوت وكانت أولهما ، زهرة التي انقبض قلبها خوفا علي فهد ، فمنذ أن رأت ذلك الكابوس اللعين ، وهو ان فهد يرقد في بركة من الدماء ويستغيث بها ، أن تبتعد عن هذا المكان الموحش ، فهمست باسمه فهد ،

واسرعت علي الجراج ، تراي زوجها ،

واما ان دخلت حتى اتسعت عيناها رعبا لما رأته من شجار فزاع مع فهد ، لكنها انتفضت على صراخ فهد بأن تبتعد عن هذا المكان ، وكأنها تعيش، ذلك الكابوس مرتين لكن هذه المرة ، حقيقية ظاهرة ليس مجرد كابوس ،

فزاع انتهز فرصة انشغال فهد بصرخه وخوفه علي زهرة ، فلت من قبضة فهد ، واطلق عليه الرصاص استقرت في قلب فهد ، وانهار جسد فهد أمام عين زهرة ،

التي باتت تصرخ لكن بدون صوت ،

التف الحرس حول فزاع ، والتف الجميع حول فهد ، ليطمئنوا عليه ،

فهد بهمس ، يردد اسمها ، انهارات زهرة بجسدها جانبه ، تبكي بنهيار ،وتصرخ باسمه ، فهد اوعي تسبني يافهد ، انت وعدتني ، انك مش هتسبني ، وانت عمرك ماخلفت وعدك ليا ، اوعي يافهد

الحاج صادق ، والدي انت راجل يافهد ، ومش فهد العزايزي اللي يموت برصاصة غدر ، استجوي بربك يا ولدي ،

جاءت سيارات الإسعاف ، وحملت فهد وركبت زهرة معه ، وفي غضون دقائق ،

كانت استقرت السيارة أمام المستشفى دخل فهد غرفة العمليات ، وانهار جسد زهرة علي الارض ، ويدها ملطخة بالدماء زوجها ، العم مهدي قومي يا بنتي ان شاء الله يكون بخير ، قومي يابنتي نتوضأ ونصلي وندعي ربنا يقومه بسلامه ،

و داده انعام ، قومي يابنتي اللي بتعمليه ده غلط عليكي ، قومي ، قامت زهر توضئت ،و ساجدة لربها تتضرع إلى ربها أن ينجيه ويشفيه ، خرج فهد من غرفة العملية ،

أسرع الجميع ليطمئنوا علي فهد ، خير يا دكتور ، طمنا ارجوك ،

الدكتور الصراحة الرصاصة كانت بجانب القلب بمسافة قليلة إلا أنه له عمر وسبحان الله ، ابنك ياحاج عنده تشبث بالحياة بقوة غريبة ، والحمد الله ربنا نجاه رغم صعوبة العملية ، وخطورتها ودقتها ،

ابتسم الطبيب وهو ينظر لتلك الباكية الحزينه البائسة ، وهي تذهب بعينها ، مع ذلك الفهد طريح الفراش ، فقال اكيد انتي زهرة ، اللي كان طول فترة العملية بينادي عليكي ، انتي مراته ،

ابتسمت من بين دموعها وهزت رأسها ، بنعم ، فضحك الطبيب ، وقال ، فعلا الحب يصنع المعجزات ، حبه ليكي خلاه رغم الصعاب اتشبث بالحياة ، الف حمدلله علي سلامته ، ساعة كدا يكون فاق ، وعلي بكره ان شاء الله ، تقدروا تدخلوا عشان ممنوع عنه الإجهاد ،،

زهرة لا انا هدخله ، ومش هعمل حاجة ، انا هقعد جانبه بس ، ارجوك يا دكتور ،

الطبيب وافق تحت الحاح من زهرة ،

دخلت زهرة غرفة الإفاقة ، مانعتها تلك الممرضة في البداية الا ان امرها الطبيب

بتركها ، وبالفعل جلست بجانبه تمسكت بيده وقبلتها ، ويجري على وجنتيها انهار من الدموع يا تجف ، تكلمت بهمس فهد اوعي تسبني يا فهد ، انت وعدتني انك مش،هتبعد عني ازاي تخلف وعدك ليا بسرعة ده ،

قوم يا فهد ابنك محتاجك ، قوم اتمسك بينا وعيش،عشان ، ارجوك ياحبيبي واخذت تبكي ،

.....

مرات ايام وشهور

تم ترحيل فزاع للسجن بعد الحكم عليه بالإعدام لاشتراكه في قضية قتل ضباط الشرطة أثناء هروبه ،

وتم القبض،علي الحنش،و ترحيله للسجن

بعد الحكم عليه بالاعدام ،

وهربت عائلة الفخايدة من البلد خوفا من الثأر ، من عائلة العزايزة ،

وتم الحكم علي مصطفى بالسجن سنة مع الشغل ،

وجاء يوم الاعدام ،

فهد يقف ويضع يده في جيبه ينتظر فتح باب الزنزانة ،

فزاع والحنش ، تفاجأوا بوجود فهد ،

يقف ينتظرهم ،

فهد بكل مش وعدتكم اني اسلمكم لحبل المشنقة بايدي ، وانا مش بحب اقول كلمة ومنفذ هامش ، وانتوا قاتلتوا النفس الذي حرم الله قتلها ، واليوم القصاص ، كل نفس زهقتها انت وهو النهاردة هتاخد حقها و تبرد نار اهلها ، وتتحقق العدالة

وخرج وتركهم يستقبلوا مسيرهم ،

اهتز هاتفه برقم الداده انعام ، اكفهر وجهه قلقا عليها ورفع هاتفه بالاستجابة ، الو يا داده ، في ايه مالك ،

انعام ، الحقني يا فهد يا بني زهرة تعبانه اوي ، يظهر كدا هتولد ،

فهد ، اتصلي بالاسعاف فورا ،يا دادة وروحي بيها على المستشفى ، وانا هكون عندك مسافة السكة ،

وقد اسرع الي السيارة واخذ الطريق بسرعة البرق ، وهو يفكر كيف ،

تلد وهي مازالت في شهر السابع ،

الي وصل المستشفى ،

الطبيب ، للاسف المدام دخلت في ولادة مبكرة ، وفقدت كتير من ماء الجنين ،

فهد ، بقلق يعني ايه.

الطبيب يعني لازم تولد قيصري ،

فهد بقلق ، قيصري ، هو انا ممكن ادخل اشوفها يادكتور ،

الطبيب ، احنا دخلناها عشان تجهز للعملية ، لان في خطر عليها هي والجنين ،

استسلم فهد للأمر ، وذهب يسجد لله يناجيه ان ينقذ حبيبته وابنة ، وما ان خرج حتى سمع صوت البيبي يبكي على يد انعام.

ابتسم فهد واخذ ابنه يضمه إلى صدره ،

سال على زوجته ، فوجدها في غرفة الإفاقة ، دخل مع دادة انعام وجدها نائمة كالملاك البريء اقترب وقبلها وقال حمدلله على السلامة ما ام الليث ، هههههههه

زهرة فتحت عيناها ببطء فابتسمت بعشق ، وقالت الله يسلمك يا حبيبي ،

انعام حمدلله علي السلامة يا بنتي ،

زهرة ، بلهفة مدت يدها تريد ان تحمل ابنها هاتيه يا دادا ،

اخذه فهد وقبله واعطي اليه ضحكت ، زهرة لذلك الشبه الذي بينه وبين ذلك الفهد العاشق ، فقبلته واحتضنته وقالت ، الحمد الله يخليك ليا يا فرحة قلبي ونور عنيا ،

فهد ، بغيرة نعم مين اللي فرحة قلبك ونور عينك ، لا انا كده ابتديت اغير ضحك الجميع على غيرة فهد ،

ضحكت زهرة بقوة ، وقالت انت عشقي الاول والاخير اللي عمري ما هقدر الافي زيه في الدنيا ، انت عشق الفهد ،

احتضنها هو وابنها ، ليعيشوا حياة سعيدة

واسدلت الستار بكلمة النهاية ،

وارجوا ان تنال اعجابكم ،

و اسفة اني اتاخرت لكن والله تعبانة بشدة

دعواتكم ليا ،

وانتظروني قريبا ،

ورواية احاسيس كاذبه .

قراءة ممتعة ،